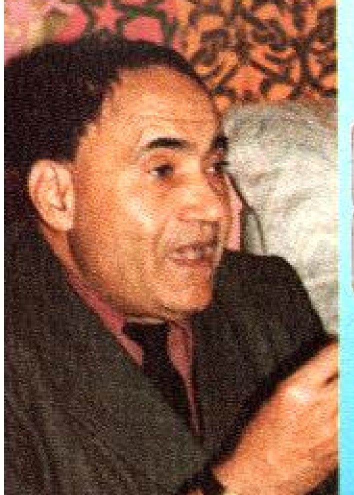
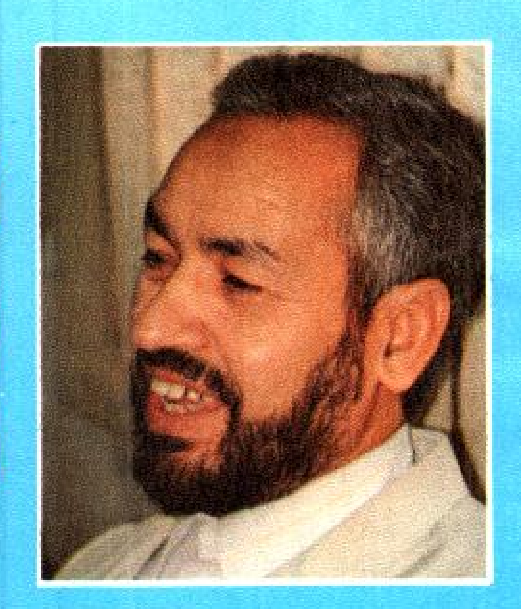


المجتمع

الثلاثاء ٢٤ ربيع الاول ١٤١٠هـ
الموافق ٢٤ اكتوبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٨
السنة العشرون

رشدي فكار :

نصف الغرب في العيادة النفسية



قصة رحيل راشد الغنوشي من مصر

بانتظار حل مشكلة المسلمين في بلغاريا

صخر PC

طريقك للمستقبل

AT

XT

386/25

عَرَبي

مجموعة متكاملة من الأجهزة لتلبية حاجة المستخدم العربي (XT,AT,386)

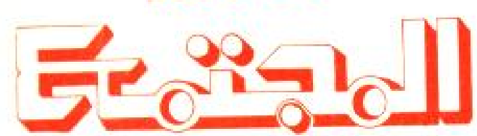
البرامج المدمجة بالأجهزة :

نظام تشغيل عربي . برنامج عرض عربي . منسق كلمات عربي/انجليزي/فرنسي . مدقق إملائي عربي . مدقق إملائي انجليزي . قاموس انجليزي عربي (٧٥ ألف كلمة)، برنامج البريد . حاسبة . تقويم هجري / ميلادي . لغة بيسك العربية.



صخر

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

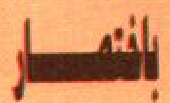
الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الأجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٢٤ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ـ الموافق ٢٤ اكتوبر ١٩٨٩م ـ العدد ٩٣٨ ـ السنة العشرون



كتائب الاقصى
رداً على بناء الهيكل

المؤامرة اليهودية الصهيونية على الاقصى وعلى فلسطين وعلى الامة العربية والاسلامية، مستمرة وهي تسير بخطوات ثابتة ومتسارعة من اجل تحقيق الاطماع التلمودية التوسعية في المنطقة بأسرها... وها هي ذي دولة العدو التي (يخطب البعض ودها) بالسلام معها واقتسام ارضنا بيننا وبينها، ها هي تضع حجر الاساس لتجديد ما يسمى هيكل سليمان عند المسجد الاقصى في القدس... مواصلة سياستها العدوانية على المسجد الاقصى المبارك التي بدأت بحرقه ثم بعمليات الحفريات المستمرة من حوله ومن تحته، تمهيدا لجريمتهم البشعة التي يتهيأون لها وهي تدميره وهدمه.

المؤامرة على قبلة المسلمين الاولى تتواصل... وفي المقابل فان كل الانظمة العربية والاسلامية وكل الشعوب لم تحرك ساكنا من اجل الدفاع عن اقصاهم المبارك ومقدساتهم... الانظمة والشعوب تراقب ما يحدث... وتتأسف لما يحدث... ثم لا شيء آخر... وكأنه لا حول لهم ولا قوة.

محاولة بناء الهيكل المزعوم تتطلب موقفا اسلاميا شجاعا... وتتطلب دماء وشهداء وتضحيات... وتتطلب حركة سريعة لانقاذ الاقصى من أسر اليهود واذلالهم... والامر يحتاج الى (قرار جهاد ومعركة)... وليس بأقل من هذا يجاب نداء الاقصى الاسير... وليس بأقل من ذلك نواجه مخططات اليهود واطماعهم التلمودية..

فاليهود ـ اعداء الله ـ لا ينفع معهم (سلام) و(تسويات) أو مرونة واعتدال... هؤلاء مرض خبيث كالسرطان لا يفيد معه علاج غير الاستئصال... فهل تتحرك كتائب الاقصى ردا على محاولات بناء الهيكل؟!

في هذا العدد

بانتظار حل مشكلة المسلمين في بلغاريا

المهام التي انيطت بقيادة منظمة المؤتمر الاسلامي والمتمثلة بدولة الكويت كثيرة جدا، وخلال ما يقرب من ثلاث سنوات مضت انجزت الكويت وهي تقود المنظمة عددا من القضايا... وحلت جملة من المشكلات التي تخص شعوب العالم الاسلامي والاقليات الاسلامية في مواضع مختلفة من هذا العالم..

وتعتبر مشكلة المسلمين المنحدرين من اصول تركية في بلغاريا واحدة من اشد المشكلات التي عانى منها حوالي مليوني مسلم... ومع تقادم هذه المشكلة خلال خمسين سنة مضت... ومع تعدد الاتفاقات والمعاهدات بين تركيا والبلغار بشأنها طيلة نصف قرن من الزمان.... وازاء عدم التوصل الى حل يعيد المسلمين المهاجرين الى ديارهم ويرد لهم املاكهم ويرجع اليهم اموالهم ويحافظ لهم على هويتهم الدينية وشعائرهم الاسلامية، ويدفع عنهم اشكال التعسف والاضطهاد... ازاء كل هذا كان لا بد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تأخذ المبادرة لمعالجة هذه المشكلة وذلك بناءً على البند الثاني (أ) ٦٦ من ميثاق المنظمة الاسلامية والخاص بالاهداف والمبادىء، والذي يقتضي عدم قبول منظمة المؤتمر الاسلامي اي اعتداء على المسلمين.

واليوم... تتجه انظار العالم مرة اخرى الى الكويت... حيث تنتظر بروز دور رائد جديد تقوم به الكويت التي تمكنت من تحديد يوم (٣٠) من الشهر الجاري موعدا للقاء كاد ان يكون مستحيلا بين وزيري خارجية كل من تركيا وبلغاريا لبحث مشكلة (٣٥٠) الف مسلم يعيشون فيما يشبه المدن الصناعية التي هيأتها تركيا لهم من الخيام والبيوت الخشبية بعد ان هربوا تاركين ممتلكاتهم واموالهم وبعض ذويهم واهليهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه... هل ستنجح مائدة المفاوضات الكويتية بازالة المظلمة عما ينوف عن (ثلث) مليون مسلم ينتظرون القرار الذي يأتي لمصلحتهم من ارض الخير... (الكويت)؟

اننا اذ نرقب اجتماع الوفدين بحضور كويتي قد تعرف على المشكلة وعايشها من خلال الزيارات الكويتية المتعددة لكل من تركيا وبلغاريا ووقف على تفاصيلها وجزئياتها... فاننا نأمل ان تخوض الكويت تجربة محنكة ناجحة جديدة للمصالحة بين دولتين جارتين آملين ان تأخذ الكويت بعدد من الاساسيات التي تميز مواقفها الخارجية التي أهلتها للنجاح

في وساطات سابقة مثل
ـ **الحيادية...** التي لا بد منها في كل المفاوضات التي يؤمل لها النجاح، واذا كانت الكويت بحنكتها وحيادتها قد اقنعت الطرفين التركي والبلغاري من الجلوس على مائدة مفاوضاتها بعد ايام قليلة، فانها لا بد وان تنظر في مطالبة الطرفين وتبحث معهما كافة ما في ملفاتهما من حيثيات للمشكلة مع الاخذ بالاعتبار الكامل انصاف المهاجرين الاتراك انصافا لا يضيع عليهم اي حق من حقوقهم، واذا كانت حكومة بلغاريا كانت مصرة طيلة الفترة الماضية على عدم اللقاء للتفاوض مع الاتراك الذين تركوا ابواب اللقاء مفتوحة.... وقبلت بعد كل ذلك الاصرار دعوة الكويت، فان هذا مما يشهد للكويت بحياديتها ومصداقيتها في حل واحدة من المشكلات التي دخلت في الاروقة الدولية مدة من الزمان دون ان يكتب لها النجاح.

ـ **العدل....** وهو المنهج الذي ننتظر من الكويت ان تنتهجه خلال المفاوضات، و يقتضي ذلك سماع وجهتي النظر (التركية ـ البلغارية) كاملتين... اضافة الى شهادات كل من الامانة العامة لمظمة المؤتمر الاسلامي والتي يمثلها د. فؤاد الغابد ولجنة الاتصالات التابعة للمنظمة، والتي يرأسها الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، اضافة الى تقارير المنظمات الانسانية والمؤسسات الدولية التي زارت كلا من تركيا وبلغاريا، والكويت التي تعرفت عن كثب على جذور المشكلة وحقيقتها سنضيف الى شهادات المنظمات الاسلامية والدولية خلفية ناضجة للحكم في النزاع بين الطرفين التركي والبلغاري، ومن المنتظر ان تثمر تجربة الكويت واطلاعها على المشكلة اضافة الى الاخذ بشهادات الشهود عن حكم عادل يجب ان يقبل به كل من الاتراك والبلغار.

واذا كنا نعتقد ان الحيادية والعدل صفتان ضروريتان للحكم، فاننا نعتقد ايضا انهما متوفرتان في موقف دولة الكويت من قضية الاتراك المهاجرين من بلغاريا.

بقي ان نقول:

١ ــ انه من المنتظر من كل من تركيا وبلغاريا ان تثمنا موقف الكويت تثمينا عمليا وذلك بتقدير موقفها والقبول به حكما نهائيا لحل مشكلة (ثلث) مليون مسلم يعيشون في جو من الصقيع البارد وتحت وابل الامطار في المساكن القماشية التي اعدتها لهم تركيا.

٢ ــ لا بد من بحث الكيفية المضمونة لرد ممتلكات الاتراك المهاجرين من بلغاريا وعودة اموالهم اليهم دون اي تحفظ من اي من الطرفين على ذلك.

٣ ــ البحث العاجل في وسائل اغاثة المهاجرين ومدهم بالمعونات اللازمة لئلا يتساقطون فريسة لاوجاع الشتاء وآلامه، فهم ليسوا بسياح اختاروا الهجرة للعيش تحت الخيام بعد ان تركوا منازلهم الفارهة وبيوتهم الدافئة واموالهم الخاصة لتبقى ارثا لغيرهم، وانما هم لاجئون اضطروا الى ترك كل ممتلكاتهم للحفاظ على هويتهم الاسلامية المتميزة.

٤ ــ ليس من الفطنة البشرية والذكاء الانساني ان نقول ان مشكلة (ثلث مليون) تركي مسلم مشكلة داخلية لبلد ما، وانما هي في الحقيقة مشكلة اسلامية عامة تخص كل المسلمين اينما كانوا وذلك كما ورد في تقرير لجنة الاتصالات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والتي ذكرت في تقريرها الثاني عقب زيارتها التي تمت للمهاجرين الاتراك ما بين (١٠ ــ ١٣) من اغسطس ١٩٨٩ من ان مشكلة هؤلاء هي مشكلة اسلامية «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» واذا كان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في دورتيه (السابعة والثامنة) قد اقر ما ورد في تقريري لجنة الاتصالات، فان المأمول ان يتم الاخذ بسائر التوصيات الواردة في تقريري اللجنة الاول والثاني مع بحث الضمانات الكفيلة بالتنفيذ... ونحن بالانتظار.

• فوز جديد «للائتلافية»

كما عودتنا كل عام فقد حازت «القائمة الائتلافية» التي تمثل التيار الاسلامي الرصين في الجامعة على ثقة الطلاب واختيارهم وفازت للمرة الثانية عشرة بانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والتي جرت في الجامعة يوم الاربعاء الماضي ١٨/١٠/١٩٨٩.

وقد حققت «الائتلافية» زيادة طفيفة في نسبة حيازتها لاصوات الطلبة فحققت نسبة ٥٥٫٣٪ من مجمل الاصوات في حين كانت نسبة العام الماضي ٥٤٫١٪.

وقد نالت «الائتلافية» ٢٧٩٩ صوتا ملتزما في حين جاءت «القائمة الحرة» في المركز الثاني بـ ٨٥٦ صوتا ملتزما، اما قائمة الوسط الطلابي المنافس القديم للائتلافية فجاءت بالمركز الثالث بـ ٧٦٧ صوتا.

وقد شاركت في انتخابات الاتحاد ثلاث قوائم اخرى هي: قائمة «الاتحاد الاسلامي» و«القائمة المستقلة» و«القائمة القومية الطلابية» ولم تحقق هذه القوائم نتائج بارزة حيث كانت بعيدة عن المنافسة.

ونحن اذ نهنىء الاخوة في القائمة الائتلافية على نجاحهم في انتخابات السنة فاننا نتمنى لهم التوفيق ونتوقع منهم تطوير ادائهم وزيادة جهودهم في خدمة قضايا الاسلام والقيم وكذلك قضايا الطلبة وهمومهم ونتمنى لهم مع الادارة الجديدة للجامعة حظا اوفر مما كان لهم مع الادارة السابقة.

ومن الله التوفيق...

• قناة الشباب التلفزيونية



خلال مقابلة صحفية اجريت معه مؤخرا كشف وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك عن وجود خطة لدى وزارته لاستحداث قناة تلفزيونية خاصة بالشباب.

ولم يعط الوزير تفاصيل كاملة حول اهداف هذه القناة الجديدة او نوعية البرامج التي ستعرض عليها للشباب لكنه قال انها: «.... خاصة بالشباب لحل مشكلاتهم **والترفيه عنهم** لان الترفيه اصبح هدفا بحد ذاته لازالة الضغوط النفسية والتوتر من نفوسهم ..»..!!

ونحن نتوجه الى السيد وزير الاعلام نطلب منه مزيدا من التفاصيل حول هذه القناة الجديدة وما هي اهدافها؟... هل هي للترفيه كما يقول الوزير؟ واي نوع من الترفيه؟!

ما هي المواد التي ستعرضها القناة الجديدة للترفيه عن الشباب، هل هي حفلات الديسكو ام الموسيقى الغربية الهادرة ام الحفلات الغنائية المعتمدة على عنصر الاثارة بالعنف والرعب؟ وهذا هو اسلوب الترفيه عند تلفزيون الكويت كما تعودنا ونعرف.

هل سيكون الترفيه في مجال الالعاب والبرامج الرياضية؟ ان القناة الثالثة في التلفزيون تقوم بهذه المهمة خير قيام... اذا كيف سيكون الترفيه؟

اذا صدق ظننا ـ ونرجو الا يصدق ـ فان القناة الخاصة بالشباب ستزدحم بكثير من المواد الاعلامية الضارة وبخاصة تلك التي تركز على الصرعات الغنائية والموسيقية الغربية، وغيرها من الملهيات الضارة.

وقد تعودنا في الكويت ـ وللاسف ـ ان يرتبط معنى «الترفيه» بكل ما هو خارج عن الدين والتقاليد... فنرجو ان لا يكون ما جاء في حديث وزير الاعلام «ترفيها» من هذا النوع.

ونحب ان نتساءل: هل انواع الملهيات والمواد الترفيهية المتعارف عليها لدى تلفزيون الكويت من رقص وغناء تحقق اهداف ازالة الضغوط النفسية والتوتر من نفوس الشباب، ام انها تخلق بما تحويه من اثارة وميوعة في زيادة التوتر الحسي لدى الشباب وفي افساد اذواقهم وتهييج حواسهم نحو المحرمات والمخالفات الاخلاقية.

وهل ستضم القناة الجديدة في ما تبثه برامج جادة وهادفة «لحل مشاكل» الشباب ـ وما اكثرها ـ كما ذكر الوزير؟

نرجو من المسؤولين في وزارة الاعلام وعلى رأسهم السيد الوزير ان يتبادروا هذه القناة في مهدها وخلال مرحلة التخطيط، فربما وجدوا ان القناة لا داعي لها على الاطلاق، وربما وجدوا ان لها دورا في مجال الدروس التعليمية والتثقيفية للشباب وبخاصة تلك المتصلة بمناهجهم الدراسية وبالتالي يكون لهذه القناة فوائد ومقاصد هادفة تبرر وجودها.

• نعم... لتيسير الاجراءات

شرعت ادارة التسجيل العقاري بوزارة العدل اعتبارا من منتصف هذا الشهر «اكتوبر تشرين الاول ١٩٨٩» في اتباع اسلوب جديد في عملها يعتمد النظام الالي الذي يوفر الكثير من الوقت والجهد على المراجعين و يقلل من المستندات الرسمية المطلوبة منهم كما كان سابقا.

وقد اصبح من الممكن انجاز المعاملة في لحظات بدلا من ان تستغرق اياما كما كان في السابق.

هذا اضافة الى ضمان صحة المعلومات وتجنب الخطأ قدر الامكان ولنا وطيد الامل ان تسارع الجهات الاخرى من اجهزة الدولة التي تكثر حاجة الناس

اليها و يزدحم عندها المراجعون وتحتاج الى بعض الوثائق والمستندات... ان تسارع بتطبيق مثل هذا النظام الالي الحديث تيسيرا على العباد واختصارا للوقت والجهد والعناء.

وقد سبق ان طرح موضوع ربط كافة اجهزة الخدمات في الدولة بمركز معلومات آلي رئيسي — في هيئة المعلومات المدنية مثلا — وهو ما يسمى النظام الطرفي «TERMINAT» ليمكن استخراج اية معلومات مطلوبة عن اي انسان في لحظات بمجرد ابراز بطاقته المدنية مثلا... دون تكليفه باعداد واستحضار وثائق ومعلومات سبق تقديمها.... وتكلف وقتا وجهدا كبيرين....

اننا ونحن على ابواب التسعينات لنرجو ان يعتمد كل نظام مستحدث ومشروع نافع للانسان يخفف من معاناته ومن الضغوط المتعددة الهائلة التي يعاني منها كثير من الناس.

• التخضير بين الشعار والتنفيذ



كان الاسبوع الماضي هو «اسبوع التخضير» الذي حشدت له الامكانات الاعلامية ونظمت له البرامج وانتشرت لوحاته الاعلانية واذاع التلفزيون فقرات اعلامية ودعوات للمواطنين بالمساهمة بهذا المشروع الوطني البناء.

ويقصد بالتخضير بالطبع تكسية هذه المساحات الصحراوية الجرداء من الكويت بالغطاء الزراعي الملائم، واذا كان توسيع الرقعة من الزراعة الانتاجية يخضع لعوامل كثيرة تحد من القدرة على ذلك فان مفهوم التخضير سوف ينحصر في تخضير بعض الاجزاء من دولة الكويت وبالذات ضمن المناطق المدنية السكنية لكي تعطي للمدينة رونقا جيلا ومظهرا يسر الناظرين.

واول عقبة في سبيل مثل هذا المشروع الطموح هو مدى توفر العزم الصادق لدى المسؤولين في الدولة في منح الدعم المالي والمعنوي وتسهيل الاجراءات والانشطة الخاصة بمراحل تنفيذ التخطيط.

والعقبة الثانية تتمثل في توفير المياه، والامر المقترح هنا هو القيام ببناء شكبة تنظم الاستفادة من مياه المجاري المصروفة نحو خارج المدينة وذلك بانشاء محطة لمعالجتها واستخدامها في الزراعة التجميلية وذلك مع مراعاة عدم تكرار مشكلة الروائح الكريهة وايجاد حلول عملية لها.

العقبة الثالثة هو في نوعية الغطاء الزراعي المطلوب، ونعتقد في هذا الاطار ان النخيل هو اكثر انواع المزروعات ملائمة للبلاد فبالاضافة الى قدرته على مقاومة الجفاف والحرارة فانه يتميز بالانتاجية الغذائية، ومن الممكن اجراء ابحاث للتعرف على انواع اخرى من الاشجار والنباتات التي تناسب البيئة الكويتية وتجمع بين سهولة الغرس والزراعة وبين قلة استهلاك المياه وجمال المظهر كما لا يكون لها مخاطر صحية كالحساسية.

ومن الجدير بالذكر والانتباه اليه ان يراعى حسن التخطيط في اختيار اماكن التشجير وتنفيذ مشاريعه، لا ان يتم تشجير منطقة ثم تدميرها بواسطة مشروع عمراني مجاور كما جرى للحزام الاخضر (او الذي كان اخضرا)، ولنا في منطقة الاحمدي قدوة حيث اجاد مخططوها الانجليز تنفيذ مشاريع التخضير فيها فجاءت اجمل مناطق البلاد واستمرت لاكثر من ٤٠ عاما.

كذلك لنا في دولتين شقيقتين هما السعودية والامارات قدوة حيث ان مشاريع التخضير فيهما قائمة على قدم وساق واكثر نجاحا من تلك المنفذة محليا بكثير والسبب هو اختلاف مستوى الاهتمام عند المسؤولين هنا وهناك.

• هل هذا صحيح؟

ذكرت بعض الصحف المحلية ان احدى الشركات الكبرى للدواجن في الكويت تقوم بالتخلص من الكميات الزائدة عن حاجة السوق من الدجاج، بارسال كميات من الدجاج الحي الى المحارق مباشرة... حيث يحرق حيا و يتعذب.

وهذا الاجراء اسراف واهدار لثروة ونعمة يمكن ان يستفاد منها — ولو للفقراء والمحتاجين — وهم كثر — ولكن يبدو ان هناك من تحكمت الروح الرأسمالية في فكره وسرت في دمائه... فعمد الى حرق الانتاج الصالح للمحافظة على السعر المرتفع.... وماذا يضرهم لو انزلوا السعر قليلا؟..

واضافة الى الاهدار والاسراف والاسلوب الجاهلي الخاطيء... فان قتل الحيوان الحي وحرقه وتعذيبه بدون ضرورة او فائدة حرام في شرع الله يأثم فاعلوه.... فمن تراثنا الحديثي انه دخلت امرأة النار في هرة عذبتها وحبستها حتى ماتت جوعا... وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ الحيوان الحي غرضا للتدريب والرماية... فكيف بحرقه بالالاف حيا دون جريرة او فائدة

اننا نناشد تلك الشركة وغيرها ان تقلع عن مثل هذه الاعمال المنكرة وغير المشروعة و«الراحون يرحمهم الله».

• شيريهان في «اسرائيل»

في خبر نشرته مجلة روز اليوسف المصرية بعددها الصادر يوم ١٦ اكتوبر عام ١٩٨٩ بعد عودة الممثلة المصرية المعروفة باسم «شيريهان» جاء فيه ان هذه الممثلة «المبتذلة» ستتوجه الى اسرائيل مع السيناريست محمد الباسوس لدراسة اماكن تصوير فيلم «٢٤ ساعة داخل اسرائيل» والذي سيشارك في بطولته ايضا «احمد زكي» وذكرت المجلة ان منظمة التحرير الفلسطينية تشارك في انتاج هذا الفيلم.

واذا صح هذا الخبر فاننا نتساءل عن الموقف الغريب لمنظمة التحرير في قبولها المشاركة بمثل هذه الاعمال المخالفة لمبادىء واعراف المنظمة ودورها في محاربة كل ما من شأنه التقرب لاقامة علاقات من اي نوع كان مع دولة «العدو» فضلا عن مطالبتنا لمكتب مقاطعة «اسرائيل» باتخاذ الموقف الحازم بعد قبول شيريهان والمشاركين معها في اعمال هذا الفيلم المزمع تصويره في دولة العدو، ولمكتب مقاطعة اسرائيل «الكويتي» للعمل على منع دخول هذه الممثلة والمشاركين معها الى البلاد مستقبلا ومنع عرض كل اعمالها الفنية في جميع وسائل الاعلام.

• لكي نأكل على طائراتنا حلالا ..!!



اعلن الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج علي ابراهيم المالكي تحقق تنسيق كامل بين شركات طيران الخليج والخطوط الجوية السعودية والخطوط الكويتية وتكوين شركة تموين اسلامية بنسبة ٥٠ ٪ مع شركة ماريوت العالمية في مطار هيثرو بلندن التي تشكل اكبر محطة بالنسبة لعدد رحلات طيران الخليج منها واليها بالاضافة الى عدم الدخول في منافسة مع المؤسسات المتخصصة في التموين محليا بالمنطقة.

وقد سبق ان سمعنا عن تأسيس هذه الشركة منذ مدة طويلة ولا ندري ما الذي يؤخر التنفيذ حتى الان...

ولا شك ان اهتمام هذه الشركات الناقلة بموضوع الغذاء.... عدا عن انه يعود عليها بمردود اقتصادي جيد فانه يدل على تجاوبها مع مشاعر الاغلبية الساحقة من المواطنين ومن كافة مستعملي خطوطها... مما يشجع الاقبال عليها من الجمهور المسلم الواعي الذي يفضل التعامل مع طائرات يضمن فيها طهارة وطيب مطعمه... وخلوها كذلك من النجاسات من خمر وخنزير ومحرمات... مما لا تتورع منه كثير من الشركات الاخرى التي تقلد الشركات الاجنبية تقليدا اعمى..

هذا مع ان بعض الشركات الاجنبية تحرص على ارضاء مشاعر الجمهور المسلم وخصوصا في طائراتها المنطلقة من بعض البلاد المسلمة كالكويت... حيث توزع مع الوجبات بطاقات بعدة لغات تتحدثها الشعوب المسلمة... تقول البطاقات «ان هذه الوجبة خالية من لحم الخنزير».

هذا وقد سبق لاتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا (M. S. A) ان تفاوض مع بعض الشركات العالمية لاعداد وجبات اسلامية لزبائنها المسلمين الراغبين في ذلك على غرار ما يفعل اليهود الذين فرضوا على تلك الشركات تقديم وجبات على الطريقة اليهودية تخلو من الخنزير ومن اللحم الذي لم يذبح حسب شريعتهم.

• توضيح من « الصحة »

جاءنا من ادارة العلاقات العامة بوزارة الصحة العامة هذا التوضيح حول ما نشر في العدد رقم (٩٣٥) تحت عنوان «عزيزي وكيل وزارة الصحة العامة» وهو كما يلي:

بالاشارة لما جاء في العدد رقم «٩٣٥» من مجلتكم تحت عنوان «عزيزي وكيل وزارة الصحة العامة» حول دور وزارة الصحة العامة في الرقابة على المستشفيات الخاصة نود توضيح ما يلي:

— هناك قسم خاص بوزارة الصحة العامة يقوم بالاشراف والرقابة والمتابعة للمستشفيات والعيادات الخاصة وهو قسم الخدمات الطبية الاهلية.

— يقوم هذا القسم بتقييم جميع افراد الهيئة الطبية والتمريضية والمهن المعاونة لمهنة الطب قبل السماح لهم بمزاولة العمل في القطاع الاهلي.

— هناك قرار وزاري (٨٠/٣٠٨) يحدد اسعار الغرف والعيادات والفحص والعمليات (مرفق نسخة منه).

بالنسبة لاسعار الادوية فهي من اختصاص وزارة التجارة الا ان وزارة الصحة العامة تولي هذا الموضوع اهتماما خاصا وهي بصدد اعداد قائمة باسعار الادوية في القطاع الاهلي.

ولا يغيب عنكم انه ليس بامكان وزارة الصحة مهما وضعت من لجان رقابية ومهما اجتهدت هذه اللجان في عملها فانه لا يمكن ان يكتمل دورها دون تعاون المواطنين في الاشراف والمراقبة والابلاغ عما يرونه من تجاوزات ومخالفات.

مؤكدين استعداد قسم الخدمات الطبية الاهلية لدراسة اي مقترحات او شكاوى يتقدم بها المواطنون وان تتضافر جهود الجميع من اجل تحسين الخدمات الطبية في القطاع الاهلي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

قبيل الاجتماع الثالث للجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الدكتور عادل الفلاح:

الهيئة اكتسبت ثقة المسلمين على كافة المستويات الرسمية والشعبية

اشاد الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بمواقف الدعم والمساندة التي تتلقاها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من الحكومات الاسلامية والمؤسسات الاهلية وعموم المسلمين في كل مكان لتواصل الهيئة مسيرتها الخيرية في رعاية الاسلام والمسلمين في ارجاء المعمورة.

وقال الدكتور الفلاح ان هذا الدعم لمشاريع الهيئة وخططها من جميع المسلمين وعلى اختلاف مراكزهم ومواقعهم يؤكد الثقة الغالية التي اكتسبتها الهيئة والعاملون فيها مما يساهم في تحقيق الاهداف الرائدة للهيئة وانجاز خططها المستقبلية، وهذا بالتأكيد يحمل الهيئة ومؤسسيها المزيد من تحمل المسؤولية والامانة الملقاة عليهم تجاه دينهم وأمتهم في كافة الدول الاسلامية والاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية.

تدارس احتياجات المسلمين

واضاف الدكتور الفلاح في تصريح صحافي بمناسبة اجتماع الجمعية العامة الثالث للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الذي سيعقد على ارض الكويت في السادس والعشرين من اكتوبر الجاري بحضور ١٥٠ عالم ومفكر وداعية اسلامية تمثل المسلمين في قارات العالم وذلك لمناقشة العديد من القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين وتدارس احتياجاتهم والعمل على رفع المستوى الثقافي والتعليمي والصحي للمحتاجين من المسلمين في المناطق المنكوبة والفقيرة ولتحقيق اهداف الهيئة المرسومة من خلال مسيرتها الخيرية الرائدة التي جاءت تلبية صادقة لحاجات ملايين المسلمين في العالم ولتحقيق طموحاتهم بتخصص هيئة عالمية تنطلق من ارض الكويت وبرعاية ودعم حكومتها وشعبها لتكون نقطة خير مضيئة في عصرنا الحالي.

وقال الدكتور الفلاح في تصريحه الصحافي ان الف مليون مسلم في ارجاء المعمورة يتطلعون الى اجتماع الجمعية العامة الثالث للهيئة باعتباره مؤتمرا اسلاميا عالميا يعقد في الكويت رئيسة الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.



○ الدكتور عادل فلاح.

قفزات سريعة للهيئة:

واضاف المدير الاعلامي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية:

«لقد قفزت الهيئة قفزات سريعة في مشوارها الخيري وباسلوب علمي متطور حيث اقامت المشاريع الاستثمارية المتعددة وفي اماكن مختلفة لتساهم هذه المشاريع وبشكل جاد في تهيئة فرص العمل لهم. ورفع مستواهم الحضاري وحثهم ودفعهم للعمل والتدريب ليعتمدوا على ذاتهم ولا يكونوا عالة على الاخرين بل منتجين وهذا ما اثار اعجاب الجميع وعمل على تفاعل المسلمين مع الهيئة تفاعلا يؤكد التزامهم بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ومناصرة الاخوة في قارات العالم، وقد سجلت الفترة السابقة تبرعات خيرية نقدية وعينية تؤكد ايضا ثقة المسلمين بالهيئة ومشاريعها الخيرية.

مجلة شهرية

وقال الدكتو الفلاح: لقد قامت ادارة الاعلام باصدار مجلة شهرية تعنى بامور المسلمين وتسلط الضوء على اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والمشاكل التي تواجههم اضافة الى انجازات الهيئة ومشاريعها وخططها المستقبلية، وقد استطاعت «مجلة الخيرية» ولله الحمد ان تحقق اهدافها ووصلت الى مناطق اسلامية مختلفة لتساهم في نشر الثقافة الاسلامية والدعوة لمسيرة الهيئة وتبني المشاريع الخيرية في المناطق المحتاجة.

وقال مدير ادارة الاعلام ان ممثلي الهيئة في قارات العالم سيناقشون العديد من القضايا ومنها الاطلاع على تقارير اللجان المختلفة للهيئة ومنها لجان التبرعات والاغاثة والاستثمار والتعليم والدعوة ولجنة فلسطين حيث سيتم استعراض انجازات كل من اللجان السابقة ومناقشة خططها المستقبلية.

مناقشة الميزانية:

كما سيناقش المجلس مشروع الحساب الختامي والميزانية التقديرية لمصاريف عام ١٤١٠ هـ وكذلك الترشيحات الجديدة لاستكمال عدد اعضاء الجمعية العامة وترشيحات عضوية الشرف بالهيئة وكذلك الخطة الخمسية للهيئة وما يستجد من اعمال.

وقال الدكتور الفلاح: ان اعضاء الجمعية العامة سيجتمعون على هامش اجتماع الجمعية العامة الثالث باجتماع المجلس الاعلى للاغاثة حيث سيشارك عدد من الشخصيات الاسلامية.

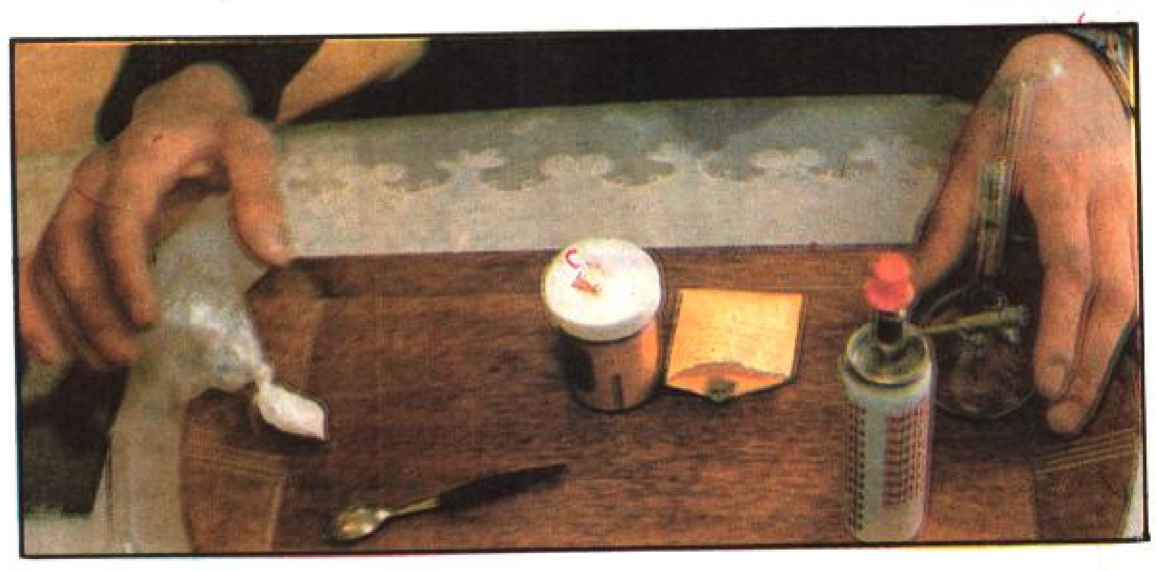
الامنية... الحقيقة

وقال: ان الامنية بتأسيس هذه الهيئة قد تحولت الى حقيقة ثابتة فقد تأثرت مشاعر المسلمين في كل مكان بالانجازات الرائدة التي حققتها الهيئة خلال السنوات الثلاثة الماضية والتي امتدت لتشمل العديد من بلدان العالم الاسلامي ومناطق الاقليات المسلمة وشملت كافة اعمال الخير.

واختتم الدكتور الفلاح تصريحه الصحافي بالدعاء ان يوفق الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين لتواصل الهيئة مسيرتها الرائدة في العمل الخيري الذي يبشر بمستقبل افضل لهذه الامة.

اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات

هـل توقـف هـذه السـموم ؟



نقلت الصحف المحلية تصريحا لمدير ادارة مكافحة الخمور والمخدرات بوزارة الداخلية العقيد عبدالله الفرحان قال فيه ان عدد القضايا التي ضبطها خلال النصف الاول من هذا العام في الفترة من اول يناير حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٩ بلغت ٧٦ قضية فيها ١٢٥ متهما وبلغت المضبوطات ٤٣ كيلو غرام من المخدرات و٣٣٠ الف حبة مخدرات.

وهذه الارقام التي ذكرها العقيد الفرحان لها عدة دلالات لا يمكن ان نغفلها ونحن نعيش في مجتمع الكويت الصغير بعدد سكانه وبمساحة ارضه. وقد اتسعت هذه الظاهرة الخطيرة رغم ان منافذ البلاد البرية والبحرية والجوية تخضع لرقابة العاملين بوزارة الداخلية والى تفتيش العاملين بالادارة العامة للجمارك.

لذلك فقد تابعنا باهتمام خبر تشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات برئاسة وزير الداخلية وتتألف من عشرين عضوا من القطاعين الحكومي والخاص.

وصرح السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان صلاحيات واسعة ستمنح لاعضاء اللجنة لمواجهة آفة المخدرات من خلال تغيير بعض القوانين التي تحتاج الى تغيير لمواكبة التطورات التي نتجت من رواج هذه السموم ووضع قوانين وعقوبات رادعة للمتعاطين وتوحيد الجهود واعطاء دورات خاصة لتوعية رجال الجمارك في جميع المنافذ الحدودية وتطوير الانظمة والاجهزة المعمول بها للكشف عن المخدرات.

● الأرقام التي تشير الى انتشار ظاهرة المخدرات اكبر بكثير من حجم الكويت كدولة وكمجتمع

ومع تمنياتنا للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالتوفيق في اعمالها الا اننا نود ان نورد بعض الملاحظات التي نرى انه من الاهمية بمكان التركيز عليها.

اولا: لعل تجارة المخدرات تخضع كأي تجارة الى سوق العرض والطلب وتقف وراء هذه التجارة شبكة كبيرة من التجار الدوليين ومروجون يبتكرون يوما بعد يوم اساليب في تمرير هذا السم الى عقول واجسام هذا الجيل... الا ان هناك دورا بارزا مناطا بأولياء الاسر، فالاسرة مطالبة بالحرص ومراقبة سلوك ابنائها وتوجيههم بالابتعاد عن اصدقاء السوء الذين يتصيدون الشباب تحت العديد من الاغراءات التي قد ينجرف الشاب معها. ولعل ديننا الحنيف كان حريصا على رعاية الابناء وتحديد شروط هؤلاء الاصدقاء.

ثانيا: لا زلنا في الكويت نتابع بشكل مستمر عن مسلسل القبض على بعض مروجي الخمور

والمخدرات الا اننا نتمنى ان نسمع عن القبض عن الرأس المدبر لجرائم التهريب والمتاجرة بها، اما اذناب الجريمة الذين تظهر صورهم في الصحف والمجلات فليسوا هم الآفة الحقيقية

ثالثا: مع يقيننا الكامل باهمية التقنية الحديثة في كشف المخدرات واتخاذ الاساليب الرقابية عند منافذ الحدود الا ان هناك جانبا له دور كبير في التأثير على سلوك الناس تجاه موضوع المخدرات الا وهو الجانب الاعلامي المتمثل في وضع برامج تلفزيونية واذاعية توضح خطورة هذه السموم واساليب ترويجها واثر ذلك على بناء الاسرة وكيانها... وليتنا نسمع عن احد الافلام التي تناقش هذا الموضوع وحبذا لو كان هذا الانتاج محليا حتى يخاطب المشاهد بروح واقعية وبعيدة عن مشاكل وهموم المجتمعات الغربية التي تتباين طريقة معالجتها لهذه الظاهرة.

رابعا: رجال الجمارك فلا شك انهم حلقة مهمة جدا في عملية مكافحة المخدرات وبكل تأكيد يظل العنصر البشري رغم التقدم التقني في كشف هذه المخدرات هو المعول عليه في هذا الجانب فلذلك تناشد مدير الادارة العامة للجمارك ان يكون دقيقا في اختيار الافراد والمفتشين المتواجدين على المنافذ الحدودية والمطار بان يتوخى فيهم الصدق والاستقامة والفطنة

• ألقاء القبض على مروجي المخدرات لا يوقف الجريمة وإنما المطلوب القضاء على رؤوس تجار الموت.

وبعد كل ذلك نريد عن مدير الجمارك ان يسندهم في عملهم ويقدرهم ويقدم لهم الحوافز التشجيعية لان كثيرا ما يتعرض البعض منهم الى مضايقات بل وتهديدات في بعض الاحيان من بعض ضعاف النفوس مروجي هذه المخدرات داخل البلاد.

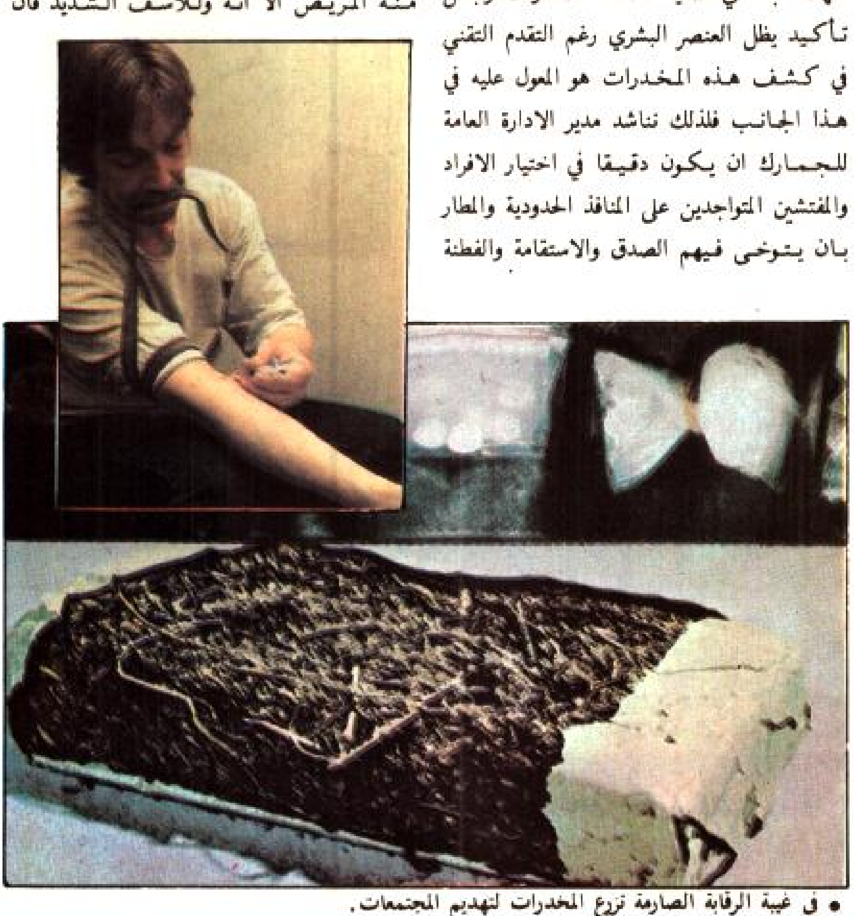
خامسا: ولعل دور وزارة الصحة العامة لا يقل اهمية عن بقية الجهات في معالجة موضوع المخدرات ولعل الجانب البارز في هذا المجال هو طريقة العلاج المتبعة بمستشفى الطب النفسي فالمريض النفسي في كثير من الاحيان بحاجة الى علاج نفساني يعتمد على بعض طرق وبرامج اجتماعية تتناسب مع ما يشكو منه المريض الا انه وللاسف الشديد فان المستشفى يقوم بصرف الحبوب المخدرة بشكل يزيد المريض مرضا... ولهذا الشكل من العلاج جوانب خطيرة على شخصية وجسم المريض ولذلك يسعى كثير من المدمنين الى افتعال المشاكل الاجتماعية للحصول على الحبوب المخدرة عند مراجعته لمستشفى الطب النفسي..

وبهذه المناسبة ومع تشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات فاننا نأمل ان يعالج هذا الموضوع الشاذ بشكل علمي وبصورة تحد من هذه الفوضى.

سادسا: هناك دور لجامعة الكويت والمؤسسات العلمية بالكويت نأمل ان يرى النور فالجامعة باعتبارها اعلى مؤسسة تعليمية بالبلاد مناط بها القيام بالدراسات والابحاث المتخصصة والعلمية التي تتناول جوانب موضوع المخدرات واذا كان البعض من اعضاء الهيئة التدريسية يشغلون انفسهم بابحاث نظرية لمواضيع ليس لها مردود لدولة الكويت فان الاولى بهم ان يوجهوا ابحاثهم وكتاباتهم نحو هذا الموضوع الهام والذي يهدد مستقبل ابناء هذا الجيل وهذا الكلام ينطبق كذلك على المؤسسات العلمية الاخرى كمؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومعهد الابحاث العلمية.

سابعا: القطاع الاهلي المتمثل بجمعيات النفع العام مطالبة بجانب مهم يتمثل في ابراز خطورة هذا الموضوع وتخطيط برامج تربوية واجتماعية عبر الاساليب المتنوعة والمتاحة لها وفق انظمتها حتى يتكامل الجهد الرسمي مع الجهد الشعبي في هذا الاطار.

وفي نهاية هذه السطور ندعو الله ان يوفق الاخوة اعضاء اللجنة في مهامهم وان يحقق على يدهم من الانجازات ما هو كفيل بالقضاء على خطر هذا الوباء الوافد من الخارج ويقطع دابر المتاجرين بهذه السموم.



• في غيبة الرقابة الصارمة تروج المخدرات لتهديم المجتمعات.

المؤتمر الفقهي الأول لجمعية إحياء التراث الاسلامي حول:

الحكم الشرعي فى شهادات الاستثمار وصناديق التوفير

عقد في مقر جمعية احياء التراث الاسلامي بالكويت يوم الاربعاء ١٨ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٨٩ مؤتمر فقهي ضم كلا من:

– فضيلة الشيخ الدكتور/ خالد المذكور – عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

– فضيلة الشيخ الدكتور / عجيل النشمي – عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

– فضيلة الشيخ الدكتور / عمر سليمان الاشقر – عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

– فضيلة الشيخ الدكتور / محمد عثمان شبير – عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

– فضيلة الشيخ الدكتور / مصطفى عرجاوي – عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

– فضيلة الاستاذ / خالد سلطان بن عيسى – رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث الاسلامي.

– فضيلة الشيخ / عبدالرحمن عبدالخالق – رئيس لجنة البحث العلمي بجمعية احياء التراث الاسلامي.

مناقشة فتوى مفتي مصر

وقد ناقش المؤتمرون الفتوى التي صدرت عن فضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية والخاصة بجواز اخذ الفائدة على ودائع شهادات الاستثمار في البنوك الربوية، وصناديق التوفير وما شابهها من فوائد البنوك الاجتماعية والزراعية والصناعية المتخصصة.



○ الاستاذ خالد سلطان العيسى

وحيث ان هذه الفتوى تهم العالم الاسلامي لانها ترتبط بحكم شرعي منصوص عليه في كتاب الله وسنة رسوله، وتعالج قضية من اهم قضايا المسلمين المعاصرة، ومشكلة لا تنحصر في اقليم بعينه.

من اجل ذلك فان جمعية احياء التراث الاسلامي دعت النخبة المذكورة آنفا لتدارس هذا الامر.

وبعد ان تداول المشاركون هذه الفتوى من جميع جوانبها حيث استعرض فضيلة الشيخ الدكتور عجيل النشمي الفتوى التي هي محل البحث وبين عناصرها، وقام الاستاذ علي الزبيد ببيان واقع شهادات الاستثمار في البنوك الربوية ثم قام الدكتور مصطفى عرجاوي ببيان التكييف القانوني لهذه الشهادات، وتبع ذلك بيان ملابسات صدور الفتوى وما صاحبها من الضجة الاعلامية وقد قام بذلك الاستاذ خالد سلطان بن عيسى، ثم تكلم الدكتور عمر سليمان الاشقر عن وجه المخالفات الشرعية لشهادات الاستثمار وتبع ذلك الرد على كل الحجج التي تذرع بها القائلون بحل هذه الفوائد. وقد قام بذلك الدكتور محمد عثمان شبير ثم قام الدكتور خالد المذكور بالتحدث عما يجب على العلماء من تفصيل القول وبيان الحلال والحرام فيما أشكل امره على الناس من امور المعاملات ووجوب الرد على ما يعلم انه يخالف الحق. ثم بين الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق، الواجب على المسلم اذا اختلف العلماء في حكم مسألة ما، والبديل الشرعي الواجب اتباعه في استثمار المال.

كل المؤتمرات اكدت حرمة الفائدة

وقد تمت جميع المناقشات في ضوء ما صدر في شأن هذه المعاملات من المجامع الفقهية ومراكز البحوث وهيئات كبار العلماء والمؤتمرات الكثيرة التي قررت جميعها ان الفائدة على انواع القروض كلها ربا محرم لا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقرض الانتاجي وما يسمى بالقرض الاستهلاكي لان نصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة في تحريم النوعين وكثير الربا وقليله حرام.

من هذه المؤتمرات ما يلي:

أ – المؤتمر الثاني لمجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة وقد حضره ما يربو على سبع وعشرين ومائتين من كبار العلماء والباحثين من خمس وثلاثين دولة اسلامية ومعهم جمع كبير من رجال الاقتصاد والقانون، وقد قرروا بالاجماع حرمة الفائدة على جميع انواع القروض بمسمياتها المختلفة.

ب – قرار مجمع الفقه التابع لرابطة العالم الاسلامي الذي يضم نخبة من صفوة فقهاء وعلماء

المسلمين في شتى التخصصات الشرعية بجلسته المنعقد بجدة في ديسمبر ١٩٨٥ والذي نص صراحة على ان الزيادة او الفائدة على القروض بجميع انواعها ربا محرم شرعا.

جـ ــ توصيات ندوة البركة في المدينة المنورة التي اكدت على ان التعامل الربوي غير جائز شرعا.

د ــ مؤتمرات المصرف الاسلامي (الاول سنة ١٩٧٩ والثاني في سنة ١٩٨٣ والثالث سنة ١٩٨٥) قد افادت صراحة تحريم الفوائد على القروض بجميع انواعها وصورها بصورة قطعية.

هـ ــ فتاوى المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التي اكدت جميعها حرمة الفوائد على القروض بكافة صورها لانها من الربا الجلي.

فتاوى العلماء

و ــ جمع كبير من علماء المسلمين الذين يعتد برأيهم ولهم اقدام راسخة في التأصيل الفقهي وعلم فياض في علوم الشريعة وقد افتوا جميعا بحرمة الربا ومنهم:

١ ــ فضيلة الشيخ عبدالمجيد سليم شيخ الازهر السابق في الفتاوى الصادرة عنه (فتاوى دار الافتاء) المصرية جـ ٢ ص ٨٢٥، جـ ٤ ص ١٢٩٤).

٢ ــ فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر الحالي وقد اكد صراحة على حرمة جميع صور القروض المقروضة بفائدة بما فيها شهادات الاستثمار وصناديق التوفير.

٣ ــ فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي اكد نفس المعنى واخذ على المسؤولين محاولة تحليل ما حرم الله.

٤ ــ فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر السابق حيث قال: ان كل محاولة يراد بها اباحة ما حرم الله او تبرير ارتكابه بأي نوع من انواع التبرير بدافع المجاراة للاوضاع الحديثة او الغربية يعد جرأة على الله. وقد قال هذا بمناسبة تأكيده

● كل المجامع الفقهية ومراكز البحوث وهيئات كبار العلماء، قررت ان الفائدة على أنواع القروض كلها ربا محرم.

● فوائد شهادات الاستثمار وصناديق التوفير من الربا الصريح الذي حرمه الله تعالى.

لتحريم الفوائد على القروض.

ن ــ جمهرة كبيرة من علماء المسلمين تعجز عن حصرهم ومنهم:

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية، وفضيلة الشيخ عبدالحميد السائح، فضيلة الشيخ صديق الضرير، وفضيلة الشيخ حسن عبدالله الامين، وفضيلة الشيخ عبدالله ناصح علوان، وفضيلة الشيخ محمد جيرة الله، والدكتور علي السالوس والدكتور عبدالستار ابو غدة والدكتور محمد فوزي فيض الله والدكتور عبدالستار فتح الله والدكتور يوسف القرضاوي.

هذا ولا يمكننا حصر من قالوا بحرمة الصور التي وردت في فتوى المفتي فهم الاغلبية الكاثرة وما عداهم ليسوا سوى قلة قليلة استندوا على بعض الشبه الواهية التي تم تفنيدها ودحضها من قبل المؤتمرين.

هذا فضلا عن ان فتوى المفتي قد خالفت ما صدر عنه قبل ذلك في ٢٠ فبراير ١٩٨٩.

ولذا فقد انتهى المشاركون الى بطلان ما جاء في فتوى المفتي الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي واعتبارها مخالفة مخالفة صريحة للنصوص القطعية الواردة في هذا الشأن.

وفي ختام المؤتمر صدرت عنه القرارات والتوصيات التالية:

القرارات والتوصيات

١ ــ يرى المشاركون بالاجماع ان فوائد شهادات الاستثمار وصناديق التوفير من الربا الصريح الذي حرمه الله تعالى وحرمه رسوله صلى الله عليه وسلم لانها قروض بزيادة مشروطة نظير الاجل، وانه لا فرق في ذلك بين ان يكون الربا بين الافراد بعضهم بعضا او الدولة مع الافراد.

٢ ــ يؤكد المشاركون على ان الفتاوى والقرارات الصادرة عن المجامع الفقهية والمؤتمرات الاسلامية بتحريم الفائدة على انواع القروض، ومنها قرارات وتوصيات مجمع البحوث الاسلامية الصادرة في مؤتمره الثاني المنعقد في عام ١٩٦٥ بالقاهرة بحضور عدد كبير من فقهاء الشريعة ومن رجال الاقتصاد والقانون من ٣٥ دولة اسلامية حيث صدرت بالاجماع ومنها:

ــ الفائدة على انواع القروض كلها ربا محرم لا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقرض الاستهلاكي وما يسمى بالقرض الانتاجي لان نصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة في تحريم النوعين.

ــ كثير الربا وقليله حرام كما يشير الى ذلك الفهم الصحيح في تحريم النوعين.

ــ الحسابات ذات الاجل وفتح الاعتماد بفائدة وسائر انواع الاقراض نظير فائدة كلها من المعاملات الربوية وهي محرمة.



لجنة المناصرة الخيرية تدعم :

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في فلسطين

قامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/١٨ بتوقيع عقد مع لجنة زكاة نابلس في اجتماع لها في مقر الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت تقوم بموجبه لجنة زكاة نابلس برعاية وانشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الضفة الغربية وقطاع غزة، على ان تقوم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بتغطية تكاليف هذه المراكز.

وقد وقع العقد نيابة عن لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان السيد احمد عبدالعزيز الفلاح رئيس اللجنة وعن لجنة زكاة نابلس السيد عبداللطيف طبيلة رئيس اللجنة والسيد صلاح الحنبلي نائب رئيس اللجنة وعصام يوسف مدير العلاقات العامة.

وحول هذا المشروع واهدافه وخطوات تنفيذه تحدث رئيس اللجنة احمد عبدالعزيز الفلاح فقال: انه نظرا لمحاولات السلطات الاسرائيلية المستمرة طمس المعالم الاسلامية ونزع الهوية الاسلامية من قلوب ابناء شعب فلسطين، فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان انطلاقا من واجبها وعملا باهدافها قامت بتبني مشروع انشاء (٣٥٠) مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في معظم مناطق فلسطين.

اهداف المشروع

وحول اهداف المشروع قال الفلاح بان هذه الخطوة تأتي احياء لسنة حفظ القرآن الكريم فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) كذلك يهدف المشروع الى نشر الثقافة الاسلامية بين ابناء فلسطين مما يقوي من



○ احمد عبدالعزيز الفلاح

شوكتهم في مواجهة اعداء الامة الاسلامية وتربية جيل قرآني يحفظ كتاب الله ويصون الارض المباركة... واخيرا الوقوف في وجه محاولات التجهيل التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني.

خطوات التنفيذ

وتحدث الفلاح عن خطوات تنفيذ هذا المشروع فقال: ان اللجنة تنوي اقامة هذه المراكز في مساجد المدن والقرى والمخيمات على ان يستوعب المركز الواحد ٢٠ طالبا من الصفين الثالث والرابع الابتدائي كذلك تعيين معلم مؤهل في كل مركز يقوم بالاشراف على هؤلاء الطلاب وتقدر المدة اللازمة لحفظ القرآن ثمانية اعوام يكون الطالب قد بلغ سن الثامنة عشرة.

تكاليف المشروع

كما اضاف الفلاح بان تكلفة المركز الواحد السنوية (٧٠٠ دينار كويتي) علما بان هناك مكافأة شهرية للمعلم تقدر بخمسة عشر دينارا وللطالب دينارين، وناشد الفلاح اهل الخير والمحسنين دعم هذا المشروع وقال: ان بامكان اي محسن كريم التكفل بمصاريف مركز من مراكز تحفيظ القرآن او بجزء في اي منطقة يشاء (القدس، نابلس، الخليل، حيفا، عكا، يافا، الناصرة) كما يمكن التكفل بمصاريف طالب او معلم وذلك بتعبئة نموذج الاستقطاع الخاص بهذا المشروع او ايداع المبلغ لدى حساب اللجنة في بيت التمويل الكويتي رقم ١١٤٤/٧ — فرع حولي.

مناشدة

وتحدث الفلاح عن مبادرات الخيرين بقوله: لقد كان لهذا المشروع الذي تبنته لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان عقب الجريمة الصهيونية بتدنيس القرآن في قرية دير بلوط اثر طيب في نفوس ابناء هذا البلد الذين بادروا لدعم هذا المشروع ماديا ومعنويا.

هذا وستباشر لجنة زكاة نابلس خلال الايام القليلة القادمة انشاء (٦٠) مركزا من هذه المراكز في الضفة الغربية كمرحلة اولى لهذا المشروع تستكمل الباقي في المراحل القادمة.

وناشد الفلاح اهل الخير والجهات المخلصة في هذا البلد وسائر بلدان العالم الاسلامي دعم المشاريع التي تخدم ابناء فلسطين والوقوف الى جانبهم وهم يقاتلون اليهود ويدافعون عن الاقصى بكل ما يملكون.... وذلك استجابة لنداء الواجب الذي يفرضه علينا ديننا الحنيف حيث قال تعالى: «انما المؤمنون اخوة» وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا).

خفايا ... واسرار

● وزير خارجية دولة عربية ثورية ترفع دوما شعار المواجهة ضد الامبريالية المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية تبين مؤخرا أنه أرسل ولديه لتلقي العلم في جامعات أمريكا بعد أن أمّن لهما دخلاً ماديا كبيرا بتوظيفهما في سفارة دولته هناك!!

● انتشرت المخدرات بشكل كبير في دولة عربية مشرقية لدرجة أن الطلبة والطالبات بدأوا يحذرون من شم الورد وأكل قطع الحلوى الصغيرة!!

● تم مؤخرا في عاصمة دولة عربية مشرقية ضبط تسع فتيات حوامل في مدرسة واحدة... السلطات المسؤولة تكتمت على الخبر خاصة وأن عدداً كبيراً من المسؤولين متورطون في القضية!!

● تمّ في دولة عربية مشرقية مؤخراً تسليم بعض جثث السجناء السياسيين إلى ذويهم بحجة أنهم ماتوا من المرض!!

● جمع المسؤولون في دولة عربية أئمة المساجد في العاصمة وطلبوا منهم التقيد بخطبة الجمعة التي توزعها الدولة وإلاّ فالسجن ينتظرهم!! الوزارة المسؤولة عن المساجد قامت أيضاً بتنظيم دورة مكثفة لعدد من عناصر المخابرات لتدريبهم عى إلقاء خطب الجمعة.. لسد النقص الذي نتج عن طرد العديد من العلماء الذين رفضوا إلقاء خطبة الجمعة التي توزعها الدولة!!

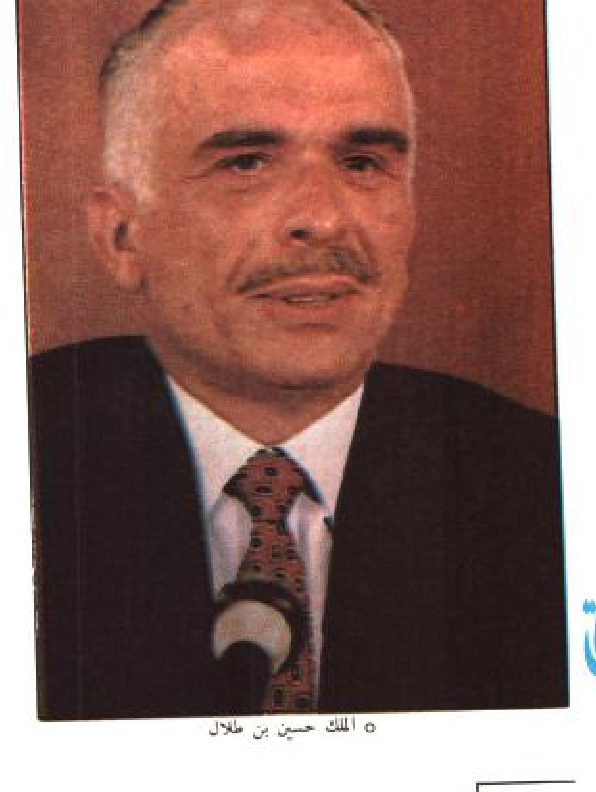
● صدرت مؤخراً تعليمات من وزارة الاعلام في دولة عربية إلى الصحف المحلية تطلب فيها منح تخفيض (غير معلن) على إعلانات حفلات الرقص الشرقي وحفلات رقص التعري الغربية التي تقدمها الفنادق والعديد من دور السينما كما طلبت الوزارة عدم إجراء أية رتوش لتغطية الأجزاء المكشوفة من أجساد الراقصات شبه العاريات التي تحتوي عليها الاعلانات!!

● سفير دولة غربية معادية للإسلام في دولة مشرقية يقوم، وخلافا للأعراف الدبلوماسية، بإجراء زيارات مشبوهة إلى مناطق بعيدة عن العاصمة يكون فيها الضيف الرئيسي على طعام الغداء أو العشاء. من جهة أخرى ينشط موظفون رسميون في تلك السفارة في إجراء اتصالات مكثفة مع شخصيات من مختلف الفئات الفكرية والسياسية لاستطلاع آرائها حول أمور معينة تخص تلك الدولة!!

الانتخابات البرلمانية في الأردن:

الاسلام هو الحل

ووعود بعض المرشحين مستحيلة التطبيق


○ الملك حسين بن طلال

عمان ــ المجتمع:

مع مضي ايام على بدء الحملة الدعائية للانتخابات البرلمانية الاردنية، يتضح ان التنافس الشديد بين المرشحين، سواء منهم المستقلون او الذين ينتمون الى تيارات سياسية وفكرية معينة، قد تحول الى حرب شعارات طاحنة ينحى معظمها منحى غير واقعي، وقد ولد ذلك ردود افعال شعبية، خاصة اتجاه التيارات اليسارية والشيوعية التي لا تمتلك برامج واضحة، واقتصرت طروحاتها على شعارات فضفاضة تحاول العزف على الوتر (الاشتراكي والماركسي) بصيغ غامضة، في وقت فقدت فيه هذه الشعارات بريقها في معظم دول العالم.

وعود مستحيلة:

ويطرح بعض المرشحين في برامجهم الانتخابية وعودا للمواطنين تبدو في واقعها مستحيلة التطبيق في ضوء الوضع السياسي والاقتصادي للاردن، ويصف المراقبون السياسيون هذا التنافس الحاد بين المرشحين، والتضارب الكبير بين الشعارات المطروحة، بانه يعكس حالة التعطش لدى الشعب الاردني لخوض هذه التجربة الديمقراطية، التي عكست بدورها ما هو مخبوء من تيارات واتجاهات سياسية بقيت تعمل في الظلام بسبب حظر الاحزاب السياسية في الاردن لعدة عقود.

برنامج الاخوان:

ووسط هذه المعركة المحتدمة، يبرز البرنامج الانتخابي الذي طرحته الحركة الاسلامية ممثلة بجماعة الاخوان المسلمين وهو يمثل رؤية استراتيجية مستقبلية تطرحها الحركة بكل وضوح وتفصيل، ويتناول البرنامج الوضع الاردني بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتشريعية، والقضية الفلسطينية ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ورؤية الحركة للعمل النيابي الذي يستند على التعددية السياسية واحترام الآراء والافكار، والسعي لاحترام حقوق الانسان وتأمين الحريات العامة لجميع المواطنين بمختلف طوائفهم واتجاهاتهم وفق دستور واضح يستند الى الاسلام منهجا وعقيدة وسلوكا وتشريعا، ويحترم حقوق الافراد والجماعات وفق القانون العام.

برنامج غير خيالي:

ويصف القاضي غالب ابو عبود هذا البرنامج بانه واضح وواقعي، ولا يتناول اشياء خيالية او غير قابلة للتحقيق، ويضيف: «نحن لا نؤيد الانفصال، لاننا دعاة وحدة، وبالتالي فاننا لا نؤيد فك الارتباط، فهو يتناقض مع كوننا ندعو الى وحدة عربية على اساس اسلامي».

ويلخص الشيخ عبدالمنعم ابو زنط برنامج الحركة الاسلامية الانتخابي بهدفين رئيسيين.. هدف غربي النهر وهدف شرقيه... ويفسر ذلك بانه يتمثل بالعمل الدؤوب لتحرير كامل التراب الفلسطيني دون استثناء من البحر الى النهر، وتصحيح المسار الداخلي في الاردن من خلال العمل البرلماني المشروع، ويرفض الشيخ ابو زنط فكرة المعارضة السلبية حيث يقول: «نحن مع تصحيح المسار، ولسنا مع القائلين بالمعارضة الهدامة التي تؤدي الى المجابهة وشرذمة الامة وحدوث الفتن التي لا يعلم حدودها الا الله، وتصحيح المسار يأتي من خلال المعارضة البناءة الايجابية القائمة على المنهج الاسلامي والواقعية المنطقية، وبذلك نفوت على الاعداء محليا وعالميا نقل مصيبة لبنان الى بلادنا، ويتمثل تصحيح المسار بتحقيق الامن السياسي والامن الاقتصادي والامن التشريعي والامن الاخلاقي».

الطرح والالتزام:

ويؤكد الدكتور محمد ابو فارس ان الحركة الاسلامية ملتزمة بما طرحته في برنامجها امام الشعب، لانه نابع من رؤيتها ان «الاسلام هو الحل»... و يشير الى ان البرنامج تناول بالتفصيل الهموم الجماهيرية واضعا حلولا واقعية لها تنبع من صميم المنهج الاسلامي... وحول امكانية طرح هذا البرنامج في مجلس النواب القادم يعرب الدكتور ابو فارس عن امله ان تتشكل مستقبلا كتلة قوية تكون قادرة على تنفيذ ما تريد، وهذا ينبع من تكاتف المرشحين الاسلاميين الان وفي المستقبل ولا شك ان الكرة الان في مرمى الناخبين الذين يتوجب عليهم تقديم الاشخاص ذوي الكفاءة والتاريخ المشرف والايمان الصلب والمواقف المشهودة.

الاولويات:

وحول الاولويات التي يركز عليها برنامج الحركة الاسلامية يرى الاستاذ ابراهيم مسعود الخريسات انه لا يمكن وضع اولوية معينة دون النقاط الاخرى، لانها في الغالب مرتبطة ببعضها، ومع ذلك فقد استأثرت الجوانب الاقتصادية بالاهتمام نظرا لانها كانت هي الغالبة في الآونة الاخيرة ولكن البرنامج يعطي اهمية كبيرة للقضية الفلسطينية والقضايا الاجتماعية والتربوية والشؤون الداخلية العامة، و يبدو واضحا انه ملتصق بالهموم الجماهيرية والشعبية، ومتفاعل مع الانتفاضة المباركة في الارض المحتلة، ولا يتفق الاستاذ الخريسات مع الرأي السائد بان الحركة الاسلامية قد القت بثقلها في هذه الانتخابات، اذ يرى ان العملية لا تعدو كونها بداية لوضع عدد معين من النواب بهدف القيام بدور الاصلاح وتحمل المسؤولية للحفاظ على هذا البلد وأمنه واستقراره، وتجاوبا مع ذلك يشير الى ان التوجه العام السائد في الساحة الاردنية هو توجه اسلامي وهذا ما يتضح من خلال حديث الناس ونظرتهم الى المرشحين الاسلاميين، وتفاعلهم مع ضرورة التغيير بما يتلاءم مع الصحوة الاسلامية المتنامية.

ويصف الاستاذ وليد شكري شابسوغ دور التيار الاسلامي في الانتخابات الحالية بانه دور مميز، حيث تبرز الارادة الشعبية بضرورة ان يقول الاسلام كلمته، وان يتواجد على كل صعيد، وهو واجب ملقى على عاتق قادة الحركة الاسلامية للتعبير عن هموم الجماهير وتطلعاتها (الذي يعيش لغيره يعيش كبيرا ويموت كبيرا... والذي يعمل لنفسه يعيش صغيرا ويموت صغيرا).

● د. محمد ابو فارس: الكرة الآن في مرمى الناخبين الذين يجب أن يختاروا ذوي الكفاءة والتاريخ المشرف.

قضيتان اردنيتان:

من القضايا المهمة التي تثار في الحملة الانتخابية دور المرأة وموقف الحركة الاسلامية وعلاقتها مع غير المسلمين، وهاتان القضيتان تتعرضان لتشويه متعمد من الاتجاهات التي ترى ان اي نجاح لها مرهون بتشويه سمعة منافسيها والاساءة لهم.

○ القاضي غالب ابو عبود

الاولى قضية غير المسلمين:

و يبدو جليا ان الحركة الاسلامية قد حددت موقفها من هاتين المسألتين بوضوح ومبدئية حيث يؤكد الدكتور علي الحوامدة ان غير المسلمين لهم كل الاحترام والتقدير والحماية والرعاية اذ ثبت طوال وجود الاسلام في السلطة ان المواطنين من المسيحيين يحظون دائما وابدا بحرية الاعتقاد وحرية تنفيذ قوانينهم الشخصية وفق محاكمهم الكنسية الخاصة وان دور العبادة لم تمس بأذى، وهي مكفولة من الاعتداء عليها، وان كل الحقوق والواجبات التي يتمتع بها المسلمون، يتمتعون بها في ظل القوانين المرعية، ونحن واياهم نعيش كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات فيما عدا ما يختص بمعتقد كل منا، وما يترتب علينا وعليهم من امور نحو عقيدتنا ونظمنا الاجتماعية والشرعية الخاصة.

● القاضي غالب ابو عبود: برنامجنا لا يتناول أشياء خيالية غير قابلة للتحقيق.

ويؤكد الدكتور ماجد محمد خليفة ان هناك علاقة وثيقة تربطه مع غير المسلمين، وقد وجد لدى البعض منهم تجاوبا طيبا مع ما تطرحه الحركة الاسلامية نظرا لما يتصف به من واقعية واتزان وانصاف... والواجب على الحركة الاسلامية ان تمثل مجموع الشعب بمختلف فئاته وطوائفه واتجاهاته لانها الوعاء الاكبر والانضج.



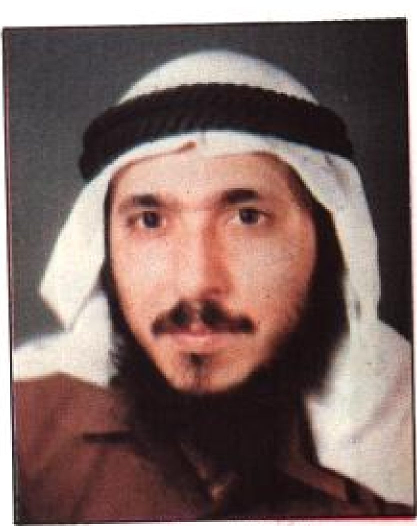
○ الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس

ويرى الاستاذ ابراهيم مسعود الخريسات ان غير المسلمين هم مواطنون يدينون بدينهم، ولا يمكن ان يتعرض لهم احد في هذا، ونحن نبرهم ونقسط اليهم ما داموا يقاسموننا حق المواطنة ولقمة العيش والعمل المشترك، ومن حقهم ان يعيشوا كرماء سعداء في هذا الوطن الذي نعيش فيه نحن ايضا، وتاريخ الاسلام حافل بالنماذج المضيئة التي عاش في ظلها غير المسلمين، حيث تحققت لهم العزة والكرامة وحصلوا على حقوقهم كاملة.

ويشير الدكتور محمد ابو فارس الى ان البرنامج الانتخابي الذي تطرحه الحركة الاسلامية يقرر الحقوق الكاملة لجميع المواطنين سواء اكانوا مسلمين او غير مسلمين، وهذه ليست بدعة، لان



○ الشيخ عبدالمنعم ابو زنط



○ الصيدلي ابراهيم عبدالله عرعراوي

هذه الحقوق قد قررت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد ورد قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم» فالله اوصى بمعاملة هؤلاء بالبر والعدل والاحسان والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اعتبر ان الذي يؤذي غير المسلم الذي يعيش في ظل الدولة الاسلامية فهو خصمه وحجيجه يوم القيامة وقد عاش غير المسلمين في ظل الحكم الاسلامي قرونا عديدة بحرية كاملة.

ويتفق في ذلك الاستاذ عبدالعزيز جبر الذي يرى ان ما يجمعنا معهم هو المواطنة الصالحة، حيث لا اكراه في الدين، كما ورد ذلك في القرآن الكريم.

الثانية ـ قضية المرأة:

وتحظى قضايا المرأة باهتمام بالغ من قبل المرشحين الاسلاميين، وذلك للمكانة التي يضعها الاسلام فيها، **ويرى الدكتور محمد ابو فارس** ان النساء شقائق الرجال، وان هناك محاولة مغرضة تهدف الى تصوير الاسلام وكأنه يريد ان يحبس المرأة بين اربعة جدران، مع ان الاسلام لا اقول (جعل) بل (اوجب) على المرأة ان تسهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وما الى ذلك، ونفس التكاليف التي كلف بها الرجال كلفت بها المرأة ما عدا بعض الظروف التي لها احكامها الخاصة وهي قليلة جدا لا تتناسب مع طبيعة تكوينها، كالقتال عندما يكون فرض كفاية، وفي بعض الاحوال اذا اصبح فرض عين فان المرأة تشارك فيه ومن هنا نجد ان المرأة قد جاهدت وحملت السلاح في غزوتي أحد وحنين، وساهمت في مجال العلم حيث يقول ابن عساكر، وهو مؤرخ دمشقي مشهور ومحدث وحافظ: ان من بين شيوخه بضعا وثمانين امرأة في الحديث فقط.. ومن هنا نؤمن ان المرأة يجب ان تسهم في مختلف نواحي الحياة الانسانية وعملية التغيير يجب ان تشارك فيها المرأة الى جانب الرجل، لذا فهي تساهم في المجال السياسي من خلال مقاومة الظالمين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه في حقيقتها وظيفة سياسية.

ويشير الاستاذ ابراهيم مسعود الخريسات الى ان خطاب التكليف الشرعي لم يأت مخصصا للرجل دون المرأة، ولكنه خطاب موجه لكليهما معا، وحقوق المرأة حق مشروع، ومكفول لها بما يحفظ كرامتها من غير تبذل او تعرض للاذى، وقد كفل الشرع الاسلامي للمرأة حق التملك والعمل والموافقة عند الزواج وشدد على ذلك، فالمرأة في واقعها هي عماد التربية لانها الام والاخت والزوجة، ونحن ننظر اليها نظرة محبة وتقدير، ونرفض كل ما يسيء الى كرامتها وعزتها.

ويتفق مع ذلك القاضي غالب ابو عبود الذي يؤكد ان للمرأة دورا كبيرا في مسار الحياة العامة، نظرا للدور الكبير الذي حباها اياه الاسلام، والتشريعات التي سنها ليكفل لها حقوقها ويصونها من العسف والظلم، ويحث ابو عبود المرأة الاردنية على ان تمارس دورها بنضج ووعي لاختيار الانسان الصالح المؤمن الذي يدافع عن حقوقها ويجيد التعبير عن آمالها وتطلعاتها.

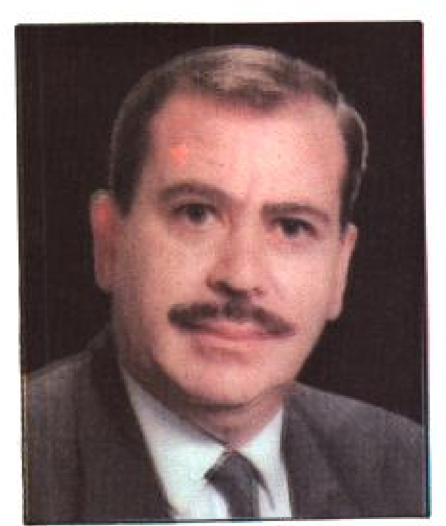
الانتخابات والآمال المستقبلية:

وفقا للشعور السائد فان هناك آمالا كبيرة يعلقها معظم المرشحين على مجلس النواب الاردني القادم، ويأمل الجميع وفي مقدمة ذلك المرشحون الاسلاميون ان تمر هذه الانتخابات بنزاهة وموضوعية، لان الجميع يطمحون الى لعب دور ايجابي في المستقبل لمعالجة الازمات المستفحلة التي يواجهها الاردن، والتي باتت تستوجب حلولا جذرية ومساهمات فاعلة من جميع الاطراف...

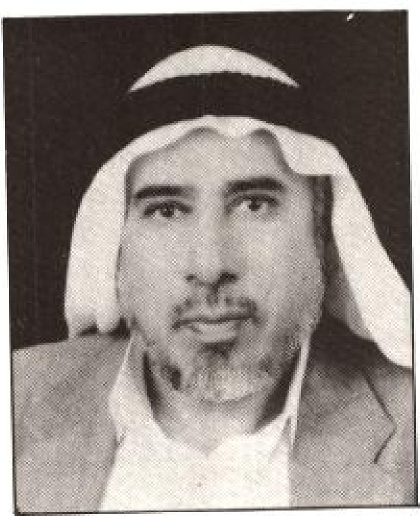
ومع اقتراب موعد الاقتراع يتزايد شعور الحذر خشية

● عبدالمنعم ابو زنط:

العمل الدؤوب لتحرير فلسطين من البحر إلى النهر ولسنا مع المعارضة الهدامة.



○ الدكتور ماجد محمد خليفة



○ عبدالعزيز جبر





بطاقات

ـ الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس

من مواليد بلدة الفالوجة بفلسطين، دكتوراه في السياسة الشرعية عام ١٩٧٤، استاذ في الجامعة الاردنية لمدة عشر سنوات، رشحته الجامعة الاردنية لنيل الجائزة التقديرية، وجائزة الدول العربية للبحوث الاسلامية، له اكثر من (٣٠) مؤلفا في العقيدة والفقه السياسي والفقه الاسلامي والقضية الفلسطينية، شارك في وضع المناهج التربوية والتعليمية في الاردن وسلطنة عمان.

ـ الشيخ عبدالمنعم ابو زنط

من مواليد مدينة نابلس بفلسطين، درس في الازهر الشريف تسع سنوات ثم اعتقل عام ١٩٦٥ في محنة الشهيد سيد قطب، اكمل دراسته في جامعة بغداد، ماجستير في الدراسات الاسلامية من جامعة لاهور ـ باكستان، عضو جمعية المركز الاسلامي الخيرية.

ـ الاستاذ ابراهيم مسعود الخريسات:

من مواليد السلط عام ١٩٤١، ليسانس في الشريعة الاسلامية من جامعة دمشق، ماجستير في الشريعة من جامعة لاهور ـ باكستان، مدرس في مختلف المراحل الدراسية في الاردن لمدة (٢١) عاما، مشرف تربوي وعميد سابق لكلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء، مدير جمعية المركز الاسلامي الخيرية.

ـ القاضي غالب ابو عبود:

من مواليد السلط عام ١٩٣٢، ليسانس في الحقوق من جامعة بغداد عام ١٩٥٨، عمل في سلك القضاء مدة ثلاثين سنة متواصلة.

ـ وليد شكري شابسوغ:

من مواليد عمان عام ١٩٥٠، ليسانس في الشريعة من الجامعة الاردنية في المدينة المنورة ١٩٨٠، مدير المكتبات في وزارة الاوقاف عام ١٩٨١، مدرس في الكلية العلمية الاسلامية عام ١٩٨٢، عضو في المجلس العشائري الشركسي الشيشاني، يجيد اللغتين الروسية واليونانية.

حدوث مفاجآت او تدخلات من هذه الجهة او تلك، ويبدو واضحا ان هناك جهات معينة تحاول لعب دور محرض ضد الحركة الاسلامية وطروحاتها، ولكن وعي قادة الحركة والتزامهم القانوني ونباهتهم تحول دون ذلك، وتحبط كيد هؤلاء.

وقد علمت «المجتمع» من مصادر مطلعة ان السلطات المختصة وافقت على جميع طلبات الترشيح التي تقدمت بها الحركة الاسلامية، ويشار في هذا المجال الى ان هناك العديد من المرشحين الاسلاميين الذين يتفقون مع الحركة الاسلامية منهجا واسلوبا وهم من علماء الاردن البارزين، **مثل الشيخ الدكتور علي الفقير والدكتور يوسف الخصاونة وزكي التل والشيخ عاطف البطوش.**

ويلاحظ المراقبون ان هناك نسبة عالية من حملة شهادة الدكتوراه في مختلف العلوم ضمن قائمة المرشحين الاسلاميين، تصل الى (تسعة) من اصل (سبعة وعشرين) مرشحا، اضافة الى مهندسين ومحامين وقضاة ورجال اعمال وعلماء دين. وجميع هؤلاء يتفقون على ان **(الاسلام هو الحل).**

طريق القدس ليس من واشنطن

بقلم: عبدالعزيز العمري

طريقة تعامل منظمة التحرير الفلسطينية مع (الساحة) و (الادارة) الامريكية كانت موضع نقد موضوعي وصريح وساخن من د. ادوارد سعيد.. ففي مقابلة اجرتها معه جريدة القبس الكويتية بتاريخ (١٩٨٩/١٠/٧) انتقد د. سعيد بشدة (جهل) قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالمجتمع الامريكي وعجزها في مواجهة الضغوط الامريكية وميلها الى الضعف في التعامل مع واشنطن التي تدافع عن المصالح (الاسرائيلية) في



● رفض تأشيرة ابو عمار محاولة لاذلال شعبنا.



● ادوارد سعيد: أمريكا ليست حكماً وإنما طرف في النزاع.

جلسات الحوار، كما انتقد (توسيط) صهاينة و يهود امريكيين من اجل ترتيب لقاءات القياديين الفلسطينيين مع المؤسسات والهيئات الامريكية.. واكد ان تعاملنا مع الولايات المتحدة يجب ان يرتكز على كونها (عدوة) وليست حليفا او صديقا او حكما... كما طالب القيادة الفلسطينية بعدم (الحرص) على طلب تأشيرة الدخول الى الولايات المتحدة وعدم زيارتها الا بدعوة رسمية من الادارة الامريكية.. واعتبر ان (معركة) الحصول او عدم الحصول على تأشيرة للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات فيها اساءة لشعبنا.

ولاهمية (بعض) النقاط التي وردت في حديث د. سعيد نرى انه من المناسب تناولها وابرازها مع ملاحظة اختلافنا مع د. سعيد في كثير من ارائه حول اهمية الدور الامريكي واعتباره ان امريكا هي الساحة الثانية بعد فلسطين من حيث اهمية العمل الفلسطيني فيها ؟! وحول امكانية ان يحقق الفلسطينيون اهدافهم عن طريق (العمل السياسي والدبلوماسي) عن طريق استخدام الموارد الفكرية والسياسية والاخلاقية والتمثيلية فقط... او قناعاته بحكاية الحل المبني على اساس قيام دولتين.

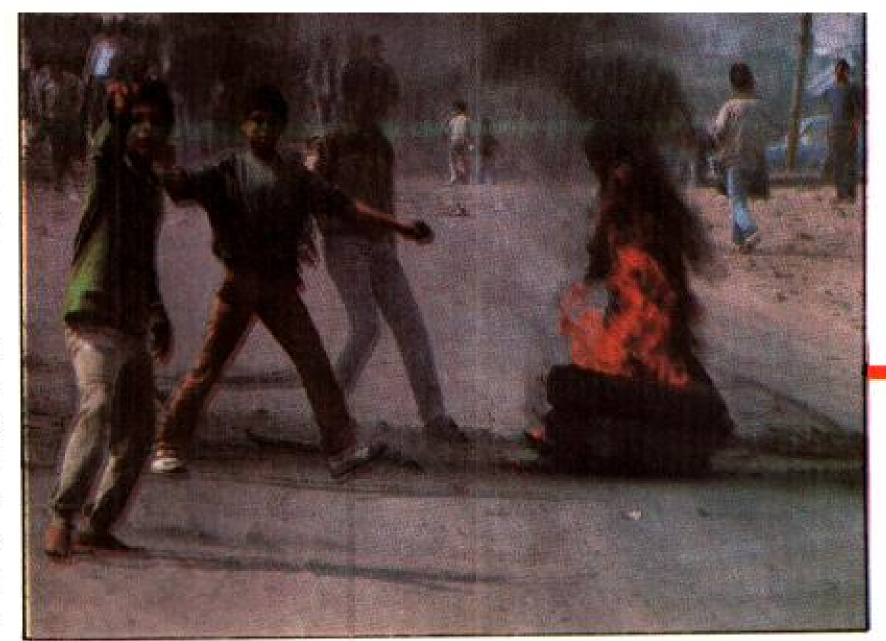
● الوسطاء

يؤكد د. ادوارد سعيد في حديثه (... ان جميع زيارات الشخصيات الفلسطينية المعروفة العاملة في منظمة التحرير الفلسطينية لهذه البلاد بمن فيهم نبيل شعث وغيره تتم بشكل كامل من خلال هؤلاء الناس بالتعاون مع انصار الصهيونية و(اسرائيل) في الولايات المتحدة الامريكية) و يقول في سياق تناوله لموضوع اجتماع ياسر عبد ربه مع مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة الذي لم يتم بسبب رفض وزارة الخارجية لمثل هذا الاجتماع... يقول: (ان الذين رتبوا الاجتماع هم اشخاص يعيشون في هذه البلاد و يعملون لحزب العمل الاسرائيلي... وهذا نابع من الاعتقاد السائد حاليا في السياسة الفلسطينية الراهنة في هذه البلاد والداعي لاشراك (الاسرائيليين) في مساعدة ممثلين للحزب للتحدث امام منتديات مثل مجلس العلاقات الخارجية).

● الموقف الامريكي... الى الوراء

والمراقب لموقف الولايات المتحدة يلاحظ انها تزداد تشددا يوما بعد يوم ازاء حقوق الشعب الفلسطيني... ولعل التتبع الدقيق لجولات الحوار الفلسطيني الامريكي تؤكد هذه النتيجة، حيث كان واضحا ان المحاور الامريكي يحاول (ابتزاز) الطرف الفلسطيني ويحاول الضغط عليه بكل الوسائل من اجل ان يتنازل باستمرار ليتطابق في المحصلة مع الموقف (الاسرائيلي) كما انه من الواضح جدا ان الادارة الامريكية لم تمارس اية ضغوط على الكيان الصهيوني من اجل تليين مواقفه او من اجل دفع ما يسمى (بعملية التسوية السلمية) ورغم وضوح هذه الحقيقة ورغم تأكدها باستمرار من خلال جولات الحوار المختلفة التي تمت، الا ان الطرف الفلسطيني ظل (مصرا) على اهمية هذا الحوار وعلى ضرورة استمراره... والى التشدد الامريكي و(التبني) الامريكي الكلي للمطالب والتوجهات الصهيونية، يشير د. سعيد في حديثه حيث يؤكد (ان امريكا ليست حكما، هي طرف في النزاع وهي تدعم «اسرائيل» وبدون الدعم الامريكي فان «اسرائيل» لا تستطيع الاستمرار بممارساتها الوحشية ومجازرها وانتهاكاتها لحقوق الانسان التي نراها اليوم في الضفة الغربية وغزة، اما ان نقوم برمي انفسنا تحت رحمة الولايات المتحدة وبعض انصار (اسرائيل) في هذه البلاد، من الذين يدعون انهم مهتمون بالحوار بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير فهذا برأيي غلطة مأساوية).

هذه الحقيقة (ان امريكا ليست حكما، وانما هي طرف في النزاع) يجب ان تتذكرها القيادة الفلسطينية دائما... كما يجب ان تبني تحركاتها على هذا الاساس... لا كما هو حاصل حاليا من التعويل على الدور الامريكي في تحقيق بعض اهدافنا او استعادة حقوقنا... ولعل حرص القيادة الفلسطينية على اجابة الولايات المتحدة على طلباتها واشتراطاتها الثلاثة من اجل فتح الحوار معها... لعل ذلك يعكس (الاهمية الكبرى !) التي تضعها القيادة الفلسطينية على الدور الامريكي رغم ان ثمن ذلك — كما هو معروف — كان باهظا حيث اعترفت القيادة الفلسطينية (بحق اسرائيل في الوجود) و(بقرار ٢٤٢ و٣٣٨)، و(نبذ الارهاب بكل صوره واشكاله والوانه).



الجهاد هو الطريق الوحيد للتحرير

• دور مراوغ :

ومما يؤكد ان الدور الامريكي هو دور مراوغ لاستدراج الطرف الفلسطيني انه رغم تحقيق الطرف الفلسطيني للشروط الامريكية الثلاثة ورغم (اللهجة) الجديدة في الخطاب الفلسطيني ورغم (اعادة النظر) بكثير من الثوابت... الا ان كل ذلك لم يقنع الادارة الامريكية بان الوقت قد حان لكي يقدم العدو اليهودي تنازلات... بل اغراها ذلك من اجل ممارسة مزيد من الضغوط على الطرف الفلسطيني... هذه الحقيقة.. دائما كنا نؤكدها لان غيابها او تغييبها ضلل الطرف الفلسطيني وجعله يرتب استراتيجياته وتكتيكاته على حسابات خاطئة لا تصب في خانة تحقيق اهدافه ومصالح شعبه... وهذه القضية في غاية الاهمية لان من متطلبات الاستراتيجية السليمة ان تبنى على أسس متينة ومن ذلك تحديد الاصدقاء والاعداء وطريقة التعامل مع كل واحد منهم.... الامر الذي غشاه الكثير من الضباب احيانا وانعدام الرؤيا احيانا اخرى في استراتيجيات وتكتيكات الطرف الفلسطيني... ويؤكد د. سعيد مثل هذه المعاني بقوله «والامر الذي لم تفهمه منظمة التحرير هو ان الولايات المتحدة كحكومة وبشكل عام كمجتمع هي معادية لنا». ولعل من الامثلة التي اوردها د. سعيد في حديثه حول تراجع الموقف الامريكي للوراء.. حادثة الغاء وزارة الخارجية الامريكية الخطاب الذي كان مقررا ان يلقيه ياسر عبد ربه امام مجلس العلاقات الخارجية... رغم انه في السابق تحدث احمد صدقي الدجاني امام نفس المؤسسة وقبل بضع سنوات من بدء الحوار مع الولايات المتحدة وقبل الاعتراف بـ ٢٤٢ وقبل اعلان الدولة الفلسطينية... لكن الان ورغم كل ما قدمه الطرف الفلسطيني فان الموقف الامريكي ازاءه ازداد تصلبا وامعانا في محاولات الاذلال.

• التأشيرة :

وحول موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بتأشيرة ابو عمار للولايات المتحدة لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة ذكر د. سعيد (ان النقاش العام حول ما اذا كان سيحصل على فيزا ام لا هو امر مهين لنا كشعب. شخصيا لو كنت مكانه لكنت وضعت حدا لها، وقلت انني سازور الولايات المتحدة فقط اذا وجهت الي دعوة رسمية من قبل الحكومة الامريكية. اما ان نعيش في هذه المهزلة العلنية حول ما اذا كان سيحصل على الفيزا ام لا فهذا امر مسيء لشعبنا» وهذا الموقف الامريكي المصر على اذلال الطرف الفلسطيني... يأتي كذلك في المرحلة التي استجاب فيها الطرف الفلسطيني للشروط الامريكية... وفي المرحلة التي اعتمد فيها ما يسمى (باستراتيجية السلام) و(اللهجة المعتدلة)... و... ورغم ان الزعيم الفلسطيني حصل على ذات التأشيرة في العام ١٩٧٤ وخاطب الامم المتحدة قبل الاعتراف بحق (اسرائيل) في الوجود وقبل نبذ (الارهاب) والموافقة على قرار ٢٤٢؟! حصل على التأشيرة عندما كانت المنظمة تعتبر ان امريكا عدوة وانها زعيمة الامبريالية العالمية؟!... وهذا مؤشر آخر على ان الموقف الامريكي يسير الى الوراء ويزداد التزاما بالموقف اليهودي كلما بدت منا مرونة اكثر او استجابة اكثر للضغوط اليهودية او الامريكية او الدولية!

• تحرير القدس لا يمر من واشنطن ولن يأخذ يوماً تأشيرة خضراء من البيت الأبيض.

• طريق واشنطن :

الخلاصة التي نحب ذكرها دائما... هي ان تحرير القدس لا يمر من واشنطن ولن يأخذ يوما تأشيرة خضراء من البيت الابيض... وان التركيز على محاولة تغيير مواقف القوى الكبرى والدول الاوروبية من اجل ان تقوم هذه بدورها في الضغط على الكيان اليهودي... ان هذه المحاولة هي الطريق الاطول والاصعب والاكثر عقبات... ثم هو في النهاية لن يوصل الى فلسطين... بل سيجد سالكه انه بات بعيدا عنها اكثر فاكثر... والدول الكبرى لا تسمع للضعفاء... لان قيم (الرحمة) و(العدالة) و(الانصاف) و(الانسانية) غير واردة في قاموس تعامل الخصوم والاعداء... وان الحقوق لا تطلب ولا تستجدى بل تنتزع بالقوة وبالحديد والنار والدماء...

نحن لا ندعو الى اهمال مخاطبة الرأي العام العالمي... ولا ندعو الى ترك التحرك على الدول الاوروبية وحتى على الادارة الامريكية من اجل محاولة زعزعة العلاقة والتحالف بين هذه الدول ودولة العدو اليهودي... بل ان ممارسة ذلك يعتبر (من) التكامل الذي لا بد من تحقيقه في عملية ادارة الصراع... واذا ما استطعنا عن طريق توظيف امكاناتنا المختلفة من تشكيل ضغط دولي على عدونا... والوصول الى عزله فهذا بلا شك انجاز جيد... لكن الذي يجب ان لا يغيب عن بالنا لحظة واحدة هو ان هذا الدور هو (مكمل) لادوار اهم... ونقصد بها ممارسة الصدام اليومي مع العدو المحتل... وتكثيف العمل الجهادي وتطويره واعتبار ان العمل المسلح هو الطريق الوحيد للتحرير... وان كل الممارسات والادوار الاعلامية والسياسية والدبلوماسية والتمثيلية الاخرى تدعم قضية الجهاد... ولا تغني عنها.... وهو الامر الذي غاب عن الساحة بعد ان كان (الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا)... غاب لصالح العمل السياسي والدبلوماسي. والذي يتصدى لصراع طويل... كصراعنا مع العدو المحتل، اذا لم تكن لديه ثوابته واستراتيجياته الواضحة... واذا لم يكن يرتكز في منطلقاته وتحركاته على تصورات عقدية متينة... فسيجد نفسه في زحمة العمل السياسي اليومي (يتخفف) من ثوابته و(يؤقلم) اهدافه... ليقبل اخيرا (بالامر الواقع) الذي جاء لتغييره والثورة عليه واعادة ترتيبه بناء على حقوقه وثوابته.

رحيل الماركسية

ومأزق الشيوعيين العرب

بقلم: عبيد الامين

شهدت الايام القليلة الماضية ظاهرة هي الاولى من نوعها في تاريخ الاحزاب الماركسية، فقد وافق اعضاء الحزب الشيوعي المجري (هنغاريا) بما يشبه الاجماع على حل حزبهم والتبرؤ من ماضيه والتخلي عن العقيدة الماركسية والاكتفاء باطلاق اسم الاشتراكية على الحزب. ومن جانب اخر فقد ارسل الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف برقية الى القيادة الجديدة للحزب الاشتراكي المجري يؤيد فيها الخطوات الاصلاحية متمنيا للحزب والقيادة المزيد من التقدم!! ويأتي هذا المشهد الدراماتيكي في اعقاب قيام حكومة غير شيوعية في بولندا وفي الوقت الذي تشهد فيه دول الكتلة الاوروبية الشرقية تحولات استرجاعية عظيمة. فالمانيا الديمقراطية (الشرقية) تعيش حالة خلخلة او قل (تحلل) لسلطة الحزب الحاكم بدءا بالتظاهرات الصاخبة في المدن وانتهاء بالنزوح الكبير الى المانيا الاتحادية (الغربية) عبر دول المعسكر الاشتراكي. كما ان الاتحاد السوفياتي عراب الشيوعية الدولية هو الاخر مشغول هذه الايام بتقنين النظم المقوضة للعقيدة الشيوعية الماركسية اللينينية فقد اقر البرلمان السوفياتي تشريعا يعترف لاول مرة منذ استيلاء الشيوعيين على السلطة بحق العمال في الاضراب. في وقت اعلن فيه ان العجز في الميزان التجاري بلغ ١٢٠ بليون روبل اي ما يعادل ١٤٪ من اجمالي الانتاج القومي... وبالطبع ما كان لهذه المشاهد ان تبرز للعيان لولا الاستدارات الحادة التي خلقتها دعوة غورباتشوف لاعادة البناء (البيروسترويكا) وما كان لخطوات غورباتشوف التراجعية لتمضي لولا حالة الضيق المملة التي اكتوت بها شعوب الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي.. فقد تهيأت الاوضاع في دول الكتلة الشرقية للتغير، فالعقيدة الماركسية فقدت مصداقيتها وفشلت في تحقيق ١٠٪ من حتمياتها المادية والتي اضحت شعارات جوفاء لا تجتذب سوى نفر من تعساء العالم الثالث... اما في الواقع الاوروبي فقد استأثرت الاحزاب الشيوعية بكل شيء ولم تعط شيئا وذهبت مقولة (من كل حسب انتاجه الى كل حسب حاجته) ضربا من الخيال الطامح (طوباوية) ومن جهة اخرى فقد تلقى العالم احداث التراجع الماركسي بمزيج من الدهشة والاستغراب هذا بالرغم من توقع الدوائر الغربية لتعرض الانظمة الماركسية للانهيار غير ان واقع الانهيار كان اسرع مما توقعته تلك الدوائر... ودون هؤلاء كانت فئة اخرى وقع عليها صدى الانهيار الماركسي وقع الصواعق تلك هي فئة الماركسيين العرب والاحزاب اليسارية... والتي لا ينحصر مدى التأثر فيها باحداث الكتلة الشيوعية المتحولة بأقل من الانهيارات المتحولة هناك.

المفارقة:

لعله من فضل القول ان نثبت ان الماركسية وفدت الى العالم العربي والشرق الاسلامي وسط اجواء التصاعد الوطني لحركات التحرر من ربقة الاستعمار. ووفقا لمقولة (عدو عدوك صديقك) فقد انسلخت بعض القيادات الوطنية عن اصالتها وتقمصت اردية الماركسية ملوحة بالالوان الحمراء الصارخة في وجه الحقائق الوطنية والاصالة المثخنة بجراح معاركها مع المستعمر الصليبي. ونمت التيارات الماركسية واليسارية تحت مظلة المواقف الشوفينية لاطروحات الشيوعية الدولية في صراعها التناقضي مع الغرب ونظمه الرأسمالية وفي سياق الدعوة للتحرر والعداء للغرب والدعوة لاقصاء الرأسمالية وتأييد حقوق الطبقة العاملة لاقت التيارات اليسارية فرصتها في التقبل الجماهيري فانحازت طبقة العمال نحو الدعوة لاقامة سلطة (البرولوتاريا) الترجمة الحرفية لها (صعاليك) وتجاوب بعض الطلاب مع التيار الماركسي اعجابا بالافكار المثالية وتأثرا بابواق الدعاية الباهرة عن التقدم الحتمي للمشروع الماركسي واتخذت طائفة من المثقفين كراهية في اليمين الرجعي المستغل — ملاحظة — فقد كانت مرحلة الخمسينات تعج بالتصنيفات السياسية المضللة والشعارات الكاذبة — وهكذا اشتعلت (شرارة) العقيدة الشيوعية في العالم العربي وساعد على انتشار (اللهب)



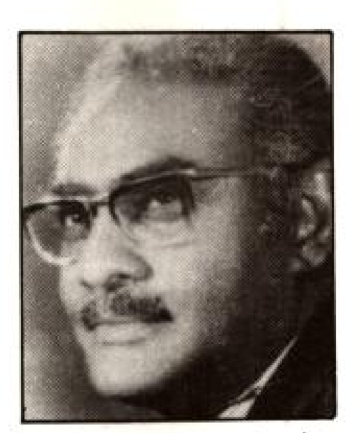
● غورباتشوف
اعادة بناء أم تحلل مرحلي

*** الحركة الاسلامية طوت صفحة الشيوعية في العالم العربي بكشفها عن هلامية المشروع الماركسي.**

اليساري الوجود السوفياتي الذي بدأت اقدامه تتوطد في اعقاب تمويل السوفيات لمشروع السد العالي وما تبعه من تآلف في النظر للقضية الفلسطينية وبدا الاتحاد السوفياتي بمظهر المدافع عن حقوق الشعوب والداعم لحركات التحرر ومشاريع البناء والتنمية وتفاقم نشاط اليسار واصبحت الادبيات اليسارية احد الروافد الثابتة في المتغير السياسي وطمعت الاحزاب الشيوعية باقامة انظمة شيوعية في السودان والعراق والجزائر غير ان محاولاتها باءت بالفشل وفي السودان تكررت التجربة وتنوعت نظرا لان الحزب الشيوعي السوداني توفرت له على فترة من الزمن السيطرة على نقابات العمال والمحامين وبعض الفئات الاخرى غير ان دست الحكم اكبر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ولهذا كانت محاولة الاستيلاء على السلطة في ١٩ يوليو ١٩٧١ اشبه بعملية الانتحار... ومن وقتها بدأت الوية اليسار المتمركس في الانحسار والتراجع.

الانحسار

اليسار عموما والماركسي بصفة اخص كان نتاج اوضاع سياسية وثقافية تقتات من مائدة ردود الفعل الغربي وعندما انكشفت أسس الهيمنة الغربية المباشرة بدأت العقلية العربية الاسلامية تتحسس موطىء اقدامها بصورة خالية نسبيا من الانفعال المضاد وهنا لم تسعف تيارات اليسار الماركسي اشتراكيتها العلمية بمبررات موضوعية تضفي عليها شرعية الوجود في مجتمع تزكي قيمه المعيارية اطر ثقافية تستند الى مصادر اعتصامية ثابتة متمثلة في الوحي القرآني والسنة النبوية وحضارة مدنية صاغت سلوكية مجتمعية فاقت وتفوق كل مشروع يهدف لاسعاد الانسان وهنا وجد التيار الماركسي نفسه امام معركة غير متكافئة كما ان الميدان الذي تجري فيه المعركة مشبع بروح عدائية صادقة في مناوئتها للقيم المادية الالحادية المنحدرة في الماركسية اللينينية بل واحد.. اعمدتها الرئيسية... وعليه كان لا بد من الالتفاف حول القدرة الدفاعية للمجتمع العربي المسلم فكان دور الدولة الماركسية الاهم في تنميتها لمشاريع الاحزاب الماركسية وازدياد البعثات التعليمية والمنح الدراسية ودعوة القيادات النقابية واقامت معسكرات للشبيبة وكل تلك الانشطة تتم ضمن برامج مدروسة ووفق بنية اعلامية مركزة ومخططة تشد المراقب بالايجابيات دون السلبيات الا ان تلك الاساليب اضحت في


● أحمد سليمان
التخلي لصالح المشروع الاسلامي


● هونيكر
ماذا أعددت لطوفان التغير.

اطار الجذب المحدود في مقابل انكشاف كل المهدات السالفة لكسب مزيد من الاراضي وكان الانحسار كبيرا فقد المعت لحظات الصفاء والنقد الذاتي عن تراجع بعض القادة الشيوعين الذين كشفوا بدورهم مزيدا من ضلالات الماركسية وفي اطار الانحسار يذكر الدور المؤثر والفاعل الذي قامت به الحركة الاسلامية في تحجيم المد الماركسي في الاوساط الطلابية والنقابات كما ان المشروع الاسلامي تجلى كبديل يمتاز بالاصالة والانفعال الوطني بقضايا الامة.

التيه

ربما يجمع المؤرخون السياسيون على ان فترة اواخر السبعينات تمثل مرحلة التيه للتيار اليساري الماركسي وبدخول العقد الحالي انحسرت الماركسية في مصر والسودان وسوريا والعراق والجزائر ولم تعد الماركسية حركة جماهير تمتلك القواعد وتنظم المسيرات الاحتجاجية فقد تقزمت في بعض العواجيز والتي غلبت عليها العزة بالاثم وسد عليها ضباب السنون المتراكم اطار الرؤية السوية وذهب الحزب الشيوعي في السودان غير مأسوف

*** الدعوة قائمة اليوم لتخلي الماركسيين العرب عن مشروعهم المستجلب والانخراط في تفاعل أصيل موصول بالعقيدة الاسلامية .**

عليه بالرغم من محاولات التمثل الشعبي التي ظل يتمسح بها وذهبت التيارات الماركسية المصرية والتي لم تتجاوز طموحات الشخصانية المتعاظمة في تدوير الحركة حول تجمعات قشوية ضيقة وهكذا صار الشتات اكبر من معالجات الزمن والفكر وانحنت القيادات الماركسية لتيار الحركة الاسلامية في جذبه المتنامي للنخب المثقفة بجانب التجمعات الجماهيرية الواسعة التي انضوت تحت لوائه..

الرحيل

ربما تبقى الماركسية شعارا مرجعيا لبعض الانظمة في اوروبا الشرقية واسيا لبعض السنوات القادمة غير انه في حكم المؤكد لن يطول ذلك البقاء ذلك لما بعد العقد القادم فالماركسية كعقيدة ونظرية سياسية ما كان لها ان تصل للحكم لولا حالة الزعزعة التي اجتاحت اوروبا الغربية بظهور الثورة الصناعية والماركسية في البلدان العربية جاءت في ظروف نزاع مع السعي للتحرير وما نجح نظام ماركس في الوطن العربي وحتى الاشتراكيات التي بنتها بعض الانظمة فقدت بعدها القومي والجماهيري عندما تخلت عن عقيدة الامة لصالح مصطلح (العلمية) وفيما يبدو ان الماركسية رحلت من ديارنا قبل رحيلها من دول الكتلة الشرقية غير ان الماركسين عندنا ما زالوا يحلمون ببناء (طوباوية) فشلت روسيا عن بنائها في نصف قرن. لقد دعا احد الكتاب السودانيين مرة الى اسلمة الحزب الشيوعي السوداني وهي دعوة تنطبق على القيادات فهل من سبيل لاسلمة الماركسيين العرب والتخلي عن المشروع الشيوعي برمته لصالح العقيدة الاسلامية؟ بشرط ان يتم ذلك قبل رحيل الماركسية عن العالم.

تأملات في مستقبل العلاقات الأميركية الصهيونية

المذبحة القادمة لليهود هل تكون في الولايات المتحدة؟

الابتزاز حتى آخر رمق طبيعته يهودية :

من طبائع اليهود التي لا تنفك عنهم «الابتزاز حتى آخر رمق» فقد تعودوا أن يستغلوا ضحاياهم حتى آخر قطرة دم، ثم لا يبالون أين يلقون بأشلائهم . . .

ولا نظن أحدا يجهل قصة تاجر البندقية اليهودي (شيلوخ) التي صورت لنا فيها عبقرية شكسبير الجشع والابتزاز اليهودي على حقيقته . . . مما جعل اليهود يشنون حربا منظمة ضد تلك المسرحية حتى اخفوها من الاسواق الأوروبية والعالمية أو كادوا يفعلون .

وحتى على المستوى المباشر . . . فان الكثيرين يذكرون قصصا مفزعة عن امتصاص اليهود لدماء رجال واطفال من غير اليهود . . . كقصة الأب توما في دمشق الذي ذبحه اليهود بعد ان استدرجوه الى حارتهم . . . وتبعه خادمه المسلم ابراهيم الذي لقي نفي المصير وصفي دمها ليخلط بعجين فطير العيد اليهودي كما تقضي تعاليم الدين اليهودي . . . كان ذلك في اواخر العهد العثماني . . . والباحث وراء سر مسلسل الاضطهاد العنيف لليهود في دول أوروبا في القرون الوسطى . . . يكتشف ان الاسباب الحقيقية ترجع الى اكتشاف ذبح أحد الاطفال أو المواطنين لنفس ذلك السبب اضافة الى الاستغلال اليهودي البشع لظروف الناس وارهاقهم بالربا الفاحش والاحتكار . . .

ولقد تحول اليهود الآن الى وسائل اخرى للحصول على دم «الجوييم» غير اليهود» ليخلطوه بفطير العيد، حيث قيل انهم يسحبون من دم اسراهم من الفدائيين وغيرهم . . . ولعلهم يلجأون أيضا للحصول على الدم غير اليهودي الى الشراء من غير اليهود . . . وربما من بنوك الدم الأوروبية على الأرجح على ان يتأكدوا انه دم غير يهودي .

هذا الابتزاز وامتصاص الدماء من طباع اليهود التي لازمتهم على مدى التاريخ . . . لكن الابتزاز الدولي هو الاخطر والأكثر تدميراً . . .

ويطول بنا المقام إن نحن ذهبنا نتتبع دور اليهود في الفتن ـ خلال التاريخ ـ وقطف ثمراتها . . . ويكفي ان نشير الى دورهم في الحربين العالميتين الاخيرتين (١٩١٤ ـ ١٩١٨/ و٣٩ ـ ١٩٤٥) حيث كانوا يحصدون المكاسب والفوائد من الغالب والمغلوب . . . لأنهم يوقدون نارها . . . ويتجنبون اوارها . . . حتى اذا نضجت ولقحت وانتجت انقضوا ينهشون ما لاح لهم . . .

تبديل المطية البريطانية بمطية امريكية

لقد استطاع اليهود ان يستغلوا الامبراطورية البريطانية ـ حين كانت في اوج قوتها . . . استطاعوا ان يمتطوها ويبتزوها . . . وينالوا منها وعد بلفور ثم مساعدتهم على اقتطاع افضل اجزاء فلسطين وتمكينهم خلال ثلاثين سنة من الانتداب البريطاني من الهجرة الى فلسطين وتثبيت اقدامهم في ارض المسلمين وانشاء المستعمرات وحمايتها . . . وما ان بدأت الشمس تغيب عن الامبراطورية البريطانية . . وأخذت دولتها تشيخ وتهرم وتتراجع وتتقلص . . . حتى بدأ اليهود بامتطاء جواد أحدث واقوى واشد حيوية هو الولايات المتحدة الاميركية . . . وربما تركوا لغيرهم ان يطلق رصاصة الرحمة على الجواد البريطاني الهرم . . .

ومنذ أمد طويل حذّر بنجامين فرانكلين الشعب الاميركي من الاستغلال اليهودي . . . وانذرهم ـ في وثيقة لازالت محفوظة في المتحف الاميركي ـ من انه «اذا لم يستيقظ الشعب الاميركي لنفسه . . . ويحذر الكيد اليهودي . . . فان ابناءهم الاميركان سيتحولون الى عمال وزراع (كخدم وعبيد) ليطعموا السيد اليهودي الجالس على مكتبه».

تأييد امريكي «مسيحي» لليهود على حساب المصالح الأمريكية نفسها:

لقد استطاع اليهود أن يتغلغلوا في الولايات المتحدة - في غفلة من الآخرين- حتى اذا حانت ساعة الصفر... وآن الأوان لتبديل المطية... واذا بالولايات المتحدة تخلف بريطانيا في رعاية الدولة الصهيونية اللقيط.. فقد ولدتها بريطانيا وتركت اكمال رعايتها ودعمها للولايات المتحدة التي بدت اكثر تحمسا لها... لدرجة التعصب الاعمى وتعريض مصالح المتحدة نفسها للخطر في سبيل دعم الدولة اليهودية... حتى صرحت بعض المصادر الاميركية - مثلا - انه في حرب سنة ١٩٧٣ افرغت الولايات المتحدة ترساناتها لامداد دولة اليهود وحمايتها خلال جسر جوي... حتى لو غزيت الولايات المتحدة في تلك الظروف... لم تكن لتجد من السلاح والمعدات ما يكفي للدفاع عن نفسها فقد آثرت دولة اليهود على نفسها..

أصوات تعلو ضد اليهود... ولكن تطمس وتزيدهم ضراوة:

لقد استطاع اليهود ان يضمنوا ذلك التأييد الامريكي «الاعمى» لهم بوسائل مختلفة فاللوبي اليهودي والجمعيات الصهيونية في الولايات المتحدة تعمل لذلك بدأب ونشاط... والتسلل اليهودي الى مراكز المال والاعلام والقوى المختلفة، مستمر.. ومحاولتهم السيطرة على مراكز صنع القرار. كذلك دائبة... ومن هنا وجدنا كثيراً من الشيوخ والنواب في مجلس الكونغرس ببغاوات لا ينطقون الا بما يرضي اليهود... بل ويتحمسون لليهود اكثر من أنفسهم... حتى وصفتهم بعض الجهات الاميركية الوطنية المسيحية بانهم «السادة العبيد». هم سادة في مجلس الكونغرس لكنهم عبيد لليهود.. وكتبت مجلة «الراية والصليب» التي عطلتها الحكومة الاميركية منذ زمن مقالا عن النواب والشيوخ (المؤيدين لاسرائيل) في مجلس الكونغرس.. بعنوان «٧٥ خنزيرا في ماخور» وأوردت بعض النشرات رسوما لهم...

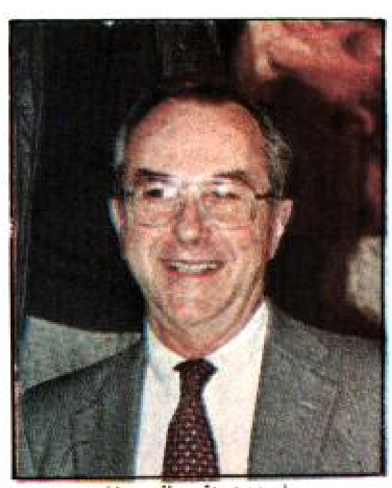
ولكن كل ذلك مازاد اليهود الا شراسة... وكانوا يحاولون تشويه وفضح كل من يحاول كشف مخططاتهم لقد استطاعوا ان يعطلوا كامل النشرة «الراية والصليب» وعدة نشرات صدرت بدلا عنها... كأبناء الحرية وغيرها... واخفوا كل اثر لكتبها ومنشوراتها العديدة التي صدرت تفضح اليهود وجرائمهم من منطلق موقفهم التاريخي المعروف ضد المسيح كما يعرضه الانجيل والتراث النصراني قبل ان يتهود على يد حركات الاصلاح... ويموه على يد البابا بيوس الثاني عشر الذي اصدر الوثيقة الصهيونية المشهورة بتبرئة اليهود من دم المسيح..» حيث اتهم مواطنيه واجداده الرومان إن كان منهم وليس يهوديا - وكذب الانجيل الذي يمثله ويبرر منصبه... كل ذلك ليدعم دولة اليهود... ويزيل العقدة من نفوس بعض النصارى ضدها»

ولو أنصف البابا لاعلن الموقف القرآني الصحيح ان المسيح لم يصلب «وما قتلوه وما صلبوه» وتبناه ولعاد الى الحق والاسلام..

ولكن ذلك على كل حال لن يطمس الحقائق التاريخية عن قتلة الانبياء (قتلوا يحيى وزكريا وغيرهما عليهما السلام، وتآمروا على المسيح عليه السلام وناصبوه العداء... وفضلوا عليه احد اللصوص أو المجرمين (باواباس) واختاروه للتبرئة وطالبوا بقتل المسيح وقالوا «دمه علينا وعلى اولادنا» وآذوه واتهموا أمه مريم العذراء عليها السلام. «وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما، وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم» النساء/ ١٥٦-١٥٧.



○ بيغن سفاح دير ياسين



○ أرينز: نسخة معدلة عن شامير

لقد استطاع اليهود أن يشوهوا حتى الدين النصراني لصالحهم... وعلى ايدي اعلى مصادره «البابوية» فكيف لا يستطيعون قلب الحقائق في المجتمع الامريكي والأوروبي وحشد صنائعهم للتطبيل والتزمير لدولتهم؟ خصوصا وأنهم استطاعوا التمكن من ناصية كثير من مصادر المال والاعلام والنفوذ؟!

لقد ارتفعت - سابقا - بعض الاصوات المخلصة في أمريكا واوروبا ضد اليهود... لكنها كتمت وتلاشت... وكثيرون يعرفون الكاتب والمفكر الامريكي وليام غاي كار صاحب كتابي «حجارة على رقعة الشطرنج» «وضباب أحمد على امريكا» وغيرها.. ويعلمون معاناته المرّة... ثم مصيره حيث قتل اليهود زوجته واولاده تباعا تهديدا له ثم قتلوه... لأنه فضح مخططاتهم وكثيرا ما كانوا يتعمدون اثارة الفضائح المزعومة ضد مخالفيهم.. حتى يحرقوهم سياسيا أو يدفعوهم للانتحار كما فعلوا بوزير دفاع امريكي سابق وغيره.

وتكاثرت الاصوات الواعية ضد اليهود ودعاواهم.. حتى ان مجموعة من المؤرخين الامريكان وصلوا في بحوثهم العلمية الى كذب اسطورة «الهولوكست» اليهودية القائلة بحرق النازية لليهود في افران الغاز، وكادوا يعلنون ذلك في مؤتمر منذ شهور لولا نجاح الضغوط الصهيونية

● دولة اليهود قامت على الباطل والكذب والتزييف.

● بلاد الحرية تكتم الحرية لصالح الصهيونية.

لمنع ذلك المؤتمر والتعتيم على نتائجه العلمية لأنهم لازالوا يبتزون الامريكان والالمان وغيرهم من «الضالعين» بمثل هذه المقولات، ولأنهم اقاموا على اساس هـذه الخرافات والاكاذيب دولتهم الباطلة وكيانهم المزيف. . .

وقد شكك كثيرون في قضية الاضطهاد النازي لليهود، وما قيل عن حرقهم بافران الغاز حيث ادعى اليهود انه ذهب ضحية هـذه المحرقة «والهولوكرست» نحو ستة ملايين يهودي! لكن المؤرخين يجمعون على ان هذا الرقم مبالغ فيه جدا. . . وهنالك من قال اخيرا ـ بعد بحث وتمحيص: «لم يحرق في افران الغاز ولا يهودي واحد»!

ومعلوم ان الاضطهاد النازي اصاب اناسا كثيرين في اوروبا واجناسا اخرى غير اليهود. . .

الاضطهاد النازي لليهود كان بتنسيق مع النازية

يذكر الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه «الصهيونية العالمية» الذي صدر في مصر منذ نحو ٣٥ عاما ان الصهيونية كانت تنسق مع الجستابو والسلطات الالمانية الهتلرية في قضية اضطهاد اليهود. . . وانه كان لها مكتب في احد شوارع برلين «شاع بن كستراس رقم ١٠» وكان يديره اثنان. وقد كان الاضطهاد يوجه لليهود الالمان المستقرين والرافضين الهجرة الى فلسطين. فاذا مسهم الاذى احسوا بالحاجة الى مأمن عن رفضهم ويرضخون لضغوط الهجرة الى فلسطين. . .

نفوذ اليهود في امريكا سلاح ذو حدين:

ويبدو ان تمكن اليهود في الولايات المتحدة كان سلاحا ذا حدين. . فكما ضمن لهم الانتشار والنفوذ والسيطرة. . . وسوق رياح السياسة الامريكية لصالحهم. . . فهو كذلك اعطى اليهود مستقرا اكثر امانا وضمانا وغنى من فلسطين. . . فصارت امنية اليهودي المهاجر من الاتحاد السوفياتي مثلا. . . هي ان يتوجه للولايات المتحدة حيث الأمن والثروة والسطوة. . . وحتى

○ هتلر: زعيم المانيا النازية قاهر اليهود

اليهود الذين هاجروا لفلسطين والموجودين فيها. . . هاجر كثير منهم الى الولايات المتحدة ـ خلال السنوات الماضية ـ وكانت الهجرة لها تعتبر لكثير منهم ـ كما هي لكثير من الشعوب الشرق أوسطية ـ امنية عزيزة يتوقون لتحقيقها. . .

ولازالت نسبة اليهود المهاجرين الى فلسطين من الولايات المتحدة اقل من غيرها من النسب وخصوصا اذا ما قيست الى اعدادهم في كل بلد. . .

ولقد ضاق اليهود بتفتح عيون بعض الامريكان على ابتزازهم لبلادهم، وبدأت تعلن بعض الاصوات رفضها مساعدة اليهود قتلة اطفال الانتفاضة، وتجرأ وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر وطالبهم بالتوقف عن بناء المستوطنات وانهاء احتلالهم للضفة والقطاع وصرف النظر عن «حلم اسرائيل الكبرى» مما اغضب اليهود وقال شامير بوقاحة انه يهدد بيكر بالتأديب «لقد تجاوز بيكر حدوده»!!!

وقد أوردنا في مناسبة سابقة ـ ما أثاره خطاب بيكر من ردود فعل، وما ظهر على اثره من اقوال وآراء في الصحافة الاميركية تدعو الى تحجيم الطفل المدلل «اسرائيل» وترفض ان تبقى الولايات المتحدة مطية «لاسرائيل» وخاتما مطاطيا لها. . . وشجعت بعض الصحف هذه الروح الاستقلالية واعادة الهيبة لدولتهم. تلك الهيبة التي كانت قد فقدتها في عهد ريغان ومن سبقه حيث مرغوها في التراب تحت اقدام اليهود ودولتهم ـ كما اشارت الصحافة الامريكية ايضا.

وأكثر ما الم اليهود ان خطاب بيكر لم يكن سرا ولا تصريحاً يسحب ويعتذر عنه ـ كالعادة. بل كان مباشرا وفي مواجهته اجتماع لمجموعة «إيباك» اقوى جماعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة الاميركية. . . كما ان الصحف التي علقت عليه وصفقت له لم تكن صحافة هامشية محدودة الانتشار. . . وانما كانت على مستوى «الواشنطن بوست» وما شابهها.

أننا ـ كما اسلفنا ـ لانعلق على مثل هذا امالا كثيرة في المدى القريب على الأقل ـ ولكن تلك المواقف نبقى لها دلالاتها المهمة. . . . وستكرر امثالها وبتعالى الى ان يبلغ مداه. . . ويكتشف الشعب الاميركي مدى مل كلفته الصهيونية من أموال ومصالح وعداء وكراهية من شعوب اخرى وغير ذلك من الخسائر المعنوية. . . فما نظن ان ما يدعي اليهود انه حاق بهم في المانيا النازية سيكون أقل مما ينتظرهم في الولايات المتحدة لو بعد حين. . .

احتياطات يهودية:

ويبدو ان بعض اليهود الاميركان، قد بدأوا يحتاطون لذلك. . . بوسائل مختلفة. . . فمنهم من فضل الهرب بالهجرة الى كندا خاصة والى غيرها. . واليهود كذلك لهم نفوذ قوي جدا في كندا اقتصاديا وسياسيا. . . بالرغم من بعض مواقفها كرفضها تعيين احد اليهود الارهابيين من قادة مجازر لبنان سفيرا لدولة اليهود في كندا.

كما اراد بعض اليهود الاميركان المحافظة على خط رجعته. . والتوفيق بين بقائهم في ثرائهم ونعيمهم في الولايات المتحدة. . . وتأييد دولة اليهود. . . فخرجوا بآراء وفئات تسمى معتدلة وبعضها يؤيد السلام والتفاوض حتى مع منظمة التحرير الفلسطينية. . . ويدين قمع اطفال الانتفاضة! . .

ولكن ذلك وامثاله لايقنع المتعصبين اليهود والارهابيين. . . بل لايرضون من اليهودي في «الدياسبور المنقى» أي خارج فلسطين. . . الا الهجرة الكاملة الى دولتهم بنفسه وماله. . .

فارهابي مثل شامير ـ سفاح دير ياسين بالاشتراك مع بيغن ـ اجتمع في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة بزعماء المنظمات اليهودية هناك. . . وشكا اليهم قلة الهجرة اليهودية الى فلسطين. . . ولما

● يهودي كبير يدعو نقل الدولة اليهودية من فلسطين الى احدى الولايات الامريكية.

سألوه: ما المطلوب منهم تقديمه من مساعدة. . .

قال: «هاجروا الى اسرائيل»! فاسقط في ايديهم وابدوا رفضا شاملا ودخلوا في نقاش حاد معه. . . حتى قال له احد كبار اليهود الجورجيين «إن اليهود الاميركيين لا يرغبون في الهجرة الى «إسرائيل». . . بينما العكس هو الواقع فقد هاجر للولايات خلال عشرين السنة الماضية ٣٠٠ الف يهودي» مقابل هجرة ٥٠ الف يهودي امريكي الى «اسرائيل» عدا عمن يتشوقون للهجرة لامريكا من يهود «فلسطين» وقال اليهودي الجيورجي لشامير متسائلا: «لماذا لا تنقلون الدولة اليهودية الى احدى الولايات المتحدة الأمريكية؟!».

اشتياق يهودي الى مذابح نازية جديدة في أمريكا تزيد الهجرة وتضاعف الحقائق معهم وتضخم كيانهم:

إن مثل هذه الأقوال والتساؤلات تثير حنق الارهابيين المثقفين المتزمتين امثال شامير ومناحيم بيغن - من ذباحي الاطفال وقتلة الاجنة في بطون امهاتها- حتى ان مناحيم بيغن قال في اجتماع لمجلس وزرائه سنة ١٩٨١ «ما احوجنا لحركة نازية جديدة تدفع باليهود للهجرة الى «اسرائيل»!! مما يؤكد ان الصهيونية ضالعة في ترتيب حركة الاضطهاد النازي لليهود كما بينا وكما ثبت تاريخيا.

مجرم صهيوني آخر - هو موشيه ارينز فسر قول رئيسه بيغن بشكل اوضح وقال: «ماذا ينتظر يهود اميركا للقدوم الى اسرائيل؟ هل ينتظرون قدوم هتلر جديد يحملهم بالقوة على الخروج من اميركا؟».

ويفهم البعض ان هذه هي الرغبة الكامنة التي عبر عنها اسحق شامير حين أهدى للرئيس الاميركي جورج بوش كتابا بعنوان «متى الهجرة الثالثة؟ للكاتب «زفايغ» يرسم فيه سيناريو هجرة يهودية من الولايات المتحدة هربا من الاستئصال، كما حصل في المانيا هربا من الاضطهاد النازي «المصنوع المبالغ فيه».



○ الانتفاضة الفلسطينية ضد النازيين اليهود

● الصهيونية نسقت اضطهاد اليهود في المانيا مع النازية

● من طبائع اليهود الثابتة.

وعلى اية حال، وسواء كانت المذابح المصنوعة - مستقبلا - لليهود في الولايات المتحدة بعد ان يعي الشعب الاميركي مصالحه سواء كانت مصنوعة مدفوعة. . . أو طبيعية تلقائية. . . فهي توافق هوى الاميركي الذي لازال يعتبر كلمة «يهودي» من أقبح الشتائم. . .

على أية حال فان الدلائل والنذر تتجمع لتؤيد مثل هذه التوقعات. . . وهي مصداق لقول الله تعالى: «واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب»

وقوله «ضربت عليهم الذلة والمسكنة».

هل يتخلص اليهود من الجواد الاميركي قبل ان يرميهم عن ظهره؟!

ولكنا نعلم ان الأمر لم يتم بالسرعة ولا بالسهولة المتصورة. . . فاليهود وان كانوا قد ادمنوا على الذلة والمسكنة التي بها يتسلحون وهي من سماتهم حيث أنهم يتمسكنون حتى يتمكنوا - كما يقال - ومع ذلك فما تظنهم يستسلمون بسهولة. . . بل قد يقاومون. . . وقد يتشبثون ويتبعون سياسة (عليَّ وعلى أعدائي) وان كانوا «احرص الناس على حياة».

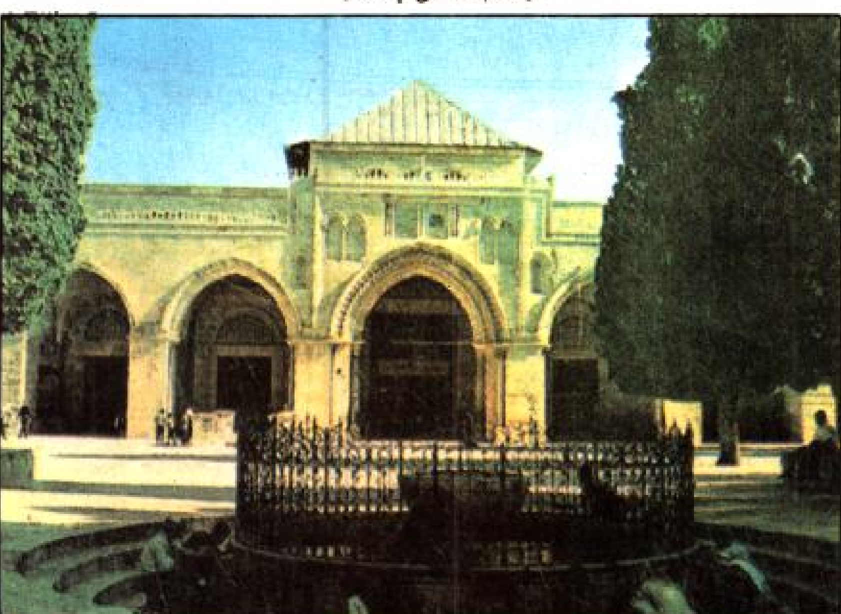
ولكنهم كذلك قد يراهنون على جواد اخر - كالارجنتين أو كندا مثلا او غيرها من قوى يبرزونها ان ظلوا يحسون أنهم بحاجة لمزيد من المطايا - بعد ان يقضوا على الجواد الاميركي الآخر الذي يكونون قد استغنوا عنه. . .

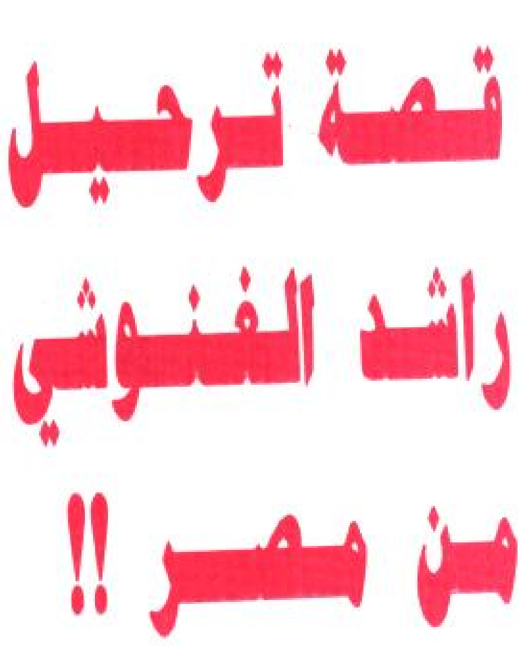
ولكن. . ماذا سيفعل اليهود في الولايات المتحدة!! وكيف سيتخلصون من الجواد الشموس القوي الذي دججهم بالسلاح والمال حتى تفوقوا على جيرانهم وصعب التخلص منهم. .؟ وكيف سيقضي اليهود على الجواد الاميركي قبل ان يرفسهم ويلقيهم هم ظهره؟ وماذا هم فاعلون؟

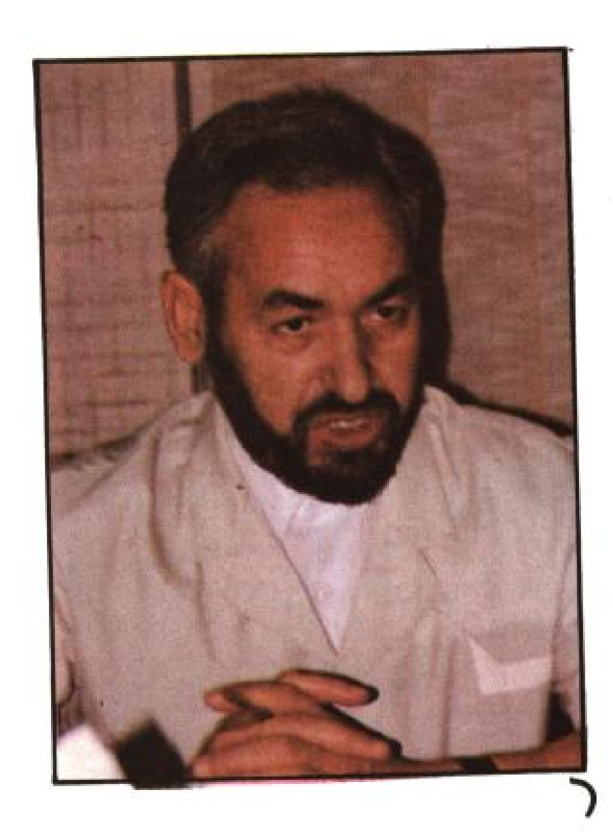
قد يكون لذلك حديث آخر إن شاء الله. . .

ع . ش

○ المسجد الاقصى في القدس







القاهرة: من مراسل المجتمع

● مسؤول تونسي كبير يتعهد بحماية الغنوشي اذا قرر العودة الى تونس.

لم يكد الشيخ يدلف الى غرفته رقم ٢٤٠٣ بفندق هيلتون رمسيس الكائن على شاطىء النيل مؤملا في نوم هادىء يزيل عنه التعب، بعد عناء الحوارات واللقاءات والمقابلات طوال اليوم، حتى فوجىء بطرقات عنيفة على باب الغرفة ... نظر الشيخ في ساعته... لقد قاربت الواحدة بعد منتصف الليل... فكر للحظة... ترى من يكون هذا الطارق.. انه لم يعط احدا موعدا في هذا الوقت المتأخر، ترى هل هو صحفي مزعج، اراد ان يجرى معه حوارا قبل ان يغادر القاهرة ولكن أليس من حق الشيخ ان يستريح ؟! لم تعطه الطرقات العنيفة المتزايدة فرصة للمزيد من التساؤلات.. اسرع الشيخ بارتداء ملابسه وانطلق الى باب الغرفة... امسك بالمقبض وادار المفتاح، واذا بنحو اثنتي عشرة جثة آدمية تقتحم عليه الغرفة... كاد الشيخ ان يسقط من شدة اندفاعهم... ماذا جرى ؟.. من أنتم ؟... ماذا تريدون ؟! لعلكم عصابة تريد ان تخطفني... لم يعبأ احد بتساؤلاته الحائرة... وصدرت له الاوامر من قائد المجموعة ــ عميد الشرطة ــ حزم حقائبك وامتعتك فورا ! ليس هناك وقت لترتيب الامتعة.

وفي دقائق كان «الفتوات» قد القوا بالامتعة داخل الحقائب واغلقوها وانزلوها الى صالة الفندق، حيث كان الشيخ يدفع حسابات الاقامة وينهي الاجراءات... كانت سيارة البوليس في الانتظار... الى أين ؟!... لا احد يرد... السيارة تسير الى ميدان التحرير ومنه الى قسم شرطة قصر النيل، كانت الساعة قد جاوزت الثانية صباحا حينما القوا بالشيخ مع اللصوص والمشردين وتجار المخدرات ومعتادي الاجرام... لم يسأل الشيخ نفسه: ماذا يجري... ما هي الحكاية... فقد كانت الامور واضحة... لقد صدرت الاوامر بترحيل الشيخ راشد الغنوشي من مصر قبل موعد مغادرته لها باربع وعشرين ساعة فقط!

وقبل بزوغ شمس الخامس من اكتوبر، كان الشيخ في طريقه الى المطار، لقد اعدوا له مكانا على اول طائرة تتجه الى باريس.... وفي السابعة صباحا غادرت الطائرة ارض مطار القاهرة الدولي الى مطار العاصمة الفرنسية،

رئيس الوزراء آخر من يعلم

ما هو السر اذن وراء هذا السلوك المشين الذي اتخذته الحكومة ؟! لقد رددت الأنباء أن حكومة عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء لم تعلم بقرار ترحيل الشيخ الغنوشي الا بعد أن تم تنفيذه فعلا، وأن صاحب المبادرة ومنفذها هو وزير الداخلية دون الرجوع لأحد من زملائه، وهذا ما أحدث خلافاً حاداً داخل مجلس الوزراء، وقد انتقد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب الحاكم، قرار الترحيل بشدة، وأكد أنه يسيء الى مصر ليس في العالم الاسلامي فقط، وانما أمام المحافل الدولية والهيئات العالمية كذلك.

العليمون ببواطن الأمور في الدوائر المصرية يطرحون أكثر من سبب لاخراج الشيخ راشد بهذه الطريقة الفجة، مع أنه زار خلال اقامته بالقاهرة التي امتدت ١٢ يوماً العديد من الشخصيات الرسمية والشعبية، وعلى رأسها فضيلة الاستاذ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين، والمهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل، والاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد والاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار. بالاضافة الى الاستاذ محمد حسن الزيات، رئيس لجنة الشؤون المصرية بمجلس الشعب والدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالاضافة كذلك الى الاستاذ محمد حسنين هيكل الصحفي المعروف..

وكان مقرراً أن يلتقي يوم الخميس ــ الذي تم فيه ترحيله ــ بالدكتور يوسف والي بصفته الأمين العام للحزب الوطني الديموقراطي، ولأن هناك عداء سافراً بين جناح الدكتور والي في الوزارة وبين جناح وزير الداخلية، فقد تصرف وزير الداخلية هكذا ليضع الدكتور والي في موقف لا يحسد عليه، مؤكداً للجميع ضعف سلطانه في الوزارة.. وطبيعي أن يكون وزير الداخلية جاهزاً بقائمة «الاتهامات الجاهزة» لتقديمها لرئيس الوزراء حول خطورة زيارة الشيخ الغنوشي في مصر، الى حد أن يصف أحد كتبة السلطة محاضرات وندوات ولقاءات الشيخ بأنها تسعى «لتقويض السياسة المصرية» !!

مسؤول تونسي يتصل بالغنوشي

وهناك سبب آخر مطروح لتبرير اخراج الشيخ بهذه الطريقة، وهو أن الحكومة التونسية طلبت من مصر ذلك، ونحن لا نؤيد هذا السبب لأمرين: أولهما: أن أحد أعضاء حركة الاتجاه الاسلامي التي يتزعمها الشيخ راشد، وهو ابن مسؤول كبير جداً في الحكومة التونسية قد اتصل هاتفياً بالقاهرة ليبلغ الشيخ أن الوضع الآن أفضل في تونس. وأن والده تعهد بالسماح بدخوله تونس دون أن يمس بأذى، وزيادة في التعهد أعطى الابن سماعة الهاتف الى والده المسئول الكبير في الحكومة

● رئيس الوزراء المصري لم يعلم بترحيل الغنوشي الا متأخرا .



○ عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري.

التونسية، ليؤكد للشيخ الغنوشي استعداده وتعهده باستقباله دون أن يمس بأذى، ولكن الأنباء ترددت أن زملاء الشيخ في تونس يتعرضون للضغوط المستمرة، فكيف يستقيم تعهد المسئول التونسي الكبير مع مقولة أن الحكومة التونسية طلبت من مصر طرد الشيخ راشد! الأمر الثاني أن الشيخ قضى نحو ١٢ يوماً في القاهرة، ما بين المشاركة في الحوارات أو حضور الندوات.. فلماذا تركته الحكومة كل هذه المدة، ان كانت تونس قد طلبت اخراجه.

لقد حضر الشيخ راشد الى مصر بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية بلندن للمشاركة في أعمال ندوة «الحوار القومي الديني» التي أقيمت في القاهرة أيام ٢٦، ٢٧، ٢٨ من سبتمبر الماضي، وشارك فيها عدد كبير من المفكرين الاسلاميين والمفكرين القوميين، ناقشوا على مدار ١٢ جلسة، أهمية الحوار بين الاسلاميين والقوميين، وضرورة أن يستمر هذا الحوار وأن يتناول القضايا الرئيسية التي تهم الجانبين مثل تطبيق الشريعة الاسلامية، والديموقراطية وحقوق الانسان والتنمية في العالم العربي، وعلاقة العروبة بالاسلام وبالعلمانية... الخ.

ناقش المفكرون في جلسات الندوة وجوه الالتقاء والتباعد بين العروبة والاسلام، وكذلك مبدأ المواطنة وحقوق الاقليات سواء العرقية أو الدينية وحرية التعبير والاعتقاد، كما ناقش المفكرون الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، وهل يتعارض ذلك مع

الحداثة أو المعاصرة، وكذلك ناقشوا الأوضاع السياسية في العالم العربي وما تشمله من مبدأ التعددية السياسية، والحريات ومدى الالتزام بها، وكذلك التيارات والتنظيمات العروبية والاسلامية، ومدى استيعاب كل منها لوجهة نظر الأخرى.. وفي آخر أيام الندوة اقتصرت المناقشات على موضوع النقد الذاتي من جانب أصحاب كل تيار في نقد تيارهم الفكري والسياسي، واقتراحاتهم في كيفية تفادي المثالب سواء في نطاق الحركة الفكرية أو السياسية.

اعجاب بآراء صريحة

حظيت آراء الشيخ راشد الغنوشي التي تميزت بالصراحة والوضوح والثقة بالنفس، بالاعجاب من جانب عدد كبير من المشاركين في الندوة، خاصة عندما انتقد الحركة الاسلامية في بعض الجزئيات مثل غياب التفكير الاستراتيجي والنظرة التآمرية في تفسير الاحداث.. وفي أعقاب انتهاء الندوة نظم نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة، ندوة جماهيرية تحدث فيها الشيخ راشد عن «الاسلام والديموقراطية بالمغرب العربي» شرح فيها الأوضاع السياسية والاسلامية في الشمال الافريقي، كما أجاب على أسئلة الحاضرين الذين أبدوا اعجابهم بآراء الشيخ ودقة عباراته.. كما التقى الشيخ راشد بباحثي مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام في لقاء مطول.

وأعرب الكاتب الصحفي أحمد بهاء الدين عن دهشته واستهجانه للطريقة التي أخرج بها الشيخ راشد من مصر، ووصفها بأنها تسيء الى مصر كثيراً، وأن الدول المتحضرة لا تتصرف بمثل هذه الطريقة، وأبدى أسفه وندمه لأنه شارك في اقناع الشيخ راشد بالحضور الى مصر والمشاركة في أعمال ندوة الحوار القومي الديني، ودافع بهاء الدين عن حق الداعية في طرح آرائه وفكاره باعتباره شخصية لها وزنها الاسلامي والسياسي، فهو زعيم حزب النهضة في تونس ورئيس حركة الاتجاه الاسلامي وهو أيضا المفكر المعروف.

كما أحدث موقف الحكومة من ترحيل الشيخ ردود أفعال غاضبة في الأوساط الشعبية والنقابية والطلابية، وأعرب الجميع عن أسفهم لهذا الموقف غير الكريم والذي يتصف بعدم اللياقة ووصفته صحيفة «الشعب» صوت التحالف الاسلامي، بأنه سابقة لم تحدث من قبل ونددت بهذا السلوك المشين، وأعرب المهندس ابراهيم شكري عن استيائه لموقف السياسة الأمنية وعلى رأسها الوزير من حادث ترحيل الغنوشي الذي أساء لمصر كل الاساءة..

● هل هناك صراع بين جناح رئيس الوزراء وجناح وزير الداخلية أدى الى ترحيل الغنوشي من مصر؟

● أحمد بهاء الدين: الدول المتحضرة لا تتصرف بهذه الطريقة مع الضيوف!

قال تعالى:
«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا»
سوة المزمل:
دعمكم لنا يحقق اهدافنا
لجنة العالم الاسلامي ـ هاتف: ٢٥٦٠٥٢٤
حساب جاري رقم ٧٠٦٤/٩ ـ بيت التمويل الكويتي / الرئيسي
لنتعاون معا من أجل البناء
لمستقبل افضل للمسلمين في العالم
لجنة العالم الاسلامي
جمعية الاصلاح الاجتماعي
هاتف: ٢٥٦٠٥٢٤ رقم الحساب الجاري ٧٠٦٤/٩ ـ بيت التمويل الكويتي / الرئيسي

الإســلام و الكونجرس



بقلم : د. احمد
إبراهيم خضر

(٢٤)
الجزء الاول

المجهر الأمريكي وراء الاسلاميين من مصر الى ماليزيا

بانتهاء الحلقة الثالثة والعشرين نكون قد أتممنا بيان وعرض وتحليل كل ما دار في الجلسات الثلاث التي عقدتها لجنة اوروبا والشرق الاوسط التابعة للكونجرس الأمريكي في مناقشاتها لما يسمونه بالأصولية الإسلامية والتطرف الإسلامي وقد غطت هذه الجلسات قضايا عدة كان آخرها حرب الخليج. ونبدأ اعتبارا من هذه الحلقة في قراءة المرفقات التي أودعها شهود الجلسة ومختصون آخرون مع محاضر الجلسات. وتظهر اهمية هذه المرفقات في تعرضها لمسائل تفصيلية لم تأخذ نصيبها من المناقشات بين اصحابها واعضاء اللجنة.

أول ما سنتناوله من هذه المرفقات واحدة تقدم بها الدكتور (جون سبوسيتو) الذي عرضنا بيانه ومذكرته وشهادته في الحلقات الأولى والخامسة والسادسة والسابعة. وقد اسقطنا من مذكرته التي سنعرضها في هذه الحلقة والحلقة القادمة كل ما تكرر في الحلقات المشار إليها.

● من هو سبوسيتو :

الدكتور (جون سبوسيتو) حسبما جاء في مذكرته التي سنعرضها هنا هو أحد الرواد الأكاديميين الأمركيين الدارسين للإسلام. ويوصف بأنه كاتب غزير الانتاج كتب واشرف على تحرير العديد من الكتابات في الموضوعات الإسلامية منها (الاسلام والسياسة ١٩٨٤ - أصوات البعث الإسلامي ١٩٨٣ - المرأة وقانون الأسرة الاسلامي ١٩٨٢- الاسلام والتنمية ١٩٨٠) يشغل (سبوسيتو) حاليا منصب استاذ ورئيس قسم الدراسات الدينية بكلية الصليب المقدس في وورسستر بولاية ماستشوتس الأمريكية. قبل ان يلتحق (سبوسيتو) بالكلية المذكورة في عام ١٩٧٢ درس العربية بجامعة بنسلفانيا وفي مركز دراسات الشرق الاوسط في لبنان. حصل (سبوسيتو) على درجة الدكتوراة من جامعة تمبل.

● الشخصيات التي ناقشت مذكرة سبوسيتو قبل الطبع

قبل طبع هذه المذكرة كان (سبوسيتو) قد ناقش محتوياتها مع كل من (السفير رونالد بالمر) بمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية بجامعة جورج تاون و (د. جيمس بيسكاتوري) زميل الشؤون الدولية مع اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط و (د. جون فول) بجامعة نيوهمبشير.

●مذكرة (سبوسيتو) الملحق رقم ٤ صفحات (٢٩٨ - ٣١٣).

١ - فشل الانظمة السياسية والاقتصادية القائمة والاقتناع بأن الاسلام بديل صادق عن القومية العلمانية والاشتراكية والرأسمالية:

تتنوع الصحوة الإسلامية في نظر (سبوسيتو) تنوعا عريضا وتعطي معينا لا ينضب من بلد الى آخر، لكنها تشترك جميعها في الاحساس بفشل الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة وفي رفض الغرب وفي البحث عن هوية ومصداقية اكبر وفي الاقتناع بأن الاسلام يمد بإيديولوجية متكاملة مكتفية ذاتيا سواء على مستوى الدولة أو على مستوى المجتمع وانها بديل صادق عن القومية والعلمانية والاشتراكية والرأسمالية.

٢ - الاستنتاجات العامة التي توصل إليها سبوسيتو من دراسات الحالة التي اجراها على أربع دول إسلامية:

أ - المسلمون في نظر (سبوسيتو) يبحثون عن توليفة بين قيمهم الخاصة وبين التكنولوجيا الحديثة المستوردة مثلما فعلت اليابان والأمم الغربية ويرى ان هذه عملية صعبة وطويلة تتطلب درجة عالية من الاجماع حول طبيعة الاسلام عن تلك التي توجد الآن ويرى ان شك المسلمين العميق الجذور في الغرب يعوق نجاح هذه العملية.

خطأ استنتاج سبوسيتو

التكنولوجيا والصناعات والاختراعات والعلوم والاكتشافات ليست في حاجة الى ايجاد انسجام بينها وبين الاسلام. ان الذي يريده سبوسيتو ويرفضه المسلمون هو ان تحدث هذه التوليفة بين الاسلام وبين ما يسود في العالم من مبادىء، وانظمة او بمعنى آخر طريقة الغرب في الحياة ونظام الغرب في معالجة المشاكل اي (إيديولوجية الغرب) فكيف يمكن ان يفكر المسلم

في ايجاد توليفة بينه وبين هذا الذي يجب عليه محاربته لازالته واحلال الاسلام محله؟

ب - الثورة الإيرانية مسألة لن تتكرر.

الثورة الإيرانية في نظر (سبوسيتو) هي في جملتها حصيلة عوامل داخلية خاصة بإيران ومن غير المحتمل أن تتكرر في مكان لآخر أو أن تحدث على الأقل في نموذج يشبه النموذج الإيراني.

جـ - أنت مسلم معتدل إذا لم تضر بالمصالح الأمريكية

يطالب (سبوسيتو) المراقبين الغربيين بأن ينظروا إلى الصحوة الاسلامية بصورة موضوعية وانه يجب عليهم التمييز بين ما يطلق عليه بالغالبية المسلمة التي تسعى نحو اهداف معتدلة وتلك الأقلية المتطرفة الاعتدال في نظر (سبوسيتو) هو الذي لا يضر بالمصالح الأمريكية في بلاد المسلمين اما ما يضر بهذه المصالح فهو عين التطرف والراديكالية.

٣ - تصور (سبوسيتو) للظروف التي نشأت فيها جماعة (الاخوان المسلمون) بمصر و(الجماعة الاسلامية) بباكستان.

تحدث (سبوسيتو) عما يعتقد انه البعد التاريخي لحركات ما يسميهم الأمريكيون (بالنشطين الاسلاميين) مشيرا الى تأثيرين اساسيين يجب ان يكونا محور نظرة المراقبين الغربيين لتحركات هؤلاء النشطين

التأثير الأول: الحركات الاسلامية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

حدثت هذه الحركات عبر العالم الإسلامي في بلاد مثل جنوب نيجيريا والسودان وليبيا وباكستان واندونيسيا. كان قادة هذه الحركات يدركون كيف ان البعد عن الطريق المستقيم في الإسلام قد ادى الى انهيار المجتمعات الاسلامية اجتماعيا واخلاقيا وان الانقسامات السياسية بين مجتمعات المسلمين ما هي إلا عرض جانبي لهذا البعد عن الاسلام. كانت الفكرة المشتركة بين هذه الحركات هي الحاجة الى تنقية الاسلام من كل مظاهر الممارسات اللا اسلامية والعودة الى اصوليات الاسلام في القرآن والسنة وإلى النموذج الذي كان سائدا في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) والمجتمع الاسلامي الأول. وقد كرس أصحاب هذه الحركات انفسهم من أجل تأسيس دولة ومجتمع اسلامي عبر وسائل الوعظ والتعليم وشن الحرب المقدسة إذا لزم الأمر.

التأثير الثاني: حركات الاصلاح في العالم الاسلامي والمسلمون العصريون

حاولت هذه الحركات التي كانت تسعى نحو تحديث الاسلام الى ان تصل الهوة بين الارث الاسلامي والعصر الحديث. دافع هؤلاء العصريون عن الأشكال المختلفة لما يسمى بعملية التثقف الإسلامي (المقصود بالتثقف التبادل الثقافي بين مجتمعات مختلفة او التعديلات التي تطرأ على ثقافة بدائية نتيجة لاحتكاكها بمجتمع اكثر تقدما، وهذا يعني ان هؤلاء العصريين ينظرون الى الثقافة الغربية على انها اعلى شأنا من الاسلام) مؤكدين على تطابق الاسلام مع العلم. وقد ادى هذا التحديث الاسلامي الى قيام حركات تدعو الى الاصلاح الاجتماعي والتعليمي والمطالبة بالاستقلال القومي. إلا أن هذه الحركات - كما يرى سبوسيتو - كانت تشكل جاذبية عند الصفوة المثقفة فقط وكان تأثيرها محدودا لأنها فشلت فيما يسميه سبوسيتو باعادة تفسير الاسلام تفسيرا منظما وفي تطوير تنظيمات فعالة لنشر رسالتها عبر المجتمع. اما المسلمون على مستوى الجماهير فقد كانوا كما يرى سبوسيتو يبحثون في السوق عن مفاهيم تساعدهم على التغلب على التناقض النامي بين معتقداتهم الدينية والعصر الحديث.

من هنا كانت الحاجة الملحة الى ظهور تنظيمات اسلامية مثل (الاخوان المسلمون) في مصر و(الجماعة الإسلامية) في باكستان. وقد ساهمت هاتان الحركتان في نظره إلى:

أ - زيادة الاعتقاد بأن الاسلام يؤثر في السياسة كما في العبادة الخاصة على اساس التصور بأن الاسلام يشمل كل مظاهر الحياة.

ب - ان الهدف من انشاء تنظيمات ذات فاعلية هو ايجاد نظام اسلامي حكومي وقانوني عبر برامج اجتماعية وجهود سياسية.

الاسلاميون في فترة ما بعد الحرب العالمية:

تحدث سبوسيتو عن فترة ما بعد الحرب العالمية وهي الفترة التي استقلت فيها دول العالم الاسلامي سياسيا وابرز ان ما يسميهم بالاسلاميين النشطين لم يكونوا يرون ان هذا الاستقلال قد دعم قضيتهم لأن بلادهم مازالت تحت سيطرة الغرب. الصفوة هذه تعلمت في دول الغرب وتوجهاتها غربية وحكوماتها قد أخذت بالنموذج الغربي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليس فقط في مجال العلم والتكنولوجيا وإنما في مجال التعليم والقانون والقضاء الذي يقوم جميعه على نماذج ومؤسسات غربية اي ان التربة في اصلها اجنبية وتحتوي في باطنها على قيم غربية.

ما أغفله سبوسيتو جهلا او عمدا:

تشير كل شروحات سبوسيتو الى ان عوامل التأثير على ما يسميهم بالنشطين اسلاميا كانت تأتي من الداخل دون ان يشير مطلقا الى هذه الجهود الخارجية المكثفة للقضاء على الهوية الاسلامية والتي تحركت على جبهتي الغاء الخلافة وتغريب المسلمين. ورغم ان سبوسيتو تحدث عن الظروف التي نشأت فيها جماعة (الأخوان المسلمون) إلا انه لم يشر مطلقا الى ان الامام حسن البنا قد ظهر في الفترة التي اطاح فيها اتاتورك بالخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤. وعن جهود الدول الغربية العمدية يمكن تحديد مايلي:

١ - في المذكرة التي قدمتها انجلترا وفرنسا جوابا على مذكرة روسيا بشأن الخلافة في عام ١٩١٥ هناك فقرة تقول (إن اتخاذ قرار حاسم في مستقبل العلاقات بين الدول العثمانية وفصلها عن دولة الخلافة لأمر يهم صاحب الجلالة القيصر). وجاء في مذكرة الحكومة الايطالية الى الحكومة الروسية ما نصه (ان الحكومة الايطالية تؤيد بكل قواها نزع الخلافة من الأتراك والغائها بتاتا إذا اقتضى الأمر).

هذا في الوقت الذي لم يكن هناك احد من المسلمين يريد ازالة الخلافة أو أن يقبل بازالتها.

ب - عمدت الدول الغربية عن طريق الارساليات التنصيرية والمدارس والمستشفيات والكتب والنشرات والجمعيات السرية الى تغريب المسلمين. اتخذوا مالطة في اول الأمر مقرا لهم ثم انتقلوا الى بيروت ثم استخدموا اسطنبول مقرا آخر لهم. ونشطت السفارات الانجليزية والفرنسية والمؤسسات الأمريكية كطلبة البروتستانت التي عرفت فيما بعد بالجامعة الأمريكية.

(راجع مقالتنا، الخارجية الأمريكية وواقعة تنصير التلميذات التركيات، المجتمع عدد ٨٨٠ ص ٢٨).

وكان نشاط السفارات الانجليزية والفرنسية في اسطنبول وبيروت ودمشق والقاهرة بالغ الشدة. وقد غزوا جميع الأوساط الا انهم كانوا يركزون على الأوساط السياسية والفكرية حتى استمالوا كثيرا من الشباب في الجامعات والمدارس والكثير من المثقفين الذين يشغلون مناصب في الدولة والجيش فكان لذلك الأثر البالغ في حب الثقافة الغربية والتشريع الغربي في نفوس المسلمين وتشكيكهم في الاسلام وصلاحيته للعصر الحديث فبدأ حب الاستفادة مما عند الغرب مع اصطناع المحافظة على الاسلام.

هذا وقد كان من النتائج المباشرة لعمليتي التثقف الاسلامي والتحديث الاسلامي اللتين اشار اليهما سبوسيتو ان سادت في المجتمعات الاسلامية مفاهيم مغلوطة كانت على درجة كبيرة من الخطر على الاسلام

والمسلمين مثل مفهوم (الاسلام مرن ومتطور) ومفهوم (لا بد للاسلام من مساير الزمن) ومفهوم (لا بد من ايجاد انسجام بين الاسلام والعالم الحديث) وتعني هذه المفاهيم ان الاسلام يمكن تأويله فيقول الرأي الذي يريده منه اي انسان او الرأي الذي يتفق مع ما هو سائر بين الناس حتى ولو ناقض أسس الاسلام واحكامه.

٤ ـ النماذج الأربعة التي اختارها سبوسيتو للتحليل:

اولا: مصر

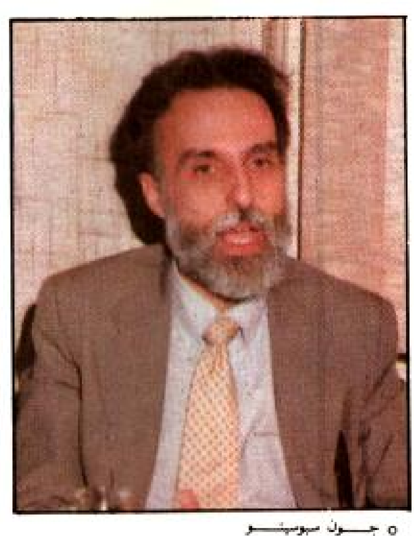
تركزت الخطوط العامة لتحليل سبوسيتو عن الموقف في مصر على النقاط الآتية:

ا ـ الرئيس المؤمن والتلاعب بالاسلام

تحدث سبوسيتو عما يسميه بالجو النفسي الذي ورثه السادات من عبدالناصر واعتبر ان هزيمة القوات العربية الشاملة والحاسمة والسريعة من اسرائيل عام ١٩٦٧ كانت كارثة سواء بالنسبة لمصر او العالم العربي كما كانت نقطة تحول تاريخية. سقطت مرتفعات الجولان والضفة الغربية والقدس ثالث المدن المقدسة عند المسلمين. أدت الهزيمة الى ان تدرك الصفوات العربية العلمانية ذات التوجه الغربي الى ان أصدقاءها الذين كانوا يصرون على تأييد اسرائيل قد خذلوا العرب. وبدأ النقد الذاتي يأخذ مكانه مصاحبا بمحاولة البحث عن هوية بالرجوع الى الماضي العربي والاسلامي. كان هذا هو الجو النفسي الذي ورثه السادات حينما خلف عبدالناصر في عام ١٩٧٠. لجأ السادات في بداية عهده الى الاسلام ليعطي شرعية لحكمه وليحصل على تأييد الجماهير. خصص السادات لنفسه اسم (الرئيس المؤمن) كانت وسائل الاعلام تغطي أداءه للصلوات في المساجد. وزادت البرامج الدينية في وسائل الاعلام والمحاضرات الاسلامية في المدارس وبنيت المساجد. لعب السادات على النغمة الاسلامية في خطبه العامة. وسمح للتنظيمات الصوفية وللاخوان المسلمين بالعمل بحرية بعد أن كان عبدالناصر قد قمعهم. وأيدت حكومة السادات تنظيمات الطلاب الإسلامية لمواجهة الطلاب الناصريين والماركسيين.

ب ـ استخدام الاسلام في حرب ١٩٧٣

كان استخدام السادات للاسلام في حرب ١٩٧٣ ظاهرا على وجه الخصوص. صنعت الحرب في قالب اسلامي واستخدمت فيها رموزا وشعارات اسلامية بدءا من الاسم الكودي وحتى صرخة الحرب. واعتبرت المعركة حربا مقدسة.



○ جـون سبوسيتـو

جـ ـ اتفاقية كامب ديفيد وقانون الاحوال الشخصية:

سعى السادات بعد الحرب للحصول على تأييد التنظيمات الدينية ليعطي شرعية لسياساته حول اتفاقيات كامب ديفيد والتعديلات في قانون الاحوال الشخصية وادانة التحدي المتزايد لنظامه من قبل الجماعات الاسلامية النشطة.

د ـ فقدان فاعلية تكتيك السادات:

بدأت جهود السادات في منتصف السبعينيات تفقد فاعليتها وزادت انتقادات (الاخوان المسلمون) والتنظيمات الطلابية الاسلامية لسياسة السادات وخاصة في تأييده لشاه إيران وتوقيعه لاتفاقية كامب ديفيد.

هـ ـ جماعة (شباب محمد)

تحدث سبوسيتو عن الجماعات النشطة التي عارضت السادات فذكر منها واحدة من الجماعات التي يرى انها انشقت من الاخوان المسلمين وقال انها قد اتهمت السادات بأنه منافق يتلاعب بالاسلام من اجل اغراضه الخاصة ثم تحدث عن جماعة (شباب محمد) فقال انها جماعة (ليبرالية) ويقصد بها هنا انها جماعة متسامحة وغير متعصبة ـ قامت هذه الجماعة باحتلال الكلية الفنية العسكرية في القاهرة كجزء من محاولة انقلاب. ثم عرج على جماعة مايسمى بالتكفير والهجرة وقال عن الجماعتين معا (انه على الرغم من اعضائها قد اعدموا وسجنوا فإن العديد من اتباعهم يعملون تحت الارض ومنهم من انضم الى جماعات أخرى مثل جماعة جندالله وجماعة الجهاد اللتين تكاثرتا بسرعة).

و ـ من النشطين اسلاميا جامعيون وحملة دكتوراة.

يصف سبوسيتو اعضاء هذه الجماعات فيقول (لم يكن هؤلاء الذين شكلوا هذه الجماعات المتطرفة من النشطين الاسلاميين من القرويين غير المتعلمين الرافضين للتحديث او من الباحثين عن الفرار الى حياة الصحراء والعيش بأسلوب القرن السابع وانما كانوا اناسا يجمعون بين التعليم الديني التقليدي الأولي والتعليم الجامعي العالي. ومن امثلتهم (صالح سريه) من جماعة شباب محمد وهو يحمل درجة الدكتوراة في العلوم. و(شكري مصطفى) مؤسس جماعة التكفير والهجرة ويحمل بكالوريوس الزراعة. اما قادة الجهاد فقد كانوا من المدنيين والعسكريين وخريجي الجامعات الدينية. هناك (محمد فرج) صاحب الفريضة الغائبة الذي اكد على الجهاد العمود السادس للاسلام. هناك العقيد (عبود الزمر) والملازم اول (خالد الاسلامبولي) اللذان كانا مسؤولان عن عملية تجنيد وتخطيط واغتيال السادات أما الشيخ (عمر عبدالرحمن) فقد أقر بفتاويه الدينية ما قامت به جماعة الجهاد من أفعال).

ز ـ سياسة الانفتاح وادانة المجتمع المصري باللا اسلامية:

يتحدث سبو سيتو عن انتشار الجماعات السابقة بشدة في المدن والمحافظات وكيف انها جندت أفرادها من طلبة الجامعات ومن رواد المساجد الاهلية غير الحكومية ويرى انه على الرغم من الخلافات الداخلية بين هذه الجماعات فانها جميعا تدين المجتمع المصري المعاصر وترى بأنه لا اسلامي وانه مسير بقوى الكفر وتحكمه القوانين الغربية ويسوده نمط الحياة الغربي، ويرون ان انفتاح السادات قد ادى الى اعتماد اقتصادي اكثر على الغرب وان اتفاقية كامب ديفيد هي استسلام للغرب وخيانة للاسلام ويعتقدون ان الحل الوحيد والمقبول لانقاذ المجتمع الحالي من الانهيار هو الصراع المسلح وان شكله الصحيح هو الجهاد الذي اصبح الزاما على المؤمنين الحقيقيين ويستطرد سبوسيتو قائلا (وفي اكتوبر ١٩٨١ اغتيل الرئيس المؤمن انور السادات).

ح ـ سبوسيتو يرى ان الاسلام سلاح ذو حدين.

يرى سبوسيتو ان السياسة المصرية في السبعينيات تعطي مثالا واضحا عن الطريقة التي استخدمت فيها الحكومة والمعارضة الاسلام السياسي وكان الاسلام بذلك سلاحا ذا حدين فقد كان مصدرا لاعطاء الشرعية على الحكومة ثم مقياسا لادانة هذه الحكومة.

الجزء الثاني في العدد القادم

الدكتور رشدي فكار للمجتمع :

نصف الغرب في العيادة النفسية

الدكتور رشدي فكار... واحد من الفلاسفة العرب المعاصرين، ها هو يضع لمساته الاخيرة على نظريته الجديدة في مجلداتها الثلاثة (النظرية الحوارية).
اختص بالفكر الوضعي ثم التزم الاسلام فكرا ينظر من خلاله الى الحياة، همومه واراؤه متنوعة واختصاصاته كذلك... وحول هذه وتلك كان هذا الحوار المتنوع مع الدكتور رشدي فكار الاستاذ بجامعة الملك محمد الخامس في المغرب.

• كنت واحدا من الذين اوغلوا في دراسة الفكر الغربي، وبحكم تخصصك كنت قريبا جدا منهم... ترى كيف يجد الدكتور رشدي فكار حالة العالم الغربي، ومن اي منظور ينطلق ؟

• • ساقول لك الحقيقة من نهايتها.. قناعتي في النتيجة ان البشر هناك كئيب كئيب... وبالمنظور النفسي اقول بتحديد تام: **ان نصف الغرب في العيادة النفسية ونصفه الاخر في صالة الانتظار** لانه لا يجد مكانا في العيادة... هذه حقيقة... رغم انهم يبحثون عن حل ولكن...

• ترى هل هم قادرون على الوصول الى ذلك ؟

• • قلت في كتاب «نهاية عمالقة» ما يوضح ذلك... ودعني اشرح لك حقيقة الحال هناك... انهم يعانون هناك من امراض التخمة، وامراض التخمة ذات مظاهر واشكال وآثار متعددة، نعم هناك مفكرون منهم يحترقون لذلك، وهذا الذي اعطانا مسلسلات الانهيار الرهيبة التي دونتها في (نهاية عمالقة) انك تجد نهايتهم كلها كوارث لانهم كانوا يحترقون غير مُسلمين بالهزيمة.... وهذا يعطي للامر بعدا جديدا... والذي اعتقده ان الحضارة الغربية فيها عوامل قوة وعوامل ضعف



○ د. رشدي فكار

رغم اني لا اعتقد اننا سوف نستيقظ غدا ونراهم قد انتهوا.

• المفكر الكبير الاستاذ مالك بن نبي يقول في هذا (ان الغرب والشرق سيتلاقيان في نقطة الافلاس التاريخي اثر انهيار النظامين) !

• • مع احترامي للمفكر الكبير لكني لا اراهم غدا سيتسولون المناهج والنماذج... نعم ان الغرب القائم سيكون غير الغرب السعيد القادر على اعطاء النموذج الصالح للبشرية... علماؤهم بالذات يقولون ذلك... الانتحار، المخدرات، المشاكل النفسية... علماؤهم يقولون: ما يجري الان كارثة... كان من المفروض ان نكون سعداء على الاقل... اقرأ (هايدغر) حين يقول: **حضارة الغرب قصر شامخ في منظر كئيب...** سكان القصر سادة وخدما... السادة يعانون من الارق والقلق والملل، والخدام يعانون من الجوع والفقر والحرمان، فليس في القصر من سعيد.

وما اعتقده كذلك ان في هذه الحضارة عوامل دفاع وصناعة اضافة الى عوامل الانتكاس والتقلص.. وهناك تفاعل والله يحكم.

بين النص والعقل

• الان نعود الى الذات ونبدأ الحديث في هذا الاتجاه عن نظرة الدكتور رشدي الى بعض قضايا التراث خاصة وان له بعض كتب في ذلك، والسؤال هو عن حقيقة ما يقال عن خلاف او صراع بين العقل والنص في التاريخ الاسلامي ؟

• • جوابي واضح ومعروف.. ان ما تفخر به الحضارة الاسلامية انها كانت حضارة متعددة القنوات فهي حضارة اعطت للاصول الاولوية... الاسلام ابتداءً اصول... وهناك مدرسة المدينة مدرسة النصوص ثم هناك قناة ثانية قناة الدراية (الاستحسان القياس).... (مدرسة الكوفة).... ثم هناك قناة ثالثة (البصرة وبغداد) المنطق الصوري والاستدلالي... اذن لدينا تيارات ثلاثة، ومن الخطأ ان نقول ان الاصوليين ممن احتكموا للنص او الحديث انهم حرفيون نصيون... انا اعتقد انه كان وراءهم منطق في منتهى العمق.. انهم حينما اعطوا للنص الاولوية اعطوا اولوية للعقل الكامل الذي لا يخطىء (رب العالمين)

النص مُنزل والذي اوحى به العقل الكامل المطلق (ان صحت العبارة، وبالتالي فلا مكان لاهواء النفس او الغرائز، ومن هنا اعتقد ان هذه المدرسة هي قمة في العقلية... انها حين احتكمت للنص احتكمت للذي لا يعرف الخطأ... وهذا عين العقل... وما اقوله انا كعالم نفسي ان مشكلة النص اكثر عمقا مما نظن...

في قضية مثلا: تقول ان قوانين الاحوال الشخصية او القانون الموحد تعلن ان الطلاق لا يتم الا على يد قاض... النص الشرعي والاحاديث كانت في مقابل ذلك في قمة القداسة والروعة... لقد رأى الاسلام ان الطلاق ظاهرة غير محببة (ابغض الحلال الى الله الطلاق) ونهاية الاسرة حين يقررالرجل ذلك تكون نهاية مؤجلة، (الا اذا كان القرار النهائي متخذا من البداية) وعندها يحدث الذي يحدث... و ينصرف الطرفان... في المحاكم الان يراد من الطلاق ان يكون فضيحة كبرى... محامي الزوج يبدأ بنشر سجل الزوجة والعكس بالعكس... وتنتهي المحكمة وقد هتك سر الوالدين وصار الاولاد في مهب ريح الفضيحة و... ولا (حكما من اهله ولا حكما من اهلها)... انها خسارة... وما احوجنا في مقابلها الى عودة لكتاب الله سبحانه وللشرع نتبع خطواته، وهكذا فالنص في الحقيقة حق وصدق وطمأنينة، والصراع الفكري الذي حدث له ايجابيات اكثر بكثير من اية سلبية... ولكن لا صراع بين العقل والنص مطلقا.

● اذا الامر كذلك... فما هي في رأي الدكتور رشدي مشكلات عودة الاسلام لممارسة الدور في الواقع والحياة؟

● ● انا اؤكد هنا كذلك انه **ليس للاسلام مشكلة...** المشكلة هي مشكلة سلوك المسلمين... لا داعي ان نقول كلما تعسر بنا الطريق ان ذلك من الاسلام... الاسلام ليس هو القضية، القضية هي قضية البشر الاسلامي، **وما احوجنا الى اعادة صياغة السلوك الاسلامي،** المشكلة فينا لا في ديننا... اننا نعيش في عصر غني بالانجازات المرعبة وعندما بدأت عملية التنقل حصل الاحباط والاسقاط وبدأنا نبحث عمن نجسد فيه الخطيئة.... ولهذا دعنا نتساءل. كيف يستعيد المسلم نقاء سلوكه على ضوء الاسلام لا في عتمة العصر... لقد قنن لنا الاسلام كل شيء من ابسط السلوكيات الى اعقدها من علاقتك مع زوجك واولادك الى مستوى وعلو صوتك الى علاقتك مع عدوك، وكل هذه مؤشرات... ولكننا خلطنا المتغيرات واخذنا من هنا وهناك وافتعلنا اشياء لا اساس لها.

● كعالم نفسي، يرى بعضهم ان هذه التحديدات تعد قيودا على الحرية الانسانية، فكيف ينظر رشدي فكار لذلك؟

● ● من خلال موقعي في علم النفس اقول ان تلك المؤشرات هي قمة في الاشراق.. لقد جاء الاسلام شارحا ما استوجب علينا.. لقد شرح لنا كيف نحب وكيف نتعاطف.. كيف نرحم وكيف نفترق... وهذه حريات حقيقية... في

● لن نستيقظ غداً لنرى انتهاء الحضارة الغربية رغم كثرة عوامل الضعف فيها .

● مشكلة سلوك المسلمين عقبة أمام عودة الاسلام لممارسة دوره في الحياة .

● التحاور ... لا المداهنة أفضل طريق نسلكه مع القيادات في العالم .

وقت تعيش فيه اوروبا ضحية حرية مزورة... اسرة متفككة ومصالح متباينة، ورحمة مفقودة، وود مجهول... انها حرية مزيفة وصراع مصالح غير محدود.

حديث التاريخ

● هناك مفاصل كثيرة في تاريخنا كانت نقاطا ذات اثر في انحراف مسيرة الحضارة الاسلامية بل والنكوص على الاعقاب.

ما هي في رأي الدكتور رشدي فكار اهم تلك العوامل التي قادت الى الحالة التي نحياها اليوم من التخلف والانهيار؟

● ● ابن خلدون طرح منذ اربعة قرون واكثر قضية غيبة الصناعة، فهو يقول ان غيرنا بدأ يهتم بالصناعة، ونحن لم نهتم بها و يتنبأ بان هذا شؤم وخطر... وهذه حقيقة... من جهة اخرى لا بد ان نقرر ان هناك فترة مخاض كبرى حدثت في القرن الخامس عشر.. لقد دخلت مجتمعنا عناصر ديناميكية معينة، بعضها كان دافعا للامام، وبعضها الاخر كان للوراء، وانا ارى ان الامتداد الاسلامي استمر الى غاية (١٤٥٣) حين سقطت القسطنطينية والى حين سقطت غرناطة (١٤٩٢) وهذان الحدثان (رغم ان الاول كان انتصارا والاخر هزيمة) كانا نهاية الامتداد الاسلامي، قابلهما حدثان هامان في اوروبا... الاول كان عدم قراءة الطبيعة كنص والانسان كنص، وانما تشريح وتركيب الانسان والطبيعة، يعني ظهور فرنسيس بيكون والعلوم التجريبية (١٦١٦) ثم المنهج الديكارتي (١٦٣٧) لقد كان الغرب يسجل اصابات بعكسنا تماما. اما الاجابة عن سبب اعتباري سقوط القسطنطينية نهاية المد الاسلامي، فانا اقول مع احترامي لكل الآراء المخالفة او مع احترامي الشديد للدولة العثمانية، اقول: انه وحتى قبل ظهور الدولة العثمانية كان العقل له اولوية على السيف، مع الخلافة العثمانية وهي خلافة نعتز ونفتخر بها اعطت للاسلام امتدادا ما شاهده في اي عصر، لكنها كذلك اعطت السيف اولوية على العقل.. لقد ربطت قوة البشر الاسلامي بقوة السيف، فبمجرد ان يسقط السيف ينتهي البشر الاسلامي... وهذا لم يكن قائما في العصور الاولى، كان للبشر المسلم ركائز عقلية قوية.... وكانت هناك مواجهات فكرية... ومدارس... هناك مثلا معركة المعتزلة والاشاعرة التي انتهت بانتصار الاشاعرة وامتصاص واحتواء المنطق الصوري بأكمله... وكان هذا صراعا مشرفا... كانت هناك قدرات ذهنية تتحرك كرصيد لهذا البشر حتى لا يقع في المسلسل الخطر... اما عندما صار السيف هو المعيار... سكن القلم وهدأ الرصيد وبدأ بالتراجع.. **لقد بقيت الاندلس تقاوم السقوط (٤٠٠) عام رغم كل الهجمات الشرسة العاتية** لان الرصيد الفكري كان كبيرا وعظيما، واستطاع ان يقاوم.... وكانت هناك محاولات الكر والفر... (الموحدون المرابطون) وسواهم... لقد كان الاسلام دينا حمل في آيته الاولى مفهوم القراءة والسيف لديه وسيلة وليس غاية.

بين الماضي والحاضر

• ترى هل انسحب هذا الاختلال في معادلة (السيف-القلم) على اوضاعنا الحالية، وما هي حدود ذلك؟

• • لا شك ان بعضا من معاناة الواقع الذي نحياه بصور وبآثار متنوعة تعود الى ذلك الخلل الذي طرأ... ولعلك تلمح الساعة انه وحتى حملة المشاريع الحضارية دخلوا في مواجهات وصدامات مع القيادات الامر الذي ترك ابشع الاثار السلبية على واقع الامة.

• ولكن كيف يفسر الدكتور رشدي تلك المواجهات وما هي حقيقة جدواها؟ وما هي آثارها اجالا؟

• • دعني اقول لك شيئا مهما... **انا لا أؤمن مطلقا بجدية المواجهة مع القيادات** في عصر الصواريخ والهليكوبتر التي تستطيع حصد الملايين في ساعات، انه ليس في صالح اية أمة ان تدخل بعض الفئات في صراع مع القيادات... لقد جربنا في الوطن العربي ذلك طيلة ثلاثين عاما، ولم نحل مشكلة، **ان افضل طريق هو التحاور لا المداهنة....** والقيادات لا بد ان تستمع الى المنطق المخلص المقنع... اما التخويف والتهديد والارهاب فهو خطر داهم.

• ولكن أليس هذا تبسيطا للصراع؟

• • حتما انا لا اعتقد انه يمكننا القضاء على تلك المشكلة بساعات او ايام، ولكن هذا اساس لا بد منه... ان قناعة القيادات ان التواجه معها ليس هدفه ازالتها، وانما توجيهها ونصحها، هو بداية الامر... ان جانبا كبيرا من الصراعات القائمة الان مبنية على سياسة التخويف (كل يتخوف من الاخر) (سيفعلها بي ان لم افعلها به)... لقد وقعنا في معارك خسر فيها الجميع واستنزفت طاقات الامة ولا فائدة.

• ومن المسؤول عن ذلك كله؟

• • غيبة الوعي باختصار.. وان **اعتقد اننا نفقد ابتداء القيادة المؤهلة....** وهي هي المشكلة... وهذه نقطة شرعية دينية... بحتة، فلطالما وضع الاسلام أسس اختيار امام الصلاة في دقائقها القليلة فكيف بامامة الناس والمجتمع... والحقيقة انه لا مكان في هذا العالم لقيادة غير مؤهلة، والمرء يحس بكثير من الفخر والاعتزاز والاحترام لاولئك الذين يسعون لتأهيل الذين يتولون بعدهم... لقد عشنا (٣٠) عاما من حياة امتنا في ظل قيادات تتمتع بالوطنية والمغامرة ولكن ينقصها اخطر شيء وهو التأهيل... لقد وضع القرن العشرون أسسا للقيادة من اهمها المؤسسات، وهذه قضايا ما عادت تعرف الانفعال او العشوائية، لقد آن الاوان لكي يبدأ الحوار، وآن الاوان لظهور قيادة مؤهلة، وكفى تخويفا ورعبا ودماء... **ان هناك من يصرف الكثير من اجل ان تظهر قيادة متوترة متشنجة** التي تستنزف خيرات البلاد في اجهزة سرية لحماية خرفة لا وجود لها.

• ولكن بعضهم يرى ان حوارا كهذا غير مجد في بعض المواقع؟

• • لا استطيع الدخول في التفاصيل، لكني مؤمن بان المستقبل افضل، وانا ارى ان مئات الالوف من البراعم التي تنطلق كل صباح الى مدارسها لا بد ان تحمل في غدها القادم تباشير الفجر.

■ ■

للنســـاء والاطفـــال

مجـــمع الـــدليجـــان الـــطبي النســـائي

يعلن عن توفر التخصصات التالية:

• أمراض النساء والحوامل • الاطفال • الطب العام • المختبر

وقريبا جدا: • الاسنان

باشراف عدد من الاخصائيات.. من ذوات الكفاءة والخبرة

كما يقدم المجمع الخدمة والعناية الفائقة والادوية عند اللزوم والتطعيمات لك ولطفلك

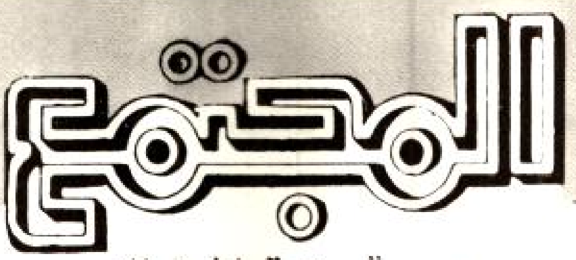
جميع العاملات في المجمع من النساء

يستطيع الرجال انتظار نسائهم في صالة انتظار الرجال عند مدخل المجمع

مواعيد العمل: من ٣٠ر٨ صباحا ــ ١٢ ظهرا ومن ٤ ــ ٣٠ر٨ مساء

الخبر: شارع الملك خالد ــ تقاطع ٢٦/٢٧

تلفون: ٨٩٤١٢٦٢/٨٩٤١٠٤٤



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع — التاريخ .... ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — الموافق .... ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة - ولمدة .... من تاريخه ....

علما بان قيمة الاشتراك السنوي (............) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب -

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي -

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (............) تاريخه / / ١٩م

اخر عدد رقم (............)

ملاحظات .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك

....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار - الدول العربية ١٥ دينارا - الدول الاجنبية ١٨ دينارا

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت - مجلة المجتمع - قسم الاشتراكات - ص . ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



● حكومة بولندا تؤيد اليهود

من المعروف أن الشيوعية من صنع اليهود... فمؤسسها وفيلسوفها الأول «كارل ماركس» ابن حاخام يهودي، ومعظم خلفائه وأعوانهم يهود... ومولو الثورة البلشفية خمسة من كبار المليونيرات اليهود «الأميركان»... ومعظم طواقم الحكم في الدول الشيوعية في بداية تأسيسها من اليهود... وثاني دولة اعترفت بالكيان الصهيوني كانت روسيا... وقد استفاد اليهود من لعبة الحرب والسلام - جميعا - بين المعسكرين... وعززوا مواقعهم ومكاسبهم في كل مناسبة... وها هم الآن يحصدون - حتى ثمار البرسترويكا - هجرة مكثفة وحرية حركة ودعاية، وتقاربا وتبادلاً متنوعاً مع روسيا وغيرها... ومكاسب أخرى مختلفة...

ولا تدري إن كانت الشيوعية قد أنهت أغراضها بالنسبة لليهود... فقرروا تفكيكها فكما أقامها يهودي (كارل ماركس) بدأ بتفكيكها منذ سنوات من أطرافها في بولندا يهودي آخر (ليخ فاليسا)... حتى استطاع أن يقيم - ولأول مرة - حكومة أغلبها من غير الشيوعيين في بلد شيوعي منضم لحلف وارسو الحلف المسمى باسم عاصمة بولندا «وارسو».

ولم يكن الوضع الجديد في بولندا أقل حماساً لليهود... فلم يكد يثبت أقدامه حتى تتابعت التصريحات المؤيدة للكيان الصهيوني العنصري على حساب الشعب الفلسطيني...

ويجدر بالذكر أن بولندا صدرت لنا كثيراً من المصائب الصهيونية من يهودها القتلة.. مثل بن غوريون وجولدا مائير وشامير وبيغن وأمثالهم... وقد جاءوا يحملون عُقدهم وحقدهم ليفرغوها على شعب لم يسيء اليهم مطلقا ويحتلوا أرضه ويعتدوا عليه.

وفي تصريح للإرهابي اسحق شامير مؤخراً يفيض بالمرارة ويعكس المذلة التي كان يشعر بها في بولندا والاهانات التي تلحق به وباليهود... قال شامير.. مؤخراً لجريدة «جيروسالم بوست»: «إن البولنديين يرضعون العداء للسامية مع لبن أمهاتهم، وهو شيء يتشبعون به في تقاليدهم وعقليتهم».

فهل انتقم اليهود من بولندا وشعبها وظلوا يخططون حتى سيطروا...

وهل استهلكوا الشيوعية فقرروا الاستغناء عنها وتفكيكها... وبيعها في سوق الروبابيكيا... باسم «برسترويكا»؟!

● الأمريكي بايلي: حماس تنافس منظمة التحرير

واشنطن - أ ف ب: اكد خبير الشؤون الاسلامية في الاراضي المحتلة الامريكي كلينتون بايلي في ان جبهة «حماس» الاصولية الاسلامية تخطط لمنافسة منظمة التحرير الفلسطينية في الانتخابات التي اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اجراءها.

اضاف بايلي في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ان الهدف من وراء قرار قادة حماس ليس دفع عملية السلام وانما الاثبات للجميع انهم يمثلون ٦٠ في المئة من سكان الاراضي المحتلة العرب.

واعرب بايلي عن اقتناعه بان الاصوليين المسلمين قد يكون بين ايديهم مفتاح التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط ودعا المسؤولين عن التخطيط السياسي في اسرائيل والولايات المتحدة الى الاهتمام بهم لانتشار نفوذهم لدى اهالي الاراضي المحتلة.

وقال ان عرب الاراضي المحتلة في غالبيتهم اي بين ٨٠ و٩٠ في المئة من اهالي قطاع غزة و٤٠ في المئة من سكان الضفة الغربية ينتمون الى جبهة حماس الاصولية وباتوا يعتبرون ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثلهم.

وذكر الخبير الامريكي ان الكثير من زعماء الدول الغربية من شدة قلقهم ازاء انتشار الاصولية الفلسطينية يدعون الى الاسراع في عقد مفاوضات مع منظمة التحرير ولا يهتمون باحتمال الاستفادة من نفوذ الاصوليين المسلمين في الاراضي المحتلة للتوصل الى تسوية سلمية.

غير انه اكد استحالة اشتراك جبهة حماس من حيث المبدأ في تسوية مع اسرائيل لان ميثاقها ينص على ان فلسطين امانة الهية في ايدي الفلسطينيين المسلمين ويتعين ان تخضع للشريعة الاسلامية وان لا تتفاوض مع اسرائيل الا على زوالها.

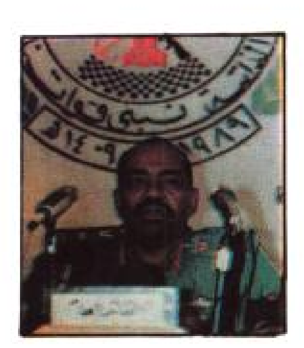
وعلى الرغم من ذلك كله يرى الخبير الامريكي ان لحماس مواقف معينة تستحق الدراسة اذ انها مقتنعة مثلا بان انتهاء الاحتلال الاسرائيلي لاي جزء من الاراضي العربية افضل من استمرار الحالة الراهنة.

ويؤكد اعضاء حماس على حد قوله ان جبهتهم لن تعقد مفاوضات تسوية مع اسرائيل الا انها لن تمنع الاخرين من القيام بذلك بعكس منظمة التحرير الفلسطينية لا تشترط ربط الانسحاب الاسرائيلي بقيام الدولة الفلسطينية.

واشار بايلي الى ان حماس تنظر بعين الارتياح الى احتمال تحمل الاردن المسؤولية الاساسية في الاراضي المحتلة.

لكنه اوضح انه يمكن اقناع غالبية الاسرائيليين الذين عاشوا ١٨ عاما في سلام الى جانب الاردن بالتخلي للاردن عن الارض مقابل السلام ومقابل اقامة تدابير امنية نافذة يسهر على تطبيقها كل من اسرائيل والاردن والاطراف الاخرون المعنيون.

● البشير يدعم خلاوي القرآن الكريم



اقيم في قاعة الصداقة بالخرطوم المهرجان السابع عشر لمسابقات حفظ القرآن الكريم والتي شملت كل الدارسين بخلاوى (كتاب) اقاليم السودان المختلفة وقد نجح ٨٧٧ دارسا من جهرة المتقدمين لحفظ القرآن وكان في مقدمة الحفظة اثنان لم يتجاوزا سن الثالثة عشرة، كما ان من بينهم من لم يتجاوز سن السابعة وقد حضر الحفل الختامي الفريق عمر

حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة كما حضر الحفل سفراء الدول الاسلامية المعتمدين في الخرطوم والقى الفريق البشير كلمة اشاد فيها بالجهود المبذولة في الاهتمام بكتاب الله وقال: «ان اهتمامنا بمهرجان القرآن الكريم ينطلق من ايماننا به والسير على هداه» ودعى الى انشاء المزيد من خلاوى القرآن (الكتاتيب) ثم قام بتقديم الجوائز للفائزين وقد بلغت قيمة الجوائز ١٨٠ الف جنيه سوداني والجدير بالذكر ان مهرجان المسابقات في حفظ القرآن يستغرق شهرا كاملا في جميع انحاء السودان.

● قبضة أخبار من تركيا .

○ المعرض السادس للكتاب الاسلامي الذي اقيم في اسلام بول في تركيا استقطب اكثر من نصف مليون زائر، وبلغ عدد دور النشر التركية التي شاركت فيه ١٥٥ دار نشر عرضت حوالي سبعة الاف عنوان لكتب اسلامية من اصدارها، وفي انقرة بلغ عدد الذين زاروا المعرض بعد نقله اليها من اسلام بول حوالي ربع مليون زائر.

○ احزاب المعارضة الستة في مدينة بورصة التركية وهي حزب الرفاه الاسلامي وحزب الطريق الصحيح وحزب اليسار الديمقراطي وحزب العمل القومي وحزب الشعب الديمقراطي وحزب الاصلاح الديمقراطي، قدمت مذكرة الى محافظ المدينة تستنكر فيها تخصيص احدى العمارات التابعة للوقف الاسلامي في المدينة لتكون دارا للبغاء العلني، وطالبت الاحزاب الستة باغلاق الدار فورا لما يمثله بقاؤها من تحد لمشاعر المسلمين الذين يرفضون ان تدنس اوقافهم بهذه الطريقة البشعة

○ في مجلة «الروتاري» التي تصدرها الاندية الروتارية «اليهودية» في تركيا كتب الصحفي العلماني وعضو نوادي الروتاري احمد يلماز مقالا زعم فيه ان مبادىء الاسلام «تشبه» مبادىء الروتاري في دعوتها الى المساواة بين الناس دون النظر الى اديانهم.

وقد اثار هذا الهذيان الروتاري ضجة كبيرة في الاوساط الاسلامية في تركيا، وشنت الصحف الاسلامية هجوما عنيفا على نوادي الروتاري وكشفت علاقة هذه الاندية بالصهيونية العالمية.

● وقف يهودي من تركيا

من بين مؤسسي الوقف اليهودي صحافيون منهم سامي كوهين وجوشكن كيراجا من صحيفة «ملليت» اليسارية العلمانية، وياووز دونان ونزيه دميركنت من صحيفة ترجمان التي تزعم انها تنتمي الى الاتجاه القومي التركي، ويترأس هيئة الوقف العلماني حاخام اليهود في تركيا ديفيد آسو. وعلقت الصحافة الاسلامية على صدور القانون الخاص بتأسيس الوقت اليهودي مطالبة بمنح المسلمين الاتراك الحرية في ممارسة معتقداتهم الدينية اسوة بالحرية التي يتمتع بها اليهود، وطالبت بالغاء القرار الذي اصدرته مؤخرا المحكمة الدستورية العليا في تركيا بمنع المسلمات من ارتداء الزي الشرعي الاسلامي باعتبار ان هذا القرار يتناق مع حرية العقيدة وتساءلت احدى الصحف الاسلامية هل حرية العقيدة التي يضمنها الدستور التركي خاصة باليهود والنصارى ومحرمة على المسلمين الاتراك...؟

○ صدر في الجريدة الرسمية التركية نص قانون جديد بالموافقة على تأسيس وقف خاص بيهود تركيا اطلقوا عليه اسم وقف الخمسمائة عام... بمناسبة مرور خمسمائة عام على هجرة اليهود من اسبانيا الى تركيا هربا من الاضطهاد الذي كانوا يلاقونه آنذاك.

في الهدف

سيل العرم

ارجع البصر في حال الامة من المحيط الى المحيط وفي حال الاقليات المسلمة في القارات الخمس يرتد اليك البصر خاسئا وهو حسير والقلب مكلوما وهو حزين.

تداعت علينا الامم، العدو مسلط علينا لا يرحمنا ولا يخاف الله فينا، بلادنا واسعة اراضيها شاسعة، سماؤها باكية، انهارها فياضة ولكن الفقر تفشى واخذنا بالسنين، حبس عنا القطر، منعنا النبات خبزنا كفافنا يأتينا عبر البحار من بلاد الاعداء فبطوننا من قبلهم محتلة وافكارنا بسبب غذائهم معتلة !!

فشا فينا الموت! بأسنا بيننا شديد، ذهبنا كالكفار يضرب بعضنا رقاب بعض، صار حالنا كحال الذين قالوا في الجاهلية «لا حر بوادي عوف» فالكل عبيد ولكن في ثياب احرار.

حياتنا سفح وسفه في كل جانب من جوانب الحياة، سائر الامم من حولنا تنظر الينا من عل ونحن في السفح راضون بالدون من الحياة.

اليس فينا رجل رشيد يقف ويفكر ويخبرنا لم تبدل الحال غير الحال؟ لمَ صرنا اليد السفلى بعد ان كنا اليد العليا؟ لم صارت أمتنا خرساء اللسان بعد ان كانت افصح الامم؟ لم صارت أمتنا شلاء اليد بعد ان كانت ابطش الامم؟

اقول لكم السبب! اننا رفضنا ما ارتضاه الله لنا من دين يشمل شؤون الحياة كلها. رضينا منه العقائد في النفوس ووصايا تتلى على المنابر وشعائر تؤدى في المساجد واعرضنا عن الشرائع ونسينا ان الخروج عن المنهج الرباني في جزئية منه كالخروج منه كله.

منا من يجلس مع الاعداء ويوقع الاتفاقيات ويطالب بالغاء الشريعة كلها بدعوى الملابسات والظروف وبدعوى الوحدة الوطنية، ومنا من يبيح الخمر حتى لا نخسر السائحين الذين يجلبون العملة الصعبة فصارت حياتنا صعبة وها نحن نرى ونسمع من يحلل الربا ويقع في الشبهات باسم المصلحة والتنمية والاستثمار ويحرم شركات توظيف الاموال الاسلامية باسم المصلحة المرسلة المناسبة للسلطات المعارضة للقرآن.

هل نبقى مسلمين مع هذا ولو قلنا اننا مسلمون باللسان الف مرة؟

نحن نرتكب نفس اخطاء بني اسرائيل والنصارى، هم قتلوا الانبياء ونحن نقتل ورثة الانبياء. هم حرفوا الكلم من بعدْ مواضعه ونحن نلوي السنتنا بالكتاب ليا ليحسب من الكتاب وما هو من الكتاب. صرنا مثلهم لا نتناهى عن منكر نفعله ولا نتواصى بالحق الذي يجب ان ننصره.

ان رفض ما اختاره الله لنا من دين وشرائع وقوانين جريمة نكراء لا تذهب بغير جزاء. ان الله قد يترك الذين لم يتخذوا الاسلام دينا الى حين ولكنه سبحانه لن يترك الذين عرفوه ثم تركوه ورفضوه. لن يتركهم ولن يمهلهم حتى يذوقوا وبال امرهم عن جدارة واستحقاق.

● محمد اليقظان

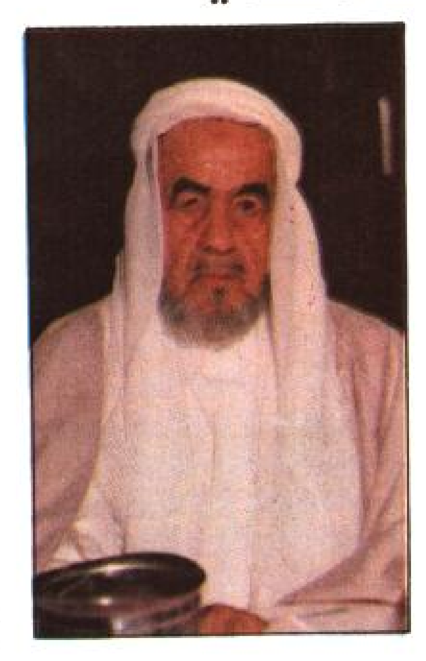
في ذمة الله

الشيخ عبد الله الأنصاري

فقدت قطر وفقد العالم الاسلامي يوم السبت قبل الماضي ١٤ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٨٩/١٠/١٤ رجلا وهب حياته لخدمة الاسلام والمسلمين هو الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري مدير ادارة احياء التراث الاسلامي في دولة قطر وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد وعضو مجلس امناء الجامعة الاسلامية في اسلام اباد بباكستان وعضو الهيئة التأسيسية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وعضو مجلس ادارتهاوغيرها من المحافل الاسلامية المتعددة.

مولده ونشأته

ولد رحمه الله في مدينة الخور بقطر سنة ١٣٤٠ هـ تحت اكناف والده الشيخ ابراهيم بن عبدالله الانصاري وقد رباه تربية دينية صادقة وترعرع وتلقى العلم في بداية حياته على يد والده حيث حفظ القرآن الكريم بعد ان بلغ الثانية عشرة من عمره ثم درس على يده مجموعة من كتب الفقه وبعد ان قوي عوده واشتد ساعده رحل الى مدينة الاحساء في المملكة العربية السعودية لطلب العلم على ايدي علماء الاحساء وبقي في الاحساء ثلاث سنوات ثم عاد الى الخور حيث مكث سنة فيها ومن ثم اتجه الى مكة لاداء فريضة الحج حيث التقى هناك ببعض طلبة العلم وحضر بعض الندوات الدينية مما دفعه للمكوث بمكة بعد استئذان والده حيث اقــــام في مكة خمس سنوات ثم عاد من جديد الى الخور وفي عام ١٣٦٧ هـ انتقل



رحمه الله الى السعودية طلبا للعمل في الدمام وبناء على دعوة من الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر آنذاك عاد الى قطر عام ١٣٧٢ هـ.

لقد نذر رحمه الله كل وقته وماله وجهده للعمل الخيري الاسلامي وكان حريصا على دعم ومساندة اي عمل خيري يرفع الظلم والفاقة عن اخوانه المسلمين في شتى بقاع العالم وكان مثالا يحتذى لرجل الدعوة الذي ظل يجاهد في سبيل الحق والخير ونشر دعوة الاسلام واغاثة الملهوف ورعاية اليتيم وكساء العاري وتعليم الجاهل حتى اخر لحظة من حياته فكان رحمه الله لا يتوانى رغم كبر سنه وضعف صحته عن حضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي من شأنها ان تعزز مسيرة العمل الخيري في داخل العالم الاسلامي وخارجه فقد كان دائما في مقدمة الحاضرين في كل مشهد يقترح و يناقش و يصول ويجول من اجل اخوانه المسلمين لعله يخفف عنهم ما اصابهم لا يبتغي من وراء ذلك الا كسب رضا الله ورسوله وبعيدا عن عمل الخير ومسيرته فقد كانت للشيخ الانصاري رحمه الله مواقف شجاعة يعرفها كل من كان قريبا منه في نصرة الاسلام والدفاع عنه وتعزيز مسيرة الجهاد في كل بقعة من ارض الاسلام فقد وقف الى جانب الجهاد الافغاني منذ انطلقت رصاصته الاولى يغذيه بالمال والجهد والوقت كما وقف الى جانب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وكل همه ان يتحرر الاقصى السليب من رجس الصهاينة وتقر عينه برؤية المسجد الاقصى حرا ترفرف عليه راية الاسلام ...

نشاطه العلمي

واما ساحة العلم فتشهد له من خلال عشرات الكتب التي الفها او حققها او شرحها وآلاف المصاحف التي اشرف على طباعتها ومراجعتها وعشرات البحوث التي اعدها والمساهمات الجليلة التي ساهم بها في المحافل الاسلامية وحلقات الوعظ والارشاد والفكر التي سجلها في الاذاعات والتلفزيونات زد على ذلك الجهد الكبير الذي بذله في تحفيظ القرآن الكريم وغرس معانيه في اذهان وقلوب ونفوس الالاف من الكبار والصغار.

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع اللتين آلمهما المصاب لتضرعان الى المولى العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وان يدخله فسيح جناته و يلهم أهله وذويه واصحابه واحباءه الصبر والسلوان وان يعوض العالم الاسلامي بامثاله من رجال الخير وانصاره. (انا لله وانا اليه راجعون).

منهجية الاقتداء بالسلف الصالح



بقلم :

فضيلة الشيخ عصام البشير

● اتهام المخالفين بالبدعية فيما فيه متسع للاجتهاد يعتبر مناقضاً لمسلك السلف.

جاء في مادة (سلف) في اللغة ما يلي: **(سلف الشيء سلفا)** اذا مضى... و**(سلف الرجل)** ابواه المتقدمان... و(السلف) هم القوم المتقدمون (لسان العرب ٩/١٥٩).

اما من حيث الاصطلاح **«فالمراد بمذهب السلف ما كان عليه الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم)، والتابعون لهم باحسان الى يوم الدين، واتباعهم وائمة الدين ممن شهد له بالامامة، وعرف عظم شأنه في الدين، وتلقى الناس كلامهم خلفا عن سلف، كالائمة الاربعة، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، وابن المبارك، والنخعي، والبخاري، ومسلم، واصحاب السنن ـ دون من رمي ببدعة، او شهر بلقب غير مرضي مثل: الخوارج والروافض والمرجئة والجبرية والجهمية والمعتزلة»** (المفسرون بين الاثبات والتأويل للمغراوي: ١/١٩ ـ ٢٠)..

هذا التعريف يفيدنا ان السلف الصالح مصطلح يطلق على الائمة المتقدمين من اصحاب القرون الثلاثة الاولى الفاضلة المشهود لها بالخير والايمان من الصحابة والتابعين وتابعيهم المذكورين في الحديث الصحيح المتفق عليه **«خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه، ويمينه شهادته»**

فهو مصطلح يشير الى افضل عصور الامة الاسلامية واولاها بالاتباع، واجدرها بالاقتداء..

السلفية اتباع السلف:

فكل من التزم منهاجهم، واقتفى اثرهم، وسلك سبيلهم باحسان في الاقوال والاعمال، والاصول والقواعد كان منسوبا اليهم وان باعدت بينه وبينهم الاماكن والازمان **(والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه)** وكل من تنكب جادتهم، وناقض سبيلهم فليس منهم وان عاش بين اظهرهم وجمع بينه وبينهم الزمان والمكان.

ومما لا شك فيه ان تلك القرون الفاضلة هي اصدق تعبير في التزام المنهج الرباني علما وعملا وحالا، وفهما وايمانا وسلوكا..

فهم كانوا احرى الناس بكلام الله ورسوله، حيث تمتعوا بعربية طليقة سلمت من شوائب العجمة نطقا وفهما، اضافة الى قرب عهدهم بالنبوة مما يمثل صفاء النبع، ونقاء المصدر بعيدا عن شوائب التكدير، الى جانب خلوص نفوسهم، وصفاء فطرهم في تذوقها لدقائق المعاني والمشاعر.

كل هذا يدعونا الى ان نربط سلوكنا برابطة الولاء للسلف الصالح، للاقتداء بهم والسير على منوالهم، فتلك هي وصية الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) حين ذكر لنا افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة الا واحدة قال **« ما انا عليه واصحابي»**. وبدهي ان هذا الواجب الشرعي

● من اعظم خصال السلف الصالح التماس المخارج الحسنة لمخالفيهم.

لا يتحقق الا بالتزام المنهج الذي استقاموا عليه.

منهجية السلف:

فما هي المنهجية التي يتأسس عليها معنى الاقتداء بهم ؟

يغلط من يظن ان اتباع السلف يعني ان نحتبس في حرفية الفاظ نطقوا بها، او مواقف جزئية اتخذوها، او بالخوض في مذاهب تعرضوا لها في زمانهم... فهذا مدلول خاطىء لمعنى التأسي بهم.

اذ ان منهجية الاقتداء انما تنبثق من عودة باصول الفهم الى الكتاب وصحيح السنة وفق قواعد الفهم ومناهج النظر وضوابط الاستدلال المعتبرة لديهم من خلال ادراك شامل ومستوعب لمدركات الشرع ومعطيات الواقع من اجل تحقيق عبودية الله في الارض..

فالمقصود بانتمائنا اليهم، ان نتمثل منهجهم في فهم دلائل الوحي، واستيعاب قضايا الحياة وفق خصائص تتجلى معالمها في ما يلي:

١ ـ صفاء العقيدة والبعد عن شوائب الابتداع.. وذلك ببناء النفوس عليها نقية صافية، وبالدعوة اليها في يسر وسهولة، ووضوح واشراق، بعيدا عن الخوض في مصطلحات الفلاسفة، وجدل المتكلمين ودون تعمق في الالفاظ، او تشعب في البحوث، او مبالغة بالخوض في مباحثها، اذ كان همهم في كل ذلك بيان اثر العقيدة في النفوس، واستيلائها على المشاعر، فان كانت متأثرة بها حمد الله على نعمته، وان كانت آثارها ضعيفة عمل على تغذيتها.

وكانوا يرون ارتباط العقيدة بمشكلات الواقع، اذ انها تمثل منهجا عضويا في بناء متكامل، فلا معنى لبقائها في مدلول تجريدي لا يرتبط بظرف الحياة الراهن، فالعقيدة يراد لها ان تكون اساسا لحياة راشدة ومرتكزا لنظام قويم، **وقد درج الانبياء عليهم الصلاة والسلام على معالجة علل زمانهم الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية من منظور العقيدة.**

ولئن فتن الناس في بعض العهود بشرك الاوثان والاموات فان شرك الاحياء والاوضاع والنظم قد استطار شرره وعظم خطره في هذا العصر... **فهل يبقى بيان العقيدة السليمة بمعزل عن قضية جوهرية مثل الحكم بما انزل الله ؟..**

السلف وبيان العقيدة:

ثم ان مما ينبغي التنبه له في امر العقيدة عند السلف الصالح ان رد الشبهات عندهم ليس شرطا في بيان العقيدة، وانما هو من باب سد الذرائع وتحصين الامة من غوائل بدع الاعتقاد، وذلك مقدر بحسب حجم الشبهة ومدى تأثيرها، فتمنح من الاهتمام بمقدار ما يبطلها ويدحض زيفها، ومن ثم فلا تصبح اصلا يساق من خلاله التعريف بالعقيدة، مع التذكير بان كثرة الحديث عن شبهات المخالفين قد يكون سببا لذيوعها واستحكامها فتقدر بقدرها، وكذلك الالتهاء بالرد على الفرق المنحرفة التي اندثرت، او القضايا التي اصبحت في ذمة التاريخ مثل مسألة خلق القرآن وليس لها ذات المؤثرات في واقعنا اليوم يعد خروجا عن معهود السلف الذي يقوم على رفض الكلام فيما لا طائل من ورائه ولا ينبني عليه عمل.

فاعمال منهجيتهم يقتضي التصدي لتحديات العقيدة المعاصرة من النحل الزائفة والمذاهب الباطلة على اختلاف مظاهرها، وتعدد مرتكزاتها..

٢ ـ الشمول المستوعب: وذلك بالربط بين الفروع الجزئية والمقاصد الكلية... وبين نصوص الدين ومصالح الدنيا، ومراعاة مقتضى الظرف والزمان والمكان والحال في بناء الاحكام الاجتهادية.

٣ ـ اعتماد طريقي المعرفة النقلية والعقلية: منهجية السلف تقوم على صحة النقل وصراحة العقل، فلدينا كتاب الله المنشور، وكتابه المسطور. وآيات الله نوعان: تنزيلية في كتابه المقروء، وكونية في صفحة الكون المنظور... وكلاهما مطلوبان في التسخير لعبادة الله، واقامة الحجة على الخلق، وتثبيت اهل الايمان ـ والله تعالى قد شرف العقل بالخطاب، وجعله مناط التكليف، وندبه الى البحث والنظر والتفكير قال تعالى **(قل انظروا ماذا في السموات والارض، ، وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون)....** والاستدلال بحقائق الكون، وافادات العلم المعاصر في تثبيت الايمان هو تأكيد تلك المنهجية بدلا من الاهتمام ببعض المسائل من خلال ظروفها التاريخية وليس لها من اثر على السلوك الانساني المعاصر.

ادب الاختلاف عندهم:

٤ ـ احتمالهم للخلاف في اطار المنهج الواحد: من قواعد المنهج عند السلف ما قد يخضع فهمه للاجتهاد، وقد وقع الخلاف بين أئمة المسلمين في اطار المنهج الواحد، فحمل الامة على

● منهجية الاقتداء بالسلف لا تعني ان نحتبس في حرفية الفاظ نطقوا بها أو مواقف جزئية اتخذوها.

رأي معين واتهام المخالفين له بالبدعية فيما فيه مسرح للنظر، ومتسع للاجتهاد يعتبر متناقضا لمسلكهم الذي اعتمد مبدأ **«رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب».**

٥ ـ التفريق بين الوحي المعصوم والاجتهاد البشري: فالوحي بشقيه الكتاب، وصحيح السنة معصومان، واقوال العلماء والصلحاء تخضع لميزان الوحي المعصوم، فما وافق الحق قبل، وما خالفه رد، وما احتمل الوجهين قبل حقه، ورد خطأه، فمنهج السلف تقدير الرجال لا تقديسهم **«وما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر (صلى الله عليه وسلم)».**

وليس التأسي في ترديد اقوال من سبق، ولكن باعتقاد ان كل كسب بشري ينبغي ان يخضع لدلائل الوحي..

٦ ـ احترام التخصص والرجوع في كل فن الى عارفيه والتزام الادب مع العلماء: نهى السلف الصالح عن التجاسر على الفتيا، وعدم خوض من لا يحسن فيما لا يحسن، ففتح باب الاجتهاد لمن هو عاطل عن آلات النظر وضوابط الاستدلال بدعوى تحري الدليل يخالف منهج القرون الفاضلة الذي دل عليه الوحي **(ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم، لعلمه الذين يستنبطونه منهم)** والتطاول على اقدار العلماء ومقامات الفقهاء بحجة اتباع الصواب من اقوالهم ينافي هدى الصالحين الذي دل عليه مولانا في محكم التنزيل **(والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف حكيم».**

وقال الامام ابو محمد التميمي: **« يقبح بكم ان تستفيدوا منا ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا».**

وروى ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٣٠/١) قال ابو زرعة الرازي: **سمعت احمد ابن حنبل وقد ذكر عنده ابراهيم بن طهمان ـ وكان احمد متكئا من علة فاستوى جالسا ـ وقال: «لا ينبغي ان يذكر الصالحون فنتكيء».**

موقفهم من التكفير والتضليل:

٧ ـ البعد عن مداحض التكفير ومزلة التضليل: ان الوقوع في اعراض العلماء تكفيرا، او تضليلا او تفسيقا، بشبهات وظنون لمن اعظم خصال اهل البدع المخالفين لسلف الامة الصالح، يقول شيخ الاسلام ابن تيمية: **« ان علماء المسلمين المتكلمين في الدنيا باجتهادهم لا يجوز تكفير احدهم بمجرد خطأ اخطأه في كلامه...**

فان تسليط الجهال على تكفير علماء المسلمين من اعظم المنكرات، وانما اصل هذا من الخوارج الذين يكفرون ائمة المسلمين لما يعتقدون انهم اخطاوا فيه الدين... وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ان علماء المسلمين لا يجوز تكفيرهم بمجرد الخطأ المحض».... ويقول: «بل دفع التكفير عن علماء المسلمين وان اخطأوا هو من احق الاغراض الشرعية، ولا ريب ان الخطأ في دقيق العلم مغفور للامة، وان كان ذلك في المسائل العلمية، ولولا ذلك هلك اكثر فضلاء الامة».. (الفتاوى ٢٠/١٦٦).

٨ ــ عدم تتبع عثرات المؤمنين وسقطات الاعلام الصالحين: من اعظم خصال السلف الصالح التماس المخارج الحسنة لمخالفيهم، واستيفاء المقاصد الشرعية في تفسير الالفاظ وبما تقرر عندهم ان المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه.... وان من عظمت حسناته وكثرت فضائله، فانه يحتمل منه ما لا يحتمل من غيره، فالمعصية خبث، والماء اذا بلغ القلتين لم يحمل الخبث... وفي الحديث الصحيح: **«وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».**

فان يكن الفعل الذي ساء واحدا
فافعاله اللاتي سررن كثير

وقال اخر:

واذا الحبيب اتى بذنب واحد
جاءت محاسنه بالف شفيع

موسوعية المعرفة:

٩ ــ المعرفة بسنن الله في الكون والاجتماع: ان من ضرورات الالتزام بعقائد السلف ومنهاج القرون الفاضلة المعرفة باسباب النصر ومقدماته المادية، والالتزام بسنن الله في الكون والمجتمعات بما يضمن النصر، ويكفل الظهور والتمكين في الارض الذي وعد الله به عباده المتقين.

١٠ ــ رعاية الاولويات، ومرحلية البناء: منهج السلف الصالح قائم على رعاية الاصول قبل الفروع، والكليات قبل الجزئيات والواجبات قبل المستحبات واعمال القلوب قبل اعمال الجوارح، والمتفق عليه، قبل المختلف فيه، والاختلاف في هذه المراتب يؤدي الى اضطراب سلم الاولويات، ويخرم قواعد الشرع، والتدرج مطلوب في سياسة الدعوة، واسلوب التنفيذ وليس في التحليل والتحريم.

الوسطية والرفق:

١١ ــ الرفق في الانكار والحكمة في الدعوة الى الله: ما كان الرفق في شيء الا زانه، وان الله ليعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، والعبارة الجارحة، والتشبيه الجاف، والجفاء المتكلف، يكون معوقا لمهمة البلاغ.. وقد كان اصحاب ابن مسعود اذا مروا على قوم يصنعون منكرا قالوا «مهلا رحمكم الله» وقد قال تعالى **«ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»..**

وبعض الدعاة يهمه الصاق الحكم بالاخرين قبل الحرص على هدايتهم وتبليغهم والترفق بهم، واحتمال قصورهم، والدعاء لهم بالانابة فأين هذا من منهج السلف الصالح ؟!

١٢ ــ التوازن المنافي لطرفي الغلو والتقصير: جاء في الحديث الصحيح: **«اياكم والغلو في الدين، فقد اهلك من قبلكم الغلو في الدين»...** والتوازن سنة من سنن الله في النباتات والافلاك والصحة والعمران **(وانبتنا فيها من كل شيء موزون)** وقال الحسن البصري: «ضاع هذا الدين بين الغالي فيه والجافي عنه»..

١٣ ــ استيعاب واقع العصر: وايجاد البدائل المناسبة لمشكلاته، والنظرة الفاحصة المحصة لمدركات الواقع، والتمييز البصير الرشيد لما يتفق مع اصول الشرع وما يخالفه والاستفادة من الحكمة (ضالة المؤمن) واتباع احسن الاقوال والاعمال.

الابداع لا الابتداع:

١٤ ــ الابداع في اطار الشرعية: قنع قوم بمقولة «ليس في الامكان ابدع مما كان» و «ما ترك الاول للآخر» والصواب: «كم ترك الاول للآخر»... وقد احسن ابن مالك حين قال في اول كتاب التسهيل في النحو: **« واذا كانت العلوم منحا الهية ومواهب اختصاصية فليس بمستبعد ان يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين، نعوذ بالله من حسد يسد باب الانصاف، ويصد عن جميل الاوصاف».**

على مثل هذه الخصائص ونحوها، تتأسس منهجية الاقتداء بالسلف الصالح، ويكون الاتباع.. والله يتولانا واياكم ويجعلنا من المقتدين بأهل القرون المباركة اهل الخير والاحسان والفضل والايمان.

* * *

المجتمع: ابتداء من العدد القادم ان شاء الله سنبدأ بنشر سلسلة تربوية دعوية قدمها لنا فضيلة الشيخ عصام البشير وذلك تحت عنوان «اضواء على الاصول العشرين للامام حسن البنا» فالى لقاء.



• الرياض:
الادارة العامة ومبيعات الجملة (الملز ـ شارع الجامعة)
ـ الملز ـ شارع الستين
ـ الملز ـ شارع الامير عبدالله
ـ العليا ـ اسواق العويس (مربع ١)
ـ العليا ـ اسواق العويس (مربع ٤)
ـ الربوة ـ شارع الاربعين
ـ النسيم ـ اسواق حجاب
ـ النسيم ـ اسواق الهزاع
ـ السويدي ـ شارع السويدي العام
ـ طريق مكة ـ مركز مكة التجاري
ـ طريق الحجاز ـ مكتبة الرشد
ـ البديعة ـ مركز اليمامة التجاري
ـ البديعة ـ مركز ريمان التجاري
ـ الروضة ـ اسواق حي الملك فيصل
• جدة:
ـ سوق جدة الدولي
ـ مركز الشرق الاوسط (الدور الارضي)
ـ مركز الشرق الاوسط (الدور الاول)
ـ شارع حراء ـ مركز السعد التجاري
• مكة المكرمة:
ـ المدعى ـ سوق الليل
ـ شارع الغزة
ـ مركز غليه التجاري
• القصيم:
ـ بريدة ـ شارع الملك عبدالعزيز
ـ فرع مكتبة الرشد ـ الصفراء
• سنغافورة:
ـ نورث بريدج رود
• تايلاند:
ـ قرب بانكوك ـ المصنع العربي لدهن العود



تأثير الهوى على صاحب القلم.. منزلق خطير



يكتبها فضيلة الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

العمل الدعوي ميدانه واسع ومجال التحرك فيه بحر لا نهاية له. ولم لا، واطاره الارض، مطلق الارض، وميدانه الانسان من غير حد للون او جنس او لغة، وعمل بهذه الفسيحة من غير شك، ستعصف فيه رياح الافكار والاجتهادات وستمتلئ به امواج المقالات والاطروحات وهذا الكم الهائل من الوجودات الكتابية الاسلامية الشرقية والغربية لدليل واضح على ما ذكرنا.

وهذه الثروة الفكرية والكتابية بلا شك لها جوانب سلبية كما لها مجالات ايجابية، اما السلبية فترجع لامور كثيرة منها:

١ ـ عدم انضباط ما هو مطروح بالكتاب والسنة ومنهج وثوابت سلف الامة رضوان الله عليهم.

٢ ـ تدخل الهوى والضغوطات السياسية والاجتماعية والحزبية على صاحب القلم.

٣ ـ التحليلات الجزئية والالزامات الكلية العامة.

٤ ـ محدودية المطلع على ما ما هو مطروح وعدم ادراكه للمراد كما قال ابن مسعود: «ما انت محدثا قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة».

٥ ـ الاسترسال بالرمزية في الكتابات الاسلامية العامة.

هذا ببعض وغيره مؤثر كذلك، وتأثيره متحصل بصور مختلفة منها:

١ ـ تشكيك الشباب في افهامهم وعلومهم التي اخذوها.

٢ ـ ايجاد حوارات ومجادلات خالية من النضج والفهم.

٣ ـ انشغال الكتاب بعضهم ببعض ردا ونقدا، وما يترتب على ذلك من نزغ شيطاني يفسد الود في النفوس.

٤ ـ وجود تحزبات حول الكتابات والتعصب لها وهدم الشخصيات الاسلامية.

٥ ـ وجود مادة كتابية من خلال الردود بين الكتاب الاسلاميين يستغلها اصحاب الاغراض السيئة من العلمانيين وغيرهم.

٦ ـ الالتهاء عن مواجهة العدو المشترك من اصحاب المعتقد الفاسد.

محاولة للعلاج

هذه بعض التأثيرات التي اسأل الله ان يعين العاملين في حقل الدعوة ان يعالجوها بكتاباتهم وحواراتهم، ومقالاتنا هذه التي بين يديك اخي الداعية هي محاولة لمعالجة الامر الاول «تشكيك الشباب في افهامهم وعلومهم التي اخذوها» وذلك من خلال وضع شبه ضوابط يحتكم لها حين القراءة والاطلاع على المكتوب والمعروض في اسواق المكتبات الاسلامية وكذلك ينظر فيها عند المساجلات وكتابات النقد والتجريح التي تكون بين الاسلاميين، كما ان الصواب فيها سيكون مساهمة في صناعة الزجاج المصمت الصلب الذي يرى فيه صاحبه الشبهات تمر عليه ثم تمضي من غير ان تنكت في قلبه نكتة سوداء وذلك بفضل الله ثم صلابة الجدار وصفائه.

الضابط:

● **لغة: لزوم الشيء وحبسه، قال الليث: الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء(٢)، وهو في الحالة المحكمة التي يمتنع فيها الخطأ. (٣).**

● **اصطلاحا: الضابط الذي يجمع فروعا من باب واحد في ضابط واحد (٤). والضابط اخص من القاعدة والقاعدة تجمع فروعا من ابواب مختلفة.**

وكل ضابط ستذكره يجمع فروعا متعددة في فهم من المفاهيم الاسلامية، وهي محاولة قد تصيب بأن يكون الضابط متحققا بالكامل، وقد تخطيء بالا يجمع الفروع من بابها ومن ثم لا ينطبق عليه الضابط اصطلاحا، وهذا لا يمنع وجود النفع والخير فيه ولن يخرج الامر من حد الفضل الى خير المفضول في اسوأ الاحوال.

ووجود هذه الضوابط بين يدي رجل الدعوة له فوائد متنوعة منها:

١ ـ تكوين الملكة الدعوية والحس الحركي لدى شباب الدعوة، وهذا من شأنه تلمس طريق الدعوة الصحيح في وسط الاطروحات الكثيرة الموجودة في المجتمع.

٢ ـ صعوبة جمع الفروع في المسائل الدعوية كلها لكثرتها وتناثرها ولهذا لا بد من وضع ضوابط يسهل حفظها والرجوع اليها عند وجود اختلال في الفهم.(٥)

والضوابط هذه حازت قصب السبق من فيها يربح لانه اتحد عنده ما تناقض عند غيره وتناسب، واجاب الشاسع البعيد وتقارب، وحصل طلبته في اقرب الازمان وانشرح صدره لما اشرق فيه من البيان، (٦) فالحكيم اذا اراد التعليم لا بد ان يجمع بين بيانين، اجمالي تتشوق اليه النفس وتفضيلي تسكن اليه.

واخيرا نقول ان الامر لا زال في دائرة الاجتهاد والنظر خاضع للتغير والتعديل كما قيل:

ما خط كف امرىء شيئا وراجعه
الا وعنّ له تبديل ما فيه
وقال ذاك كذا اولى وذاك كذا
وان يكن هكذا تسمو معانيه

الضابط الاول

١ ـ العلم درع من تحصن به حفظ، ومن اخذ به حاز قصب السبق وارتفع.

العلم الشرعي الموصل بالكتاب والسنة الصحيحة هو الحافظ بفضل الله من السقوط وهو النور لمن عزم على المسير في طريق الانبياء،

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لكميل: احفظ ما اقول لك، الناس ثلاثة فعالم رباني، وعالم متعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق، العلم خير من المال يحرسك وانت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة، ومحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته، وصنيعة المال تزول بزوال صاحبه مات خزان الاموال وهم احياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة (تذكرة الحفاظ ١١/١ سيرة الخليفة الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه) وهذا يحصل بقوة تحصيلهم كما وصف ابن ناصر ابو الطاهر السلفي، كأنه شعلة نار في التحصيل (تذكرة الحفاظ ١٣٠١/٤ ترجمة السلفي ابو طاهر عماد الدين احمد الاصبهاني) فتورهم من جدهم وسهرهم كالحافظ الضياء ابو محمد المقدسي: كأن النور يخرج من وجهه ضعف بصره من كثرة الكتابة والبكاء (نفس المصدر ١٣٧٤/٤ ترجمة عبدالغني تقي الدين ابو محمد المقدسي) وطالب العلم يتحصل على كرم الله بحفظه حتى بعد الممات، نقل الحافظ ابن عساكر ان الحميدي كان اوصى الى الاجل مظفر ابن رئيس الرؤساء ان يدفنه عند بشر فخالف وصيته فلما كان بعد مدة رآه في النوم يعاتبه على ذلك فنقله في صفر سنة احدى وتسعين وكان كفنه جديدا وبدنه طريا تفوح منه رائحة الطيب رحمة الله عليه (نفس المصدر ١٢٢١/٤ من الحميدي ابو عبدالله محمد بن ابي نصر الاندلسي).

مكانة العلم وأهله

ولم لا ومذاكرة العلم ساعة خير من احياء ليلة، وطالب العلم يوضع له القبول في الارض قال الامام الذهبي يصف ابو الحسن الزبدي: قطع اوقاته في العبادة والعلم والكتابة والدرس والطلب حتى مكن الله منزلته في القلوب واحبه الخاصة والعامة (تذكرة الحفاظ ١٣٦١/٤ ترجمة ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عمر الحسيني الزيدي). لهذه المكانة العالية للعلم واهله كان العقلاء يحرصون عليه، ولبيان ذلك نسمع لابن العميد وهو يقول:

ما كنت اظن في الدنيا حلاوة كحلاوة الوزارة او الرياسة التي انا فيها حتى شاهدت مذاكرة الطبراني وابي بكر الجعابي بحضرتي وكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه وكان ابو بكر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت اصواتهما الى ان قال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي، فقال هات: قال حدثنا ابو خليفة انا سليمان بن ايوب (وحدث بحديث) فقال (الطبراني): انا سليمان بن ايوب ومني سمعه ابو خليفة فاسمعه مني عاليا، فخجل الجعابي فوددت ان الوزارة لم تكن وكنت انا الطبراني وفرحت كفرحة (تذكرة الحفاظ ٩١٥/٣ ترجمة الطبراني ابو القاسم الشامي).

شروط المحافظة على العلم

وللمحافظة على هذا العلم لا بد من امور منها:

١ ـ عدم السقوط بحطام الدنيا، قال جابر بن عبدالله ما منا الا من مالت به الدنيا ومال بها الا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما (تذكرة الحفاظ ٤٠/١ ترجمة عبدالله بن عمر) وهذا من دقته في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم والالتزام بأمره.

ذكر نافع ان عبدالله تتبع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره وافعاله حتى كأنه خيف على عقله (تذكرة الحفاظ ٣٩/١ ترجمة عبدالله بن عمر).

والسقوط بالدنيا بداية الوهن، قال الامام البنا رحمه الله تعالى: (تغليب المصالح المادية الزائلة على الاخوة الايمانية الباقية اول الوهن واصل الفساد) (مجموعة رسائل الامام البنا ص/ ٣٥٩).

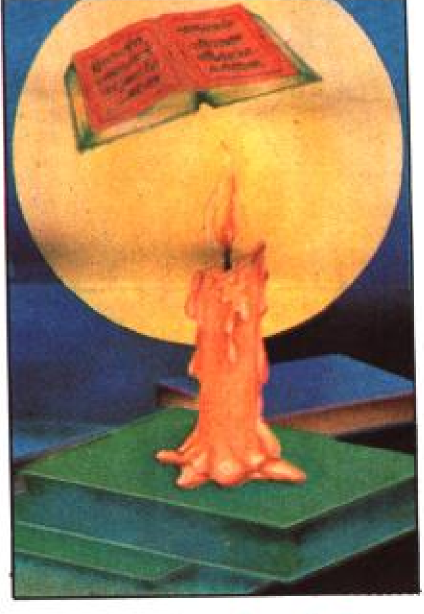
٢ — تكرار العلم والقراءة، ذكر ابن عطية انه كرر على صحيح البخاري سبع مائة مرة (تذكرة الحفاظ ١٢٦٩/٤ «٢» ترتيب المدارك ٥٥٧). وكان يحيى بن هلال بن مطر يجلس كل يوم لاسماع المدونة من الظهر الى الليل يستوعب قراءتها كل شهر (تذكرة الحفاظ ٧٤/١ سيرة ابراهيم النخعي رحمه الله).

٣ — عدم المباهاة عند الاجتماع مع طلبة العلم لا في اللباس ولا في الكلام خشية انكسار قلب من عنده نقص، قال ابراهيم النخعي يحدث عن واقع مجتمع العلماء الذي هو فيه: كانوا يكرهون اذا اجتمعوا ان يخرج الرجل احسن ما عنده (تذكرة الحفاظ ٧٤/١ سيرة ابراهيم النخعي رحمه الله) قال سعيد المؤدب قلت للحافظ ابو بكر الخطيب عند لقائي له: انت الحافظ ابو بكر؟ فقال: انا احمد بن علي الخطيب انتهى الحفظ الى الدار قطني (تذكرة الحفاظ ١١٤١/٣ ترجمة الخطيب ابو بكر احمد البغدادي). وعدم المباهاة والورع يعبر عنها عمر بن خلده المدني القاضي قال: اذا جاءك الرجل يسألك فلا يكن همك ان تخرجه مما وقع فيه وليكن همك ان تتخلص عما سألك عنه.

٤ — يبذل السبب اي كان لكسب عيشه وحتى يتقوى على طلب العلم لينال بعد ذلك عون الله، حدث الوحشي ابو علي الحسن قال: كنت بعسقلان اسمع من ابن مصحح وغيره فضاقت علي النفقة وبقيت اياما بلا اكل فأخذت لاكتب فعجزت فذهبت الى دكان خباز وقعدت بقربه لاشم رائحة الخبز واتقوى بها ثم فتح الله تعالى علي (تذكرة الحفاظ ١١٧٣/٣ سيرة الوحشي ابو علي الحسن رحمه الله).

٥ — الوسطية في اعطاء الناس للعلم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: «الا انبئكم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم مكر الله»، وان يرد عليهم ما يناسب مقامهم، قال رجل لمحمد بن يوسف بن مطروح: اتخرب جهنم؟ فقال: ما اشقاك ان اتكلفت على خرابها (ترتيب المدارك ص / ١٤٢).

٦ — التعفف عما في ايدي المربي كما التعفف عما في الدعوة من مكاسب اجتماعية وسياسية ومالية، ذكر ابو العرب ان سحنون خلا بسعيد بن عباد يوما، فقال له: الست بامامك؟



● العلم بالكتاب والسنة أمان من السقوط والتخبط في مستنقع الخلافات .

قال: نعم، قال: وتقبل قولي؟ فقال: نعم لو لم اقبله لم اختلف اليك، فقال له: هذا قولي، ويميني، فحلف بالله وآراه صرة في يده، ذكر ان فيها ثلاثين دينارا، وقال له ما هي من سلطان ولا من تجارة ولا وصية. وما هي الا من ثمرة شجرة غرستها بيدي، فخذها تتقوى بها على امر دينك ودنياك فقال انا عنها غني، وكان مفرط الحاجة الى ما دونها فقال سحنون: خذها سلفا، فتتزوج منها وتنفق فان رزقك الله ردها اقبلها منك، فان تعذر ردها فانت منها في حل، فقال: ما كنت بالذي آخذ دينا في ذمتي من غير حاجة، فقال سحنون: فاذا ابيت فلا تذكره لاحد ما دمت حيا (ترتيب المدارك ص ١٢٦).

التواضع حصن العلم

٧ — الورع والتواضع مع العلم والرئاسة، قدم عيسى بن مسكين بن منصور الى القيروان على حمار عليه اكاف، فقام الناس اليه على اقدامهم فقال: مكانكم رحمكم الله، انما يقوم الناس لرب العالمين (ترتيب المدارك ص ٢٢٦).

وهذا عبدالله بن احمد بن ابراهيم ابو العباس الابياني: اذا قيل له الفقيه يقول: لقب لقبنا به وقد سئل يوما عن فقيهين من اصحابه، وتلاميذه، وهما ابو القاسم بن زيد، وسعيد بن ميمون، فقيل له: ايهما افقه، فقال: انما يفصل بين عالمين من هو اعلم منهما (ترتيب المدارك ص ٣٥٠).

وابو سنان زيد بن سنان الاسدي مع علمه كان يحمل خبزه الى الفرن على يده ولا يترك طلبته يحملونه تواضعا (ترتيب الدارك ص ١٤)، وكانوا رحمهم الله تعالى يهربون من الزعامة لما فيها من تبعية ومسؤولية وامانة، وهذا امر ليس بالهين قال عبدالرحيم بن عبد ربه الرتعي: تجد الرجل يصبر على الصيام والصلاة، ويتورع فاذا جاءت الفتيا، لم يصبر (ترتيب المدارك ٩٨/٢) وذلك لما فيها من تصدر وظهور امام الخلق، ولهذا كان يخافها اصحاب الورع، ذكر ابن سعدون ان ابا الحسن لما جلس للناس وعزم عليه في التقوى تأبى وسد بابه دون الناس، فقال لهم ابو القاسم ابن شبلون اكسروا عليه بابه لانه قد وجب عليه فرض الفتيا، هو اعلم من بقي بالقيروان، فلما رأى ذلك خرج اليهم ينشد:

لعمر ابيك ما نسب المعلى ... الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت ... وصوح نبتها رعى الهشيم

(ترتيب المدارك ٦١٧/٢).

وهكذا يكون اثر العلم، قال الامام الشافعي: «ليس العلم ما حفظ، العلم ما نفع» (تهذيب الاسماء واللغات للنووي ٥٦/١) وقد نفعهم العلم فحفظوا انفسهم من فتنة المديح والرئاسة، قال ابو حفظ بن الحكار لابي قاسم بن الحداد عندما قام ليصلح له نعله: اصفعني به يا ابا القاسم ولا تفتنني في دين الله عز وجل (ترتيب المدارك ٨٠١/٢).

خلاصة القول

وفي الختام يبتعد عن طريق محق البركة قال الامام الاوزاعي: بلغني ان الله اذا اراد بقوم شرا الزمهم الجدل ومنعهم العمل (تذكرة الحفاظ).

قال الشاعر:

ان كنت تبغي الرشاد محضا ... لامر دنياك والمعاد
فخالف النفس في هواها ... ان الهوى جامع الفساد

وهذا الهوى دافع للحابط عمله ان يعمل على الايقاع بين الناس قال ابو سنان الاسدي، اذا كان طالب العلم قبل ان يتعلم مسألة في الدين، يتعلم الوقيعة في الناس متى يفلح. (ترتيب المدارك ١٤ — ١٥).

---

(١) فتح الباري ٢٢٥/١ دار الفكر
(٢) لسان العرب مادة ضبط ص ٥٠٩
(٣) المصطلحات العلمية ليوسف خياط في ذيل لسان العرب
(٤) القواعد تحقيق الدكتور بن حميد ص ١٠٨
(٥) بتصرف من كتاب القواعد تحقيق الدكتور بن حميد ص ١١٤
(٦) بتصرف من الفروق للقرافي ٣/١

بقلم: شمس الدين عثمان طاش

الوضع العسكري في القفقاس عام ١٨٤٧

. . . بعد هذه المدة الطويلة من الحروب والمعارك الضارية والتي امتدت وتتابعت منذ ١٢٥ عاما في كافة مناطق القفقاس والتي أبدى خلالها أبناء القوميات القفقاسية مقاومة لا مثيل لها في التضحية والشجاعة ضد عدو يفوقهم عددا وعدة . . نستطيع أن نقول أن الوضع أخذ يميل لصالح الروس منذ عام ١٨٤٧ وظل الوضع العسكري شبه هادىء باستثناء بعض المعارك التي كانت تقوم هنا وهناك إلى بدايات عام ١٨٥٧ حيث أصبح بامكان الروس التفرغ مرة أخرى للقفقاس بعد أن تم توقيع اتفاقية باريس ما بين الروس وفرنسا وبريطانيا والعثمانيين هذه المعاهدة التي وضعت حدا لحرب القرم مما يتيح للروس تعزيز قواتهم المتواجدة في مناطق القفقاس وهكذا تضافرت كل الأحداث الدولية والمحلية لوضع نهاية مؤلمة لجهاد ذلك الأمام بعد مرور (٢٥) عاما من الجهاد الشاق المرير . . . وكان الأمام شامل قد عاد مرة أخرى إلى الداغستان بعد سقوط معقله في شيشانيا . .

نهاية حياة شامل العسكرية

. . . بعد أن تفرغ الروس كليا لمواجهة الأوضاع في القفقاس بعد معاهدة باريس تمكنوا خلال الثلاث سنوات التالية من أخضاع شيشانيا السفلى وبلاد القبائل الشركسية واضطر شامل للأنسحاب مرة أخرى الى الداغستان حيث ظلت القوات الروسية تلاحقه الى معقله الأخير (جونيب) التي وصفها القادة والعسكريون بأنها حصن طبيعي لا يفتقر الى شيء من مقومات الحصون سوى الى حامية كافية للدفاع عنه ولكن شامل لم يكن معه سوى اربعمائة من مريديه وكان نسبتهم الى اعدائهم حسب التقارير العسكرية يساوي (١ ـ ٤٠) اما بالنسبة للعدد والسلاح فكانت المقارنة مفقودة . . وعندما رأى شامل انه لم يبق على قيد الحياة من مريديه سوى (٥٠) رجلا . . فأمر بالتراجع الى مداخل القرية .

. . . وكان قائد الحملة الروسية هو الجنرال (باریاتينسكي) القائد العام الذي عين بدلا عن الجنرال (نيدهاردن) . . . كان هذا الجنرال يتمنى ان يأخذ شاملا أسيرا ان امكن لأن ذلك بالنسبة له أعظم انتصار يحققه في تاريخ العسكري ولذلك اعطى اوامره لاقناع المدافعين بالتسليم . . كما وان شاملا نفسه كان قد تأكد من عدم جدوى المقاومة وان العدو ان استولى على الموقع عنوة فان الخسائر ستكون جسيمة خاصة بين الأطفال والنساء، ولذلك تجاوب مع نداء التسليم وارسل اثنين من مريديه للمفاوضة . . وبطبيعة الحال كانت شروط القائد العام ان يتم الاستسلام بدون شروط . . وجاء الكولونيل الأرمني (لازاريف) الذي كان يعرف شاملا شخصيا ووعده بأن حياته وحياة جميع من معه ستكون بأمان . . . وعندها امتطى الأمام حصانه وتقدم نحو القوات الروسية التي ما ان شاهدت ذلك الرجل الأسطورة الذي حاربوه (٢٥) عاما حتى ارتفع هتافهم . . وهنا شحب وجه الأمام ولوى عنان فرسه ليعود الى القرية . . ولكن ذلك الأرمني الداهية لحقه وقال ان الجنود انما كانوا يحيونه ويكرمونه بهتافهم وأقنعه بالعودة . . فعاد الأمام ومعه خمسون من مريديه هم كل ما تبقى من أصل (٤٠٠) مريد . . وهكذا ارسل الأمام الى روسيا لمقابلة القيصر بعد ان استسلم في ١٨٥٩/٨/٢٥ . . وظل معتقلا حتى عام ١٨٧٠ حيث سمح له بعد توسط الخليفة العثماني مراد الخامس بالحج الى بيت الله الحرام والأقامة بالمدينة المنورة بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان توفي في ١٨٧١/٢/٤ رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن الاسلام والمسلمين كل خير . . **وهكذا انطفأ مشعل من مشاعل الايمان وسقط قائد مسلم حمل راية الجهاد ضد الظلم والكفر . . ولكن هل سقطت الثورة وانتهى الصراع بين الحق والباطل . . لا لم ينته ولن ينتهي باذن الله الا بانتصار الحق واندحار الظلمة .**

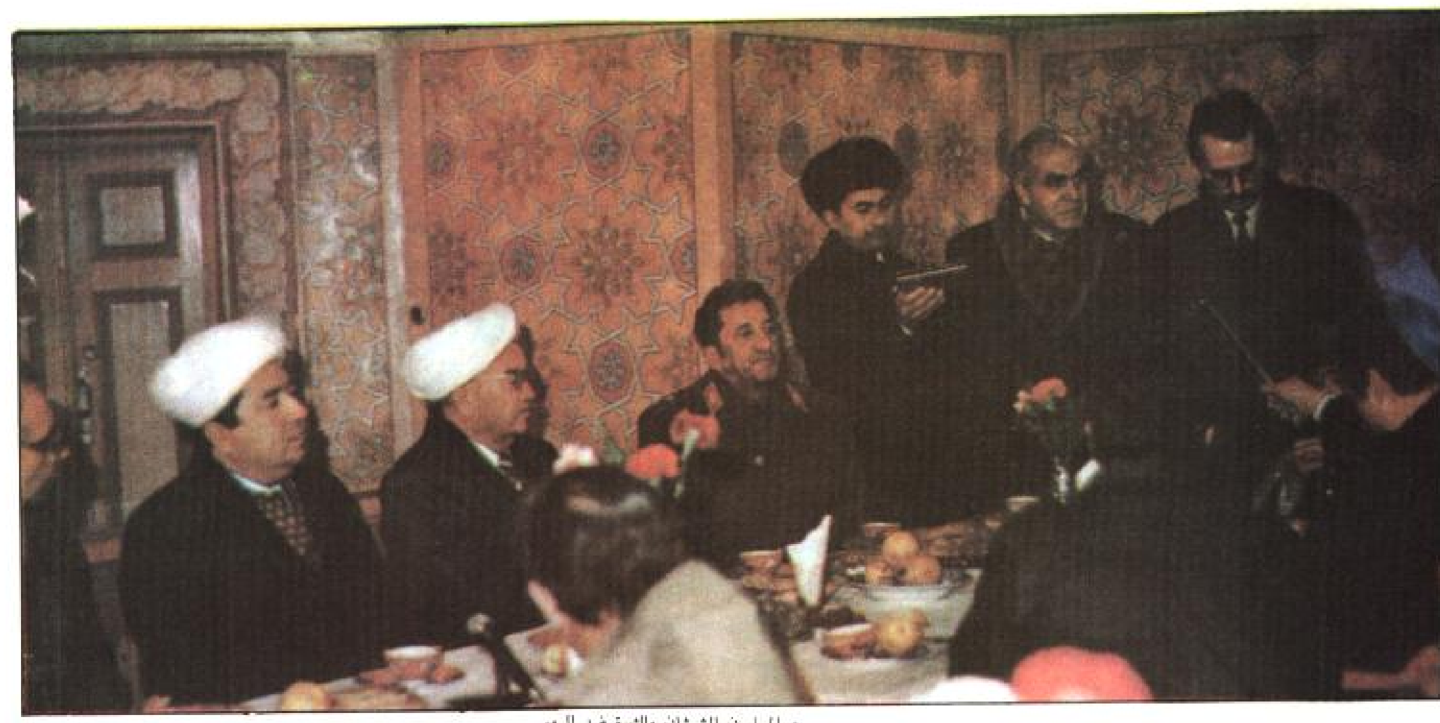
الروس يخططون لتفريغ القفقاس

. . . بعد تلك النتيجة القاسية والنهاية المؤلمة لقائد تلك الثورة أخذ الروس يخططون من جديد لأخلاء القفقاس وتفريغه من سكانه وأهله خاصة المسلمون منهم فعادوا يشجعونهم بكافة الوسائل والمغريات على الهجرة الى البلاد الاسلامية . . وللهروب والخلاص من ذل الاستبداد والقهر فاستجابت قبائل عديدة من القفقاسيين معظمهم من الشراكسة والشيشان لتلك الدعوة وتركوا اوطانهم والتجأوا الى الحكومة العثمانية التي وزعتهم على كافة ممتلكاتها المترامية الاطراف وتقول الروايات التاريخية ان الشراكسة وحتى عام ١٨٦٢ كانوا لا يزالون يحتفظون بحكومة محلية في (سونشي) ولكن في تلك السنة شن الروس عليهم حربا استمرت لمدة سنتين الى ان تم اخيرا طرد (٦٠٠,٠٠٠) شركسي من بلادهم وتم استيطان رعايا من الروس بدلا عنهم . . . واستمر الروس في عملية التهجير تارة بالأغراء وتارة اخرى بالضغط والأكراه الأمر الذي اجبر اعدادا هائلة من تلك الشعوب على الهجرة . .

هجرة شيشان الأردن

بعد استسلام الأمام شامل عمل الروس كما قلت على تضييق سبل العيش على السكان المحليين وعندما تشدد الروس في اجراءاتهم التعسفية قامت ثورة بقيادة الامام (الحاج كونتا) وذلك في عام ١٨٦٧ ثم قامت ثورة في عام ١٨٧٧ وفي عام ١٩٠٥ قاموا بثورة أخرى مطالبين باسترداد اراضيهم التي اقطعوها للقوزاق والروس . . ولكن كل تلك الثورات كانت تقمع بمنتهى الشدة والقسوة . .

● **الظلم والقسوة في عهد القياصرة دفع بالمسلمين إلى الهجرة فراراً بدينهم وصوناً لأعراضهم وحفاظاً على هويتهم الإسلامية .**



○ المسلمون الشيشان والثورة ضد الروس.

... اما الثورة التي تحملت مهمة ذلك الصراع الطويل مع الروس فقد كان على رأسها في عام (١٩٠١) العالم الفاضل محمد آمر النوراتي .. هذا الشيخ الورع تنبأ لأتباعه بأن تلك البلاد وكل روسيا ستتعرض لظلم الالحاد الذي يعد ظلم الروس القياصرة بالنسبة له امرا هينا .. وقال ان السعيد من استطاع الهجرة والهروب قبل ان يحل ذلك الظلام .. ودوت هذه الصرخة ولاقت قبولا من قبل تلاميذ الشيخ .. كما لاقت تشجيعا من الروس فقدموا يد المساعدة لمن يود الهجرة وهكذا تجمعت في شهر شعبان من عام (١٣١٩) هجرية حوالي (٧٠٠) أسرة وخرجت تاركة الأهل والوطن مهاجرة بدينها وعقيدتها حسب تعليمات العالم محمد آمر ـ ولدى التوفيق ما بين التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي يصادف اول شعبان عام ١٣١٩هـ لـ ١٩٠١/١١/١٣م وقد انتقل هذا الامام لجوار ربه في ١٣ ذي القعدة/ ١٣١٩ في بلدة (ألوار) التركية قرب محطة سكة حديد (قلعة حسن) .. وهناك تم توزيع هؤلاء المهاجرين من قبل الأتراك في كافة ارجاء الدولة العثمانية .. وبعد وفاة الأمام الذي كان قد اوصى بالأمامة لصهره زوج ابنته الشيخ العالم الفاضل الحاج عبدالله بن عاد لكيري توجهت فئة من هذه الجماعة قاصدة اراضي الاردن وكان عدد لأسر التي وصلت الى الأردن على فترات حوالي (٢٠٠) اسرة توزعت على الزرقاء وصويلح والسخنة وكان تاريخ وصول أول فوج من هؤلاء المهاجرين الى الزرقاء هو يوم السبت ١٩٠٣/٣/٢١ .. وفي عام ١٩١٢ وصلوا الى الازرق واتفقوا مع الشيخ حديثة الخريشة علي السكي في الازرق لأنها مناسبة لتربية المواشي لجودة مراعيها ووفرة مياهها ـ ... وكان المهاجرون الشراكسة قد سبقوهم بالوصول الى الأردن حيث وصل اول فوج منهم عام ١٨٧٨ أي قبل الشيشان بحوالي ربع قرن وسكنوا في خرائب عمان ـ التي اصبحت اليوم عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية ـ وسكنت افواج اخرى في وادي السير وجرش وناعور والرصيفة وصويلح .. وكانت كل هذه المواقع التي استقر فيها المهاجرون من الشراكسة والشيشان خالية من السكان بل بالاحرى كانت لا توجد فيها مستوطنات سكنية مستقرة وكانت القبائل البدوية في المنطقة ترتادها في بعض فصول السنة طلبا للماء والكلأ .. وهذه القبائل رحبت بوجود مستوطنات سكنية بينها وتعاون الجميع وفي خلال فترة وجيزة توطدت بينهم اواصر الصداقة والتعاون واصبحوا اسرة واحدة وتعمقت هذه الروابط بعد قيام امارة شرقي الاردن الذي قام بتأسيسها الملك عبدالله بن الحسين في عام ١٩٢١ .. وشيشان الأردن يحمدون الله تعالى على الدوام لأنه وفقهم بالاستيطان في هذا البلد الطيب أهلا وارضا ..

● قصة سكن ٢٠٠ عائلة شركسية لقرى الأردن .

● تناقض مصالح الدول الكبرى أوقفت الزحف الروسي جنوباً .

الثورة البلشفية الشيوعية الملحدة

... وقبل ان نتعرض لفظائع ومظالم زبانية هذه الثورة الملحدة ضد الاسلام والمسلمين التي فاقت وحشية عن ما ارتكبه جلادو القياصرة .. أجل قبل ذلك أرى ان نستعرض بعض الاسباب التي ساهمت وساعدت بل ادت الى سقوط اعظم أباطرة الروس نقولا الثاني وهو في قمة عظمته بعد ان حقق تلك الانتصارات المذهلة على الأتراك والايرانيين وهاهو يكاد يتم احتلال القفقاس بعد ان عجز عن ذلك (٢٠) قيصرا من اسلافه منذ عهد ايفان الرهيب عام ١٥٥٢ كما دانت له شعوب آسيا الوسطى بالاضافة الى ما حققه على الجبهات الاوروبية .. وفوق هذا وذاك حقق ذلك الحلم الذي كان هاجس الروس منذ قديم الزمان بالوصول الى شواطىء الاستانة والمياه الدافئة وذلك عندما ارغم الحلفاء على توقيع اتفاقية باريس السرية في ١٩١٥/٤/١٠ والتي جاءت من خلال رسالة قدمها وزير خارجية القيصر آنذاك المدعو سازانوف الى سفيري دولتي بريطانيا وفرنسا جاء فيها ما يلي ..

ترغب الحكومة الروسية عند نهاية الحرب في ضم الأراضي الآتية الى ممالكها وهي مدينة الاستانة (اسطنبول) مع ضفاف البسفور الغربية وبحر مرمرة ومضيق الدردنيل وتراقيا الجنوبية حتى خط اينوز ـ ميدية وسواحل آسيا الصغرى الواقعة ما بين البوسفور

وحتى نهر سقاريا مع بعض المراكز على خليج ازمير وجزر بحر مرمره وجزيرتي اميروس وتندوس الواقعين قرب مدخل الدردنيل على ان لا يخل ذلك بما لفرنسا وانكلترا من حقوق على تلك الاراضي . .

. . . ورغم قساوة شروط هذه المعاهدة فان الحليفتين بريطانيا وفرنسا اضطرتا للموافقة عليها تحت ضغط الظروف القائمة آنذاك والتي استغلها الروس بما هو معروف عنهم من خبث ودهاء حتى في يومنا هذا ما زال هذا مبدؤهم في التعامل مع اصدقائهم كما اشرت الى ذلك في بداية القسم الأول من هذه الكتابات . . وكما نعلم كان عام ١٩١٥ هو العام الثاني من اعوام الحرب العالمية الأولى ولم تكن الحليفتان بحاجة الى اثارة الروس ولذلك وافقتا على هذه الاتفاقية . . اما الروس فان فرحتهم بذلك كان لا مثيل لها وكيف لا وقد تحقق اخيرا حلمهم الطويل ووصلوا الى المياه الدافئة بدون سفك قطرة دم واحدة لا بل حققوا ما هو اعظم من ذلك بأن تصبح القسطنطينية عاصمتهم الدينية . . ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن . . اذ ان الحلفاء وما ان شعروا في عام ١٩١٧ بأن ميزان الحرب قد مال لصالحهم وان النهاية باتت قريبة عادتا الى مراجعة الأمور من جديد ووضع خطط لاستعمار الشرق الاوسط فوجدتا ان معاهدة باريس التي فرضها عليهم الروس تحول دون احكام الاستعمار في هذه المنطقة لأن الروس دخلوا كشريك مزعج سيظل يخلق لهم المشاكل لذا فلا بد من ايجاد وضع يمكنهم من التملص من هذه الاتفاقية وبالطبع كان اللجوء الى القوة والحرب امرا مستبعدا لان جيوشهم كانت منهكة ولا يمكن التكهن بالنتائج . . اذن ما العمل؟ واستقر الرأي على وجوب اشعال حرب روسية ـ روسية . . ووجدوا فرصتهم

● المسلمون لم يقفوا أمام التحديات الظالمة مكتوفي الأيدي في سائر بلاد المسلمين السوفييت .

وضالتهم في ذلك السياسي الروسي الهارب لينين الذي انطلق على متن قطار من باريس ووصل اخيرا الى روسيا وما كاد يطلق صيحته الأولى مناديا بخلع القيصر فيتنازل هذا عن العرش ويسجن هو واسرته ثم يعدمون فيها بعد . . تم الأمر بكل تلك البساطة وقال الناس انها صدفة تاريخية ومنهم من حاول ان يعزي ذلك الى كرامة من الله بها على لينين ـ نسي هؤلاء ان لينين ملحد لا يعترف بوجود الله . . اما التاريخ فيقول انها ليست صدفة لان الصدفة لا تتكرر وقد رأينا نحن ابناء اليوم كيف ان تلك الحالة وعلى قدر كبير من التشابه قد وقعت على مسمع ومرأى منا قبل احد عشر عاما . . اشعل لينين ثورة اكلت اليابس والأخضر وجليت على تلك الشعوب مظالم لا مثيل لها.

ورحم الله الشاعر العربي اذ قال:

ان كنت تدري فتلك مصيبة
وان كنت لا تدري فالمصيبة اعظم

. . . لذا دعونا نعود الى الموضوع الاساسي وهو الثورة البلشفية الألحادية التي تسلمت راية محاربة الاسلام والمسلمين من القياصرة.

اليهود يندسون بالثورة

. . . وهكذا ومن خلال خلق نزاع روسي / روسي تملص الحلفاء من وعودهم للقيصر وبكل تلك البساطة ايضا . . وحتى يكون بالأمكان الهاء الروس الجدد عن مخططات الحلفاء في المنطقة الى أطول وقت اوعز الحلفاء الى زعماء الصهيونية بأن يندس بين قادة الثورة عدد من مفكريهم واساطين السياسة لتسيير الثورة بالشكل الذي يضمن تحقيق احلام اليهود في فلسطين . . ودعونا نستعرض توقيت بعض الاحداث العالمية وتزامنها الدقيق لكي نرى مدى ارتباطها ببعضها . . فالثورة الشيوعية اعلنت في ١٧/١٠/١٩١٧ وبعدها بـ (١٥) يوما وفي ٢/١١/١٩١٧ اعلن وعد بلفور . . وكانت أولى قوافل الهجرة اليهودية التي حلت في فلسطين قد جاءت من روسيا . . ولا بأس هنا من ان نتعرض ايضا ونسأل عن السبب الذي جعل اليهود يناصرون الثورة الروسية البلشفية . . وللجواب عليه فان ما هو معروف ان القياصرة لم يكونوا يعارضون انشاء دولة يهودية في فلسطين ولكنهم كانوا يرفضون ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل لانهم يعتبرونها عاصمة للمسيحيين . . وبسبب موقف القياصرة هذا كان الخلاف بين الصهيونية والروس فكانت الثورة فرصة ثمينة استغلها اليهود لكل طاقاتهم وجندوا لها كل امكاناتهم وتولى العديد من زعمائهم مناصب قيادية عالية في الثورة لا بل ان اليهودي (زينوفيف) اصبح رئيسا لمجلس السوفييت الأعلى، وهو الذي تولى ايضا رئاسة مؤتمر باكو الذي دعا لينين لحضوره كافة مسلمي العالم والذي انعقد في ١/٩/١٩٢٠ . . وقد قام اليهود بلفت نظر لينين وساعده الأيمن ستالين الى وجوب استقطاب الشعوب الاسلامية في القفقاس وآسيا الوسطى لتقف مع الثورة ريثما يتم القضاء على قوات القيصر المتواجدة في اراضي هذه الشعوب والتي لم تعلن ولاءها للثورة بعد . . وانطلاقا من هذه النصيحة اليهودية أخذ لينين الجزار وساعده الأيمن السفاح ستالين يصدران البيان تلو البيان الموجهة الى المسلمين في المناطق الاسلامية في القفقاس وآسيا الوسطى للقضاء على قوات القياصرة المتواجدة في تلك المناطق، كما وجها نداءات مماثلة الى كافة مسلمي العالم وخاصة الى من اسموهم بـ (مسلمي الشرق) تتضمن الدعوة للثورة على بريطانيا وفرنسا، ولكن هذه النداءات وخاصة النداء الأول كله مغالطات وادانات تتوضح أمام ذهن القارىء الذي يقرأها بعواطف متجردة عن الأهواء الحزبية والتعصب الأعمى، ومع ان هذا النداء من حوالي صفحتي فولسكاب فإنني ارى ان من حق كل مسلم على وجه هذه البسيطة ان يقرأه وخاصة اولئك الذين لا يزالون يعتقدون ان الروس هم الذين سيعيدون لنا فلسطين



المنافقون يتترسون بفتوى العار :

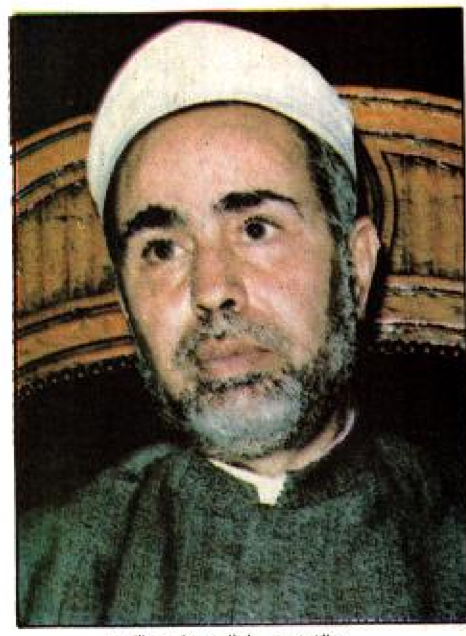
اعداد: احمد رمضان عبدالكريم حودي

ما ان اصدر الشيخ سيد طنطاوي مفتي مصر فتوى (العار) حول اباحة ارباح شهادات الاستثمار وصناديق التوفير، حتى خرجت ارتال المنافقين والمزايدين من جحورها التي قبعت فيها طويلا، بعد ان حاصرتها الصحوة الاسلامية المتنامية، واغاظها اتجاه الناس للتعامل الاسلامي في معاملاتها المالية والاقتصادية.

نقول: خرج هؤلاء ليتترسوا خلف المفتي وفتواه الهشة، وينهالوا على الاسلام واركانه وعلمائه بالسهام المسمومة، لا لشيء الا لحقد تراكم في الصدور السوداء التي هالها ان تهزم افكارها وطروحاتها امام سيل الحق العرم.

ولان (المجتمع) قد عودت قراءها على متابعة الحدث بالدقة والموضوعية والمعلوماتية المعهودة، فقد عملت على تقصي الحكم الشرعي الصحيح لدى علماء الامة وفقهائها والعاملين لخدمة هذا الدين.

وفي هذا العدد نلقي الضوء على ذلك مع الدكتور محمود السرطاوي المدرس في قسم الفقه والتشريع بكلية الشريعة في الجامعة الاردنية، والحاصل على دكتوراه الفقه المقارن من جامعة الازهر عام ١٩٧٦.



○ الشيخ سيد طنطاوي صاحب الفتوى

د. محمود السرطاوي :

أستاذ التشريع والفقه المقارن في الجامعة الأردنية

الربا كالزنا لا يصبح حلالا بتراضي الطرفين !

شهادات الاستثمار:

في تعريفه لشهادات الاستثمار يقول الدكتور السرطاوي: شهادات الاستثمار او سندات الاستثمار دين على المؤسسة او الدولة التي اصدرت هذه السندات، فهي إذن قرض على المؤسسة او الدولة، بحكم القانون يمكن تداولها، وقد تكون لحاملها فقط، ولذا تعد من الاوراق المالية، وباعتبارها من الاوراق المالية لا يجوز اخذ الفائدة على التعامل بها كسائر الاوراق المالية، وباعتبارها قرضا لا يجوز اخذ الفائدة المشروطة، اما الفائدة غير المشروطة فقد نص الفقهاء على جواز اخذها، ومما لا شك فيه ان الفائدة في شهادات الاستثمار مشروطة والا لما اقرض صاحبها المؤسسة او الدولة.

وردا على ما ورد في فتوى (العار) من اباحة المعاملات في شهادات الاستثمار، وما يشبهها كصناديق التوفير، يقول الدكتور السرطاوي: ان من القواعد المقررة في الشريعة الاسلامية ان جميع الاحكام الشرعية مرتبطة بالمصالح، ولكنها تتعين بالشرع وتتقيد به، فحيثما يكون هناك نص واضح صريح من شرع الله فالمصلحة تتحقق فيه وان خفيت علينا، ومجال الاجتهاد في تبين المصلحة حيث لا نص من كتاب او سنة، ولقد اجمع العلماء على تحريم الربا لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله».

هل هو التباس

وقد حصل الالتباس بين بعض صور البيع والربا عند من لم يفهموا مقصد الشارع من تحريم الربا. قال تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا».

وقد بينت الاحاديث الشريفة هذا الامر، وجلّت مقصد الشارع فيه فكل ما كان ثمنا للاموال الاخرى ـ بحسب العرف العام او القانون ـ وامكن ضبطه لا يجوز جعله مثمنا، لانه ميزان توزن به الاموال الاخرى، وجعله مثمنا نقض لما اتفق عليه الناس، او جرى به حكم القانون، وعلى ذلك فشهادات الاستثمار هي اثمان اي موازين، فيجري فيها الربا كسائر الموازين، كالاوراق النقدية والذهب والفضة.

ان القول بجواز الفوائد على شهادات الاستثمار من اجل تشجيع الناس على شرائها لما في ذلك من النفع العام مبني على المصلحة، وانما يكون النظر في المصالح حيث لا نص، اما وقد ثبت النص الدال على الربا، وشهادات الاستثمار نوع منه، فليس الامر محلا للنظر والاجتهاد.

مساعدة خزينة الدولة !!

ومع ذلك فان القول: بان مصلحة الامة متحققة في شهادات الاستثمار مقصود به مساعدة خزينة الدولة في القيام بالاعباء الملقاة عليها، ولا شك ان القيام بالمصالح العامة من فروض الكفايات، وقد يكون في بعض صوره من فروض الاعيان على القادرين القيام به، فاذا كانت الدولة في حاجة للمال لدحر الاعداء، وحماية ارض الاسلام، او في حاجة الى شق الطرق واقامة المدارس والمستشفيات ونحوها، مما يلحق الناس مشقة بعدم وجوده، ولم تكف موارد الدولة للقيام بهذه المهام، كان حقا على كل مسلم قادر ان يمدها بما تحتاج اليه، اذا كانت تستغل هذه الاموال في المصالح العامة، ولا تبذرها على الحفلات واقامة المراقص والملاهي، وغير ذلك مما لا يبيحه الشرع ولا يقره العقل السليم، وشريطة ان تقيم العدل بين الناس، كما امر الله تعالى، وان تقطع دابر الفساد وان تحسن توزيع الثروة، وان يكون لديها التخطيط الهادف لاستخراج خيرات الارض وايجاد فرص العمل لابنائها، وان تعمل بصدق على وحدة صف الامة العربية والاسلامية لتتمكن كل دولة من الاستفادة من الطاقات البشرية والمادية فيها. اذا فعلت ذلك، وكانت في حاجة للمال للقيام بالمصالح العامة، وجب على كل مسلم ان يضع قسطا من ماله تحت تصرفها، بحيث يمكنها من القيام بهذه المصالح. اما ان نقول بجواز اخذ الفائدة للضرورة، او الحاجة المنزلة منزل الضرورة والحال ما يعرفه و يعلمه كل مسلم فلا يجوز.

ان النظر في المصالح ينبغي ان يكون شموليا، يوازن فيه بين الفرد والمجتمع، فاي مصلحة للفرد الذي تربى على اكل الربا، وكيف يمكن ان يكون تعامله مع اخوانه ومجتمعه، اليس الذي يأخذ الفوائد على شهادات الاستثمار من المرابين الذين وصف الله حالهم بقوله (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) ؟ الم تقتل فيه روح البذل والعطاء والتضحية، وتعود الكسل وعدم الانتاج بتحصيل الفائدة المضمونة دون ادنى مخاطرة ؟

● مساعدة خزينة الدولة لها أبواب مشروعة ليس بينها إسقاط حرمة ربا البنوك .

● التلاعب بالألفاظ كما ورد في فتوى مفتي مصر لا يحلل الفائدة الربوية .

الزنا ايضا يتم

انني ارى ان المصلحة متحققة في حل مشكلة آنية كان سوء الاداء سببا فيها، وذهب البعض في استظهار هذه المصلحة الى حد القول: اذا كان رضا الطرفين متوافرا فقد تحققت المصلحة وكانت الفائدة جائزة، ونقول: ان الربا الذي كان في الجاهلية، والربا الذي تقوم عليه البنوك قائم على الرضا بين الطرفين، كما ان الزنا قد يتم بالرضا، فهل يكون الرضا دليلا على وجود المصلحة، ودليلا على الحل او التحريم في الشريعة الاسلامية ؟ ان من يقول بهذا ليس له ادنى معرفة بالقواعد التشريعية التي تضبط تصرفات العباد.

وحول تعليل الفتوى بان الامر يعتمد على حسن النية، يقول الدكتور السرطاوي: ان اعمال العباد لا تكون مقبولة عند الله تبارك وتعالى الا بشرطين: الاول: ان يكون القصد فيها ابتغاء وجه الله سبحانه.

الثاني: ان يكون العمل موافقا لشرع الله.

فالنية الحسنة وحدها لا تكون كافية لقبول الاعمال اذا لم تكن موافقة لما شرع الله سبحانه في كتابه الكريم او بيّنه نبيه صلى الله عليه وسلم، وهذه الفائدة ليست موافقة لما شرع الله سبحانه كما بينا.

تسميات للتحليل !

وحول اقتراح المفتي بحذف كلمة (ربا) واستبدالها بعبارة (العائد الاستثماري) او (الربح الاستثماري) يقول السرطاوي: لقد ذهب البعض في حل اخذ الفائدة على شهادات الاستثمار الى التلاعب بالالفاظ، فظن انه ان اسماها ربحا لا فائدة كانت حلالا !، وان قلنا هي هبة من الدولة كانت حلالا ! ونسي ان من القواعد المقررة عند الفقهاء ان العبرة في العقود بالمعاني لا بالالفاظ والمباني، فلا تصبح الفائدة الربوية حلالا ان سميت ربحا ولا تصبح حلالا ان ربطت بفائدة متغيرة في كل عام، او ليس الربا الذي يقوم به الافراد وهو مجمع على تحريمه يكون بفائدة متغيرة من شخص لآخر ومن وقت لآخر؟

واما القول بان هذه الفائدة هبة من الدولة، فان الواقع يدحضه و ينفيه، ولا يصح القول بان الفائدة المتحصلة على شهادات الاستثمار من قبيل المضاربة لان في ذلك احد امرين: اما جهل بحقيقة المضاربة، او مغالطة، ونحن نفترض الاول لا الثاني، واذا كان كذلك فلا يحل لمن لا يعرف الاحكام الفقهية وقواعدها ان يتصدى للافتاء بها، كما لا يجوز لمن لا معرفة له بالطب ان يعالج الناس والا افسد ولم يصلح، فالمضاربة لا يحدد فيها مقدار الربح ابتداء، وانما تحدد نسبته اذا حصل الربح كالثلث او الربع، واذا لم تربح شركة المضاربة فلا يستحق صاحب رأس المال شيئا، واذا خسرت شركة المضاربة كانت الخسارة على صاحب رأس المال، وخسر العامل جهده، فأين قواعد المضاربة من الفوائد المتحققة على شهادات الاستثمار؟

واخيرا فالاضطراب في قول القائل باباحة الفوائد المتحصلة على شهادات الاستثمار واضح لا ريب فيه.

فمرة يجعل شهادات الاستثمار من قبيل شركة المضاربة، ومرة اخرى يجعلها من قبيل الوديعة المأذون في تشغيلها، ومرة يجعلها من قبيل الهبات التي تمنحها الدولة للافراد، ومرة يطلب تغيير اسم الفائدة بالربح لتصبح حلالا، ومرة يطلب الى البنك الزيادة والنقصان في الفائدة المحققة عليها لتشبه حالة الاتجار في شركة المضاربة ولو شكلا.

كل هذا يجعل الدارس لهذا الرأي يحكم بأن القول في هذه المسألة بالاباحة كانت تنقصه الدراسة المتأنية والنظر الفقهي السليم.

○ احتجاج الشعب المصري المسلم على الفتوى





صدر حديثاً

من الشعر الاسلامي الحديث



هذا الكتاب يُعد باكورة ما ينشره مكتب البلاد العربية لرابطة الأدب الاسلامي وهو يضم بين ثناياه مختارات من شعر اعضاء الرابطة حيث ندب المكتب شعراء الرابطة ان يوافوه بنماذج من انتاجهم الوفير ثم احيلت هذه النماذج الى لجنة الشعر المختصة فاختارت من هذه النماذج مايبوف على مائة قصيدة لبضع وثلاثين شاعرا وقد رتبت القصائد وفق ميلاد الشعراء. والحقيقة ان النموذج الشعري الذي يقدمه الكتاب موضوعه الحياة والانسان وواقع الحياة المرير في العالم الاسلامي.. انه قصة البؤساء الذين يكافحون لشرفهم وبيان الظلم الذي يكابدونه والجفاء الذي يلاقونه انه شعر العاطفة الصادقة والرسالة السامية فيها الصدق والامانة والوفاء وقوة التعبير ومن ميزة هذه الروائع الشعرية ايضا انها تشتمل على تفاؤل وبشارة لدنو وقت الانطلاق وانقشاعالسحب الكثيفة التي تراكم في فضاء العالم الاسلامي ونقد للأفكار الاجنبية وفي المجموعة قصائد مثيرة لعدد من الشعراء الاسلاميين حول موضوعات معاصرة وقضايا اسلامية واحداث اثارت العواطف والمشاعر يقع الكتاب في حوالي ٣٩٦ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار البشير للنشر والتوزيع في عمان في الاردن. ص. ب: ١٨٣٩٨٢ - ١٨٢٠٧٧ - تلكس ٢٣٧٠٨ / بشير - هاتف / ٦٧٠٢٣٠ - ٦٦٤٤٢١

السيادة في الاسلام



في ظل الدعوة الى قيام نظام اسلامي يطرح الكثير من الناس السؤال الذي لامناص منه وهو لمن السيادة في الدولة الاسلامية؟ اهي للحاكم؟ ام لمجموع الامة؟ ام لمجلس الشورى؟ ام للاسلام؟ ام لله ممثلة بشريعته؟ ام غير ذلك

كل هذه الاسئلة تجد جوابها في هذا الكتاب القيم للدكتور عارف ابو عيد حيث عقد من خلاله مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقانون الدستوري بخصوص المبادىء والاحكام التي يتضمنها كل نظام منها وبين الافكار الاساسية التي تحكم نظام الحكم في الشريعة الاسلامية ونظم الحكم في المجتمعات المعاصرة مستندا في ذلك الى المعايير الموضوعية السليمة التي لايكدر صفوها الميل والعاطفة لأخذا بعين الاعتبار بعض العوامل المهمة ذات الوزن والاثر في نشوء احكام هذه الانظمة القانونية ونموها وتطورها.

يتألف الكتاب من مقدمة وخمسة ابواب. الباب الاول من الكتاب يتحدث عن السيادة ومعنى سيادة الدولة والسيادة في الدولة وحقيقة الصراع بين الشعوب والحكام فيما يتحدث الباب الثاني عن السيادة عبر العصور المختلفة وخصص الباب الثالث للحديث عن السيادة في الدولة الاسلامية وغاية هذه الدولة وسيطرة احكام الشريعة الاسلامية وما يترتب على سيطرة هذه الاحكام ثم ينتقل في الباب الرابع للحديث عن مصدر السيادة في الفكر الغربي ومشكلة السيادة في الدولة الاسلامية ومصدر السيادة في الدولة الاسلامية ويختتم المؤلف بحثه بالحديث عن مسؤولية السلطة في تنفيذ الاحكام الشرعية ومسؤولية السلطة عن قصورها وجزاء الخروج عن مبدأ سيادة الشرع.

يقع الكتاب في حوالي ٢٢٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار في الزرقاء - الاردن - ص. ب: ٨٤٢ هاتف ٩٨٣٦٥٩ - تلكس ٤١٤٢٠

زغــــردة

جوعوه! يا لفحة الشمس مبلي
واستبشري ضمائرا من نيام
جوعوه! ما عاد يدري أليل
ام نهار يمر بين الخيام
بين عينيه ظلة من دخان
حوّمت او دجنة من قتام
وبقايا التاريخ تهوي على الافق
شظايا تناثرت في الظلام
وتهادت مناه كالورق اليا
بس في زفرة اللظى والضرام
جوعوا واقطعوا المياه وردوا
من علاج الجراح والآلام
ارجعوها فليس يشفيه الا
وثبة للردى وخفق حسام

* * *

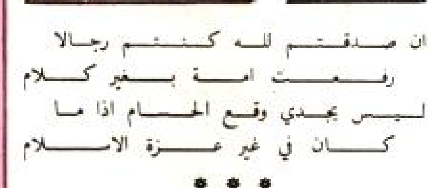
يا هدير «الحديد» يزحف بالموت
وقصف النيران من اعلام
وانهيار الفضاء بالحمم السو
داء يهوي على بقايا حطام
يا زحوف الردى اطلي وهاتي
من وقود لمعمع ولطام
من فتى مقبل وشيخ نزال
وفتاة تلفعت وغلام
ورضيع حبا لملحمة المو
ت ونادى يا امة الاسلام
يا عهودا توثقت بعهود
وحنان التاريخ والارحام
قبلي! هاهنا الشهادة لله
على جولة وموج حمام
عبق من اريجها نشرته
لوفيّ بعهده والدمام
شرف الدهر ان يهب رجال
لسياديها وضرب الهام

* * *

يا لهيب الكبود من ظمأ دام
وحر الاشواق من اقدام
ظمأ مزق الصفاء فغابت
بينها صرخة النداء الدامي
صرخة لم تزل تدافع في الصدر
على شوقه الكبير الظامي

الخيام

شعر د. عدنان علي رضا النحوي



لم تزل تدفع الحياة وتسري
في عروق خفاقة وعظام
جوعوه! فما يزال لديه
نفس عاصف ولفح ضرام
واقطعوا الماء! زودته الليالي
بللا من صلاته والصيام
وخشوع يفتح الدرب نورا
وامانا لزاحف مقدام
لم تزل في عروقه غضبة الحق
وفي قلبه إباء الكرام
بين كفيه شعلة من يقين
اشرقت في دروبه والظلام
بين جنبيه لهفة الشوق للنصر
وانداء فرحة وابتسام
لا يبالي اطال ام قصر الدر
ب خطاه مشاعل الايام
جوعوه! وحاصروا من خيام
هي اقوى من قلعة واكام
يا إباء الخيام، يا شرف الايما
ن، يا زهوة الفعال العظام

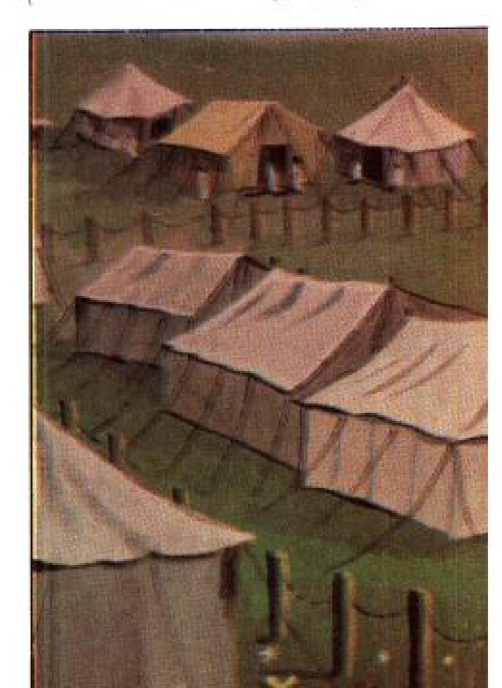
ان صدقتم لله كنتم رجالا
رفعت امة بغير كلام
ليس يجدي وقع الحسام اذا ما
كان في غير عزة الاسلام

* * *

حاصروه وضيقوا من حصار
وامنعوا عنه كسرة من طعام
وامنعوا الماء! فالليالي عطاش
سوف تروى دما وكأس حمام
وانثروا بسمة الطفولة اشلاء
ترامت ومزقوا من خيام
واسحقوها مع الجماجم، صبوا
من دماء على الحصى والرغام
واجمعوها مع الانين ونادوا
يا وحوش الغابات والآجام
انت احنى على ابن آدم من اهل
وقربى ودعوة من وئام!
وارفعيها هدية لرجال
باقة من (حضارة) و(سلام)!
لرجال هناك في مجلس الامن
(كرام)! وثلة من (عظام)!
يا حضارات ولولي واستغيثي
من ذئاب وعصبة من طغام

* * *

اي مكر رماه في الدرب القاه
غريبا مشتت الاحلام
من ترى ساقه لهذي الميادين
على مهمه بعيد دام
من ترى قطع الوشائج من دين
وقربى الاخوال والاعمام
انه نازح هواه «فلسطين»
وخفق السفوح والآكام
اوقدي يا عصور من شعلة الحق
منارا من جرحه والأوام
سوف تعلو على البروج بروج
من جهاد وقلعة من ركام
سوف تبني من الجماجم ابرا
جا وتعلي شواهق الاعلام
ثم تبقى يا «برج» اعلى واقسى
بين «زغرودة» الردى والحمام



تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الصيغ المتداولة على الالسن والاقلام قول بعضهم (لقد حجّم المسؤول الموظف) او (لقد حجّم العدو نشاط المقاومة) يعنون بذلك، ان المسؤول قد اضعف من سلطة الموظف ووقفه عند حده، وان العدو قد زاد من قسوته وقمعه مما اضعف نشاط المقاومة، واستعمال (حجّم) في هذا المعنى خطأ، فلم ترد كلمة (حجّم) في الفصيح الصحيح من كلام العرب بمعنى اضعف وانما وردت (حَجَم) في كلام العرب لتدل على معان أخر، وهاك بيانا مختصرا لمعاني (حجّم): (أحْجَمَ عن الامر): كف ونكص، (والاحجام): ضد الاقدام، و (رجل محجام): كثير النكوص لما به من خَوَر وجبن، و(الحجام): شيء يوضع في فم البعير لكفه عن العض وذلك اذا هاج، ومن معانيها (حجمته الحية): اذا نهشته، ومن المجاز قولهم (حجمت طرفي عنه): اذا صرفته، و(حجمت الفحول البعير) اذا عضته، ومن معانيها (إحجام المرأة المولود): وذلك حين ترضعه اول مرة.

و(حجّم وبجّم): اذا نظر نظرا شديدا، و(الحجْم): المص، يقال (حجمَ الصبي ثدي أمه) اذا مصه، و(ثدي محجوم) اي ممصوص، و(الحجّام): هو الذي يمص الدم بـ (يحجم) و(إحتجم الرجل): اذا طلب الحجامة، وفي المثل (افرغ من حجّام ساباط): وذلك انه كانت تمر به الجيوش فـ (يحجمهم) نسيئة من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المثل، هذه إلمامة سريعة مع الفعل (حجم) وبعض مشتقاته، وقد تبين لك ان معانيها تدور حول: الكف، والمنع، والارضاع والمص، ووضع الخطام على فم البعير ونحوه، والعض ونهش الحية، وطلب الحجامة، ونهود الثدي. تلك هي بعض معاني الفعل (حجَمَ وحجّمَ) وليس من معانيها اضعف او قلل او قلص على نحو ما يستعملها بعض الناس اليوم.

وصفوة القول انه لا يجوز ان يقال (ان العدو حجم المقاومة) وانما الذي يصح ان يقال (ان العدو قد اضعف المقاومة) او (يحاول اضعافها) اما (حجّم) فان استعمالها بمعنى الاضعاف خطأ ترفضه الفصحى كما قد تبين لك، والله اعلم.



زيـــارة ليـــلية

أمسك به رئيس الدورية متلبسا بتهمة الاختباء تحت السرير، والفرار من مواجهة رجال الأمن، فانبطح مع عناصره وسأله: ماذا تفعل هنا؟!!

قال: أشم النسيم، وأطلع على نمط جديد من الحياة

قال رئيس الدورية: كذاب! هناك شيء آخر؟!

قال المسكين: فررت من شخير زوجتي، فأنا لا أحب الضجيج.

رئيس الدورية: كذاب! فكل الموظفين من أمثالك يشاركون في المسيرات الحكومية، ويهتفون حتى تبح أصواتهم، ثم يعودون قبل انتهاء الدوام، ويستمرون في عملهم.

قال: وقد نفد ما لديه من اجابات: اريد أن أجرب التفكير في مناطق الناس الذين يعيشون تحت!

قال رئيس الدورية: ليس مهما ان تعترف بالحقيقة، فنحن نسجل ما نريد، وأنت تقول ما يحلو لك! ما رأيك ان تخرج، وتصنع لنا افطارا، ونتحاور ونحن على المائدة في جو ديمقراطي، فنعتبر اللقاء بيننا حوارا لا تحقيقا؟ هز رأسه بالموافقة وخرج، وفي اثناء الطعام قال رئيس الدورية لأحد العناصر: اكتب الاجابات كما يقول، وأنا سأتدبر الأمر بعد ذلك. ثم التفت الى الرجل وقال: ما رأيك بمن يعادون النظام؟

قال بلا تحفظ: خوارج
رئيس الدورية: والذين يؤيدونه؟
قال: دواخل!

رئيس الدورية: صف لنا الدواخل، فنحن نعرف الخوارج:
قال المسكين: الدواخل ـ أعزكم الله ـ يصدقون ما تقول الاذاعة ويؤمنون على ما تنشره الصحف، ويحرصون على اقناع الاخرين بذلك يخرجون في المسيرات،

ويسارعون في ارسال البرقيات، ويحضرون الى صناديق الانتخاب، وهم يعلمون النتيجة مسبقا، وفيهم إيثار ومحبة للآخرين حتى انهم لينتخبون عن الغائبين والمسافرين. ولديهم وفاء للغابرين فيدلون بأصواتهم نيابة عن الميتين:

مسح رئيس الدورية شاربه من أثر اللبن وقال: انت مواطن واع ياسعيد، ولاشك انك تحب الرقم(٩٩)

قال سعيد: طبعا، انه من أحب الارقام التي على الاطلاق وصورته لا تغيب عن ذهني.. هو جميل في ذاته، وأجمل ما يكون عندما يضاف اليه ٩٩٪

رئيس الدورية: وعي.. ادراك.. وطنية..!! ما رأيك في الخامس من حزيران وما حدث فيه؟

قال سعيد بلا تردد: قيادات واعية على مستوى المسؤولية وقواعد متخلفة دون الطموحات الثورية!

رئيس الدورية: هل تعتبر ما حدث نكبة أم نكسة؟
سعيد (بانفعال): ابدا! مجرد جولة، فليس المهم ان نحتفظ بالتراب، إنما المهم ان يبقى النظام بيد الطليعة التي تخوض المعركة.
رئيس الدورية: ما رأيك بالمخبرين؟!

سعيد: أحبابي واصحابي.. فيهم غيرة على البلد، وأنا في كثير من الأحيان اكاد أبكي من شدة تأثري عندما ارى وجوههم الصفراء، وعيونهم الزائغة، ولهاثهم المتواصل. فهم العين الساهرة، والأذن السامعة، واليد المسجلة، والرجل الملاحقة تصور ـ ياحضرة رئيس الدورية ـ لو أنهم غير موجودين ماذا كان سيفعل آلاف المعتقلين في وطننا العزيز؟! وانتم على كل حال تعرضون فضلهم ولا يعرف الفضل لأهله إلا أهله.

رئيس الدورية: أحسنت! أحسنت! وماذا تقول عن السوق السوداء؟

سعيد: أنا أكره التمييز! سوق بيضاء، سوق سوداء لا يهم المهم أن السلع موجودة.
رئيس الدورية: وهل تتعامل معها؟

سعيد: اتعامل معها ومع غيرها، أليست ضمن حدود الوطن؟ وخيرة ابنائه هم الذين يديرونها؟!

رئيس الدورية: وما يسمى بالأزمات التموينية؟!

سعيد: القوى المضادة هي التي تفتعلها، وتروج لها، فأنا الى الآن ما وجدت احدا مات من الجوع!

رئيس الدورية: والطوابير
سعيد: أحسن وسيلة لتعليم الناس النظام، وضبط الأعصاب، وعدم التبذير، ومعرفة قيمة النعمة، ومقدار الجهود التي تبذلها حكومتنا نفعنا الله بها آمين.

رئيس الدورية: مواطن صالح
سعيد: وسعيد ايضا ـ ياسيدي ـ

رئيس الدورية (وقد شبع مع عناصره)! لقد وزعنا كل الشتائم والصفعات، ولم يبق لدينا سوى خمس شتائم وعشر صفعات ولا نستطيع ان نرجع الى الفرع وهي بحوزتنا.
بلع سعيد ريقه، وحاول ان يتعامل مع

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

الموضوع بروح رياضية وقال: كما تحبون

قال رئيس الدورية: ونحن سنراعيك بحيث تتلقى الشتائم والصفعات في آن واحد.. تقف في منتصف الغرفة وأقف امامك اشتمك، وعنصران يضربانك معا.

همس أحد العناصر في أذن رئيس الدورية، وقال: سيدي ليس هو المطلوب؟!

اغتاظ رئيس الدورية من ملاحظة العنصر وقال: أتريد أن نعود الى الفرع ومعنا بقية من الشتائم والصفعات ليقال لنا: لم تؤدوا المهمة؟!!

وتوالت الصفعات والشتائم في وقت معا وسعيد يصيح: بالروح بالدم نفديك يا...

ارتسم السرور على وجه رئيس الدورية وقال: بقي شيء واحد، يجب ان تقبل وجه حذاء أحدنا.

اعترض سعيد وقال: لا أفعل حتى أعرف نوع الجلد، فأنا مصمم ألا أقبل إلا جلد حيوان أليف، مصنوع في بلدنا.

قال رئيس الدورية: لك ما تريد، ألم أقل لك نحن ديمقراطيون ونحب الحوار؟!

انتهى سعيد من تقبيل وجه حذاء رئيس الدورية، فأمسك بيده، وقاده الى غرفة النوم وقال: عد - ياعزيزي - الى تحت السرير،

فنحن لا نحب ترويع الآمنين، ولك مطلق الحرية أن تشم النسيم كما تريد، فالوطن لك، ولكل الشرفاء.. انبطح سعيد وما إن سمع صوت إغلاق الباب، وتأكد من خروج الدورية حتى أتبعهم ببصقة قائلا: تفو..

يلعن أب.. أم.. أخ، ووضع يده على أذنه وصاح: وجهنم بالعز أطيب منزل - عاش عنترة.

أمــل

الى الأمل الذي يأتي معه الضياء،
وتزهر البسمة، ويهنأ الصغار، ويأمن الكبار، ويزول ليل البغي والالحاد، وتعلو راية التوحيد

أورق وأشرق أيها الامل   واصنع غدا بالنور يغتسل
أطياره بالشدو صادحة   لا الوهن يعرفها ولا الملل
والبسمة الزهراء في فمه   يشتاقها التحنان والغزل
والطيب فيه زهو غانية   زانت بها الأهداب والمقل
والمزن فيه صوب غادية   بين الروابي الخضر تنتقل
والشمس تضحك في المروج ضحى   فيلذ فيها البذل والعمل
في عين طفل ألف أغنية   بين القلوب البيض ترتحل
هذا يردد رجع صدحتها   وهناك مفتون بها ثمل
والبدر ينثر من مطالعه   نورا به السارون قد حفلوا
والليل ساج لايخالطه   ظلم ولا كدر ولا وجل
لارعب من باغ يهدده   فالبغي والباغون قد أفلوا
والغادرون الكدر قد رحلوا   والقادمون الخضر قد وصلوا
السعد بعد الشؤم مكتمل   والجرح بعد اليأس مندمل
الناس فيه توبة وتقى   ونقاء قلب بالهدى خضل
الناس احسان ومرحمة   من كل نبل خالص نهلوا
اخلاقهم كالروض عطره   غب البكور المازن الهطل
ناديهم ود ومعشرهم   رفق ورجع حديثهم عسل
نجواهم الأذكار صافية   وقلوبهم بالله تتصل
اخوان صدق زين ساحتهم   الباذل المعطاء والبطل
الأى تتلى في مرابعهم   وعيونهم بالصدق تكتحل
بالنور والايمان قد طهروا   وبكوثر الفردوس قد غسلوا
كرموا فلا حقد ولا حسد   وسموا فلا لغو ولا جدل
وشريعة القرآن حاكمة   والكون فرحان بها جذل
وبيارق التوحيد ظافرة   وكتائب الالحاد تنخذل
الفجر بالاسلام مأملنا   أشرق سريعا ايها الأمل

حيدر الغدير

وقفة

المرأة لا تقنع

الاخت خديجة مازي من مكة المكرمة اختارت من كتاب محمد منير الغضبان «اليك ايتها الفتاة المسلمة» ما ورد تحت عنوان «هل يجوز ابتغاء رضاها» الكلام التالي للاخوات القارئات:

«هل يجوز ان يسعى الرجل لمرضاة زوجه بارهاق نفسه في جهد، او انهاك نفسه في مشقة وعسر، او تلبية لطلباتها ورغباتها على حساب الاخرين، على حساب مصلحة دينه، او دعوته، او اهله ووالدته مثلا ؟

ان مطالب الحياة اليوم واسعة جدا... ولكن اساسياتها وحاجاتها محدودة وما زاد عن الحاجة من كماليات ورفاهيات لا تحصى، فتخرج المصانع كل يوم جديد منها. والمرأة بطبيعتها تود لو تحصل على كل هذه الكماليات والرفاهيات، وتطالب زوجها كل يوم بهذا الجديد، او ترهقه باحضاره... فهل يحق لها ذلك ؟

ان الامر الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون من ذلك بكثير، كان على حساب ميله، حرم نفسه من شرب العسل او حرم نفسه من وطء جاريته، ومع ذلك فلم يرض الله سبحانه وتعالى هذا الحرمان له، وخاطبه معاتبا «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك... تبتغي مرضاة ازواجك، والله غفور رحيم».

واذا كان لا يحق لانسان ان يحرم على نفسه شيئا يحل له ابتغاء مرضاة زوجته فمن باب اولى كيف يحل له ان يهضم حقا لآخر؟ او يتخلى عن مسؤولية دينه ؟ او يتخلى عن مسؤولية والديه ؟ او يتخلى عن حق الله في المال من زكاة وانفاق ؟ او يتخلى عن الحق فيستجيب للطلبات الآثمة او التي تجر الى الاثم ؟ ابتغاء مرضاة زوجته ؟!

طالما سمعنا عن رجال صالحين انهم اشتروا التلفزيون مثلا وفيه ما فيه لان زوجته غضبت منه... وهددته بالفراق ما لم يحضره لها...!

ومثل ذلك كثير: حين يعسر الزوج، وتنظر حواليها الى جاراتها فترى عندهم السيارة الفارهة، تثير الجو لشراء مثلها. وترى الارائك المثيرة، فتقيم الدنيا وتقعدها من اجل اقتناء مثلها. وترى البناء الجميل والاثاث الفاخر فتصر على مثله. وترى الثوب الانيق ذا الالف ريال.. فلا ترضى الا ذلك الثوب واغلى. وترى الحلي الثمينة فتغاضب زوجها حتى يشتري لها مثلها. وترى الغسالة الكهربائية والثلاجة الضخمة والمكنسة الكهربائية والفرامة الكهربائية والمنظفة الكهربائية.. فلا تقبل الا اغلى الانواع... واجمل ما في السوق.

لقد جعل القرآن الكريم هذا الامر عموما من تقدير الزوج «لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها، سيجعل الله بعد عسر يسرا» سورة الطلاق.



بتوقيع «غريبة في ديار المسلمين» كتبت الاخت فاطمة علي مرسي مقالة الى «المجتمع النسوي» تحت عنوان «البحث عن رجولة مفقودة» شددت فيها الهجوم على الرجل الذي لا يوجه اهله، ولا يحمل مسؤوليته تجاههم، مدافعة عن المرأة المغلوبة على امرها.

واذ ننشر كثيرا مما جاء في مقالتها، فاننا نفتح باب الحوار حول ما اثارته الاخت فاطمة من قضايا معتذرين عن حذف مجموعة من العبارات التي وجدناها غير لائقة.

تقول الاخت فاطمة

«ملخص مقالتي في قول الامام الشافعي:

نعيب زماننا والعيب فينا ... وما لزماننا عيب سوانا

ونهجو ذا الزمان بغير ذنب ... ولو نطق الزمان لنا هجانا

وليس الذئب يأكل لحم ذئب ... ويأكل بعضنا بعضا عيانا

وفي قول المثل:

اذا كان رب البيت بالدف ضاربا ... فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

لقد قرأت الكثير في مجلات الاغراء عن ظلم المرأة والحماة وانهما السبب الاول والاخير في شقاء الرجل، وارى الصراع قائما بين الرجال والنساء منذ بدء الخليقة. لقد اتهم الرجل حواء بانها هي التي اغوت آدم فأكل من الشجرة المحرمة، على الرغم من ان الذي اغواهما هو الشيطان الرجيم، ولم يرد ذكر حواء بالخطيئة وحدها.

وهذا الكون خلقه الله لمن ؟ لاثنين معا: الرجل والمرأة، وفضلهما الله سبحانه على سائر المخلوقات وامر الملائكة ان تسجد لآدم.

لو ان كل مدرس حاول افهام طلبته مكانة المرأة في الاسلام، وواجب حفظها والدفاع عنها.

لو فعل هؤلاء هذا كله... لما انحرفت المرأة. ملابس النساء الداخلية اليس الواجب ترك بيعها للنساء؟ الصور الفوتوغرافية الخاصة بالنساء لاثبات الهوية لماذا لا نقصرها على المصورات النساء؟ مهن الطب والتدريس اليست الحاجة الى المرأة المعلمة والمرأة الطبيبة ملحة ؟ من سيعلم النساء ويعالجهن ؟ الرجال !؟

خلق سبحانه آدم وجعل له خصائص وامكانيات تؤهله للعمل في هذه الحياة الدنيا، وجعله لا يستطيع مواصلة المسيرة والرحلة الشاقة الا بحواء... وخلقها منه... من جسده نفسه. لماذا ؟ يقول تعالى في سورة الروم: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

وخلق الله حواء، وجعل لها امكانيات وحدودا لا يمكن لها، ولا له، ان يخرجا عنها مهما حاولا، وبهذا يكونان قد تساويا وتعادلا.

ولقد قرر القرآن الكريم هذه المساواة قبل ان يقررها ادعياء التحرر في قوله تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة» البقرة ٢٢٨.

ولكن لا بد للسفينة من ربان، فكان الرجل «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم» النساء ٣٤.

وفي سورة آل عمران «وليس الذكر كالانثى»

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

وبهذا فعلى المرأة ان ترضى بهذه الافضلية لمصلحتها اولا واخيرا... وليس لها الا الرضا: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم.... ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» الاحزاب ٣٦

ثم اتساءل: ما السبب في انحراف المرأة؟ غرورها؟ تسلطها على الرجل؟

الى كل أب وأخ وزوج وابن... اوجه سؤالي؟

اليست القوامة في ايديكم ايها الرجال؟ كيف انقلبت المرأة عليكم اذن؟ لقد فهم بعض الرجال القوامة بأنها اعطاؤه حرية ما يفعل، وان كان محرما! لو ان كل أب ربى ابنته تربية صحيحة اساسها الايمان بالله وطاعته والرضا بقضائه في السراء والضراء، عرفها بحقوقها وواجباتها تجاه ربها ونفسها ووالديها وزوجها وابنائها، هل كانت تنحرف؟!

لو سوى بينها في المعاملة وبين ابنه الذكر... هل كانت تشعر بالنقص لو عاملها كما امر الاسلام هل كان اعداء الاسلام يجدون لديها آذانا صاغية؟

لو ان كل أخ كف عن التعرض لبنات ونساء الاخرين، ووضع بناته ونساءه مكانهن، هل كان حدث ما حدث؟

لو ان كل شاب رفض دعايات الاغراء في المجلات والصحف، وتوقف عن شرائها، وفعل ما يمكنه من اجل وقفها، هل كان المروجون لها ينجحون في الاستمرار والانتشار؟!

ولنسلّم بان المرأة خلعت ثوب الحياء، وظهرت سافرة متبرجة متكشفة امام الرجال، فمن هو الذي سمح لها؟ من الذي اجاز لها ان تخلع ثوب الحياء؟ اليس الزوج الذي لم يمنع زوجته؟ والاخ الذي لم يمنع أخته؟ هل كان كل منهما اعمى لا يرى؟

لماذا رضيتم بمدارس الاختلاط بين الجنسين منذ الصغر، وفرحتم بالاختلاط في الجامعة؟

العمل يحتاج الى سكترتيرة ولا يحتاج الى سكرتير! لماذا؟ اليس استجابة لاهوائكم؟

الم يحلق كثير منكم الشوارب واللحى؟ ولبس الاساور والذهب؟ هل كانت القوامة بيد المرأة حين فعلتم ذلك؟

لو ان كل زوج لاطف زوجته، وعاملها كما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعاملها فيصبر عليها ويحسن اليها.

لو انه – من جهة مقابلة – لم يخضع لها، ولم يصبح اسير هواها، لما فرضت شخصيتها عليه، لان المرأة – في حقيقتها – تحب دائما ان تكون في سجن الرجل!

سبحانك اللهم وبحمدك، اشهد ان لا إله الا الله، استغفرك واتوب اليك.

هذا عرض لكثير مما جاء في مقالة الاخت فاطمة، ننشره دون ان يعني نشره موافقتنا على جميع ما ورد فيه.

ونترك للاخوة القراء والاخوات القارئات التعليق... موافقة او رفضا..!



حزمة أخبار

○ اكد رئيس الوزراء المغربي عز الدين العراقي ان وسائل منع الحمل المستخدمة حتى الان لم تسمح بالحد من النمو الديموغرافي في بلدان الجنوب. واوضح ان الاحصاء الاخير الذي جرى في المغرب اشار الى ان المعدل العام هو ٤٫٦ اطفال لكل اسرة.

• • •

○ عمل المرأة قسيسة حال دون نجاح مفاوضات بين الكنيسة الانجليكانية وكنيسة الروم الكاثوليك لانهاء خلافات بينهما دامت ٤٥٠ عاما. وذكر روبرت رونسي كبير اساقفة كانتربري ان الخلافات بشأن دور المرأة في الكنيسة تعكس خلافات كنسية هامة بين الطائفتين.

• • •

○ قال برنامج تلفزيوني بريطاني ان مليونين ونصف مليون شخص في بريطانيا يعانون من آلام الظهر سنويا. ووصف البرنامج هؤلاء بانهم من الذين يجلسون لاوقات طويلة يوميا او من الذين يقومون بحمل اشياء ثقيلة ولا يمارسون انواعا مختلفة من الرياضة. وتجدر الاشارة في دراسة اخرى الى ان المثابرة على الصلاة عند المسلمين منذ سن العاشرة تقي من آلام الظهر في مستقبل الحياة.

• • •

○ على الرغم من وفاة زوجها فرديناند ماركوس ما زالت الصحف العالمية تتحدث عن ارملته اميلدا حيث ذكرت بعض هذه الصحف ان ثروتها بلغت عام ١٩٨٦ الفا وستمائة مليون دولار!!

• • •

○ القت شرطة دبي القبض على أم تبلغ من العمر ٣٤ سنة بتهمة بيع ولدها البالغ من العمر ثلاثة اشهر مقابل ١٥ الف درهم. واعترفت الام اثناء التحقيق بانها سبق ان باعت طفلة انجبتها قبل عام ونصف العام بمبلغ ٢٠ الف درهم. وتم تحويل هذه المرأة الى القضاء لمحاكمتها.

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القـــراء يســـتفتون

- صناديق التوفير التي يقوم بانشائها الموظفون في دوائرهم جائزة ولكن بشروط .
- معرفة الله سبحانه بجنس المولود سابق للخلق ومعرفة الطب به محدودة .
- الاعتياد على قول كلمتي «حرماً» و «جمعاً» بعد الصلاة بدعة لا أصل لها .

• **القارىء عبدالواحد ع. ن من الكويت يسأل:**

هل يجوز التعامل مع البنوك مثل ايداع الاموال وغير ذلك؟

الاجابة:

البنوك الحالية في سائر بلاد المسلمين اغلبها يتعامل بالربا بل ما وضع الا على اساس ربوي خالص، فلا يجوز التعامل مع هذه البنوك الربوية، بل يجب ان يجتمع الصالحون في كل بلد و ينشئوا لهم بنوكا اسلامية بعيدة عن الربا خالية في سائر معاملاته من الربا.

• **القارىء: مهدي علواني من السعودية يسأل: عن معنى اليمين الغموس واليمين اللغو واليمين المنعقدة؟**

الاجابة:

اليمين الغموس هو الحلف على امر حدث في الماضي والحالف يتعمد الكذب، كأن يقسم احد من الناس مثلا انه ادى زكاة امواله وهو في الحقيقة لم يؤدها. واليمين الغموس من الكبائر اعاذنا الله. فعن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الكبائر: الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس».

وسميت هذه اليمين بالغموس لانها تغمس صاحبها في الاثم وفي النار، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى منها، وتوعد الذين يتخذون ايمان الغموس مكرا وخيانة بالعذاب الشديد وسوء العاقبة يوم القيامة، فقال تعالى:

«ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها»، «وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله، ولكم عذاب اليم».

○ اما اليمين اللغو فهو ما يجري على لسان الانسان المؤمن من الايمان دون قصد منه كأن يقول لا والله و بلى والله.

يروى الامام البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: في قوله تعالى: «لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم» انزلت في قوله «لا والله وبلى والله»، وغالبا ما تكون ايمان اللغو في المزاح والهزل وهي يمين غير منعقدة.

اما اليمين المنعقدة فهي اليمين التي ينعقد عليها قلب الحالف، ويقصد عقدها في المستقبل كأن يقسم قائلا: والله لاصومن يوم الاثنين من كل شهر مثلا. وهذه اليمين تجب فيها الكفارة ان حنث صاحبها يقول تعالى: «ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان».

• **القارىء عبدالعزيز داود من الكويت يسأل: عن صناديق التوفير التي يساهم فيها الموظفون في الوزارات ويعين بعضهم بعضا وهو متخوف من الاشتراك بها.**

الاجابة:

ليس هناك بأس على مبدأ انشاء مثل هذه الصناديق الذي يساهم فيه الموظفون بنسبة ايراداتهم الشهرية او حسب الاتفاق من مساهمة كل فرد بنصيب معين يكونون فيه سواء على ان يكون هذا الصندوق وقفا خاصا بالمشتركين، فمن نزل به حادث كحريق ضياع مال او اصيب في بدنه يعطى من هذا الصندوق ما يخفف عنه مصابه.

ولكن بالشروط الاتية: اولا: ان ينوي المساهم فيه وجه الله تعالى.

ثانيا: ان تحدد فيه المقادير التي تمنح للمصابين وتحديد انصبة المساهمين بحيث يكون قائما على المساواة التامة.

ثالثا: الا تودع الاموال في بنوك ربوية وتدفع لها فائدة ربوية، ولكن لا مانع من تنمية اموال الصندوق بالمضاربات التجارية والمقاولات العمرانية والاعمال الصناعية المباحة.

• **القارىء: شهيب المحسن من السعودية يسأل: يقال ان العلم قد توصل حاليا الى معرفة ما في الارحام من ذكر او انثى بواسطة اجهزة معينة يستخدمها الاطباء فهل هذا يتعارض مع قول الله تعالى: «ويعلم ما في الارحام».**

الاجابة:

علم الله سابق لا شك فيه لقوله تعالى: «و يعلم ما في الارحام» منذ بداية التقاء الحيوان المنوي للرجل ببويضة المرأة وقبل تكوينه نطفة ثم علقة ثم مضغة.

اما الاطباء فلا يستطيعون ان يحددوا نوع الجنين الا في الاشهر الاخيرة من الحمل وبشرط ان يكون الجنين في وضع يسمح بتصويره لمعرفة نوعه.

فالآية بخصوصها مطلقة منذ بداية التكوين، ومعرفة الاطباء لاحقة لعلم الله تعالى فلا تضاد ولا تعارض، وكل معرفة او اكتشاف هي من هداية الله لنا اليها والهادي الى طريق معرفته سابقة ومعرفتنا لاحقة.

• **القارئة: أميرة. ف من الاردن تسأل: ما حكم المشاركة في اسهم شركات تتعامل بالفائدة؟**

الاجابة:

الفائدة هي ربا محرم وان غير اسمها، والربا من الموبقات السبع اي من الكبائر التي نهانا الله عنها.

وما دامت هذه الشركات تتعامل بالربا، فتعاملها حرام شرعا، والمشاركة في اسهمها تأخذ حكمها لقول الله تعالى:

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» والمساهمة في هذه الشركات معاونة لها على الاثم والحرام.

• **القارئة لجينة عمار من الكويت تسأل: نشاهد كثيرا من الناس لا يطمئنون في صلاتهم فلا يركعون كما ينبغي ولا يسجدون كما ينبغي بل يسرعون في صلاتهم اسراعا كبيرا الى حد الخروج عن المألوف في الصلاة فلو بينت لنا جزاك الله خيرا كيفية الصلاة والاطمئنان فيها خاصة للنساء لاننا نشاهدهن غير مطمئنات في الصلاة.**

الاجابة:

جزاك الله خيرا على هذا السؤال وعدم الاطمئنان في الصلاة او الاسراع فيها ظاهرة نراها كذلك عند المصلين من الرجال.

يروى ابو هريرة رضي الله عنه قال: دخل رجل المسجد فصلى، ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم، فرد عليه النبي السلام وقال له: ارجع فصل فانك لم تصل فرجع ففعل ذلك ثلاث مرات وفي كل مرة يقول له النبي صلى الله عليه وسلم: ارجع فصل فانك لم تصل، فقال الرجل للرسول صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: اذا قمت الى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تعتدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها.

الصلاة هي صلة بين العبد وربه فيها يناجي العبد ربه، وهي عمود الدين يقول صلى الله عليه وسلم «رأس الامر الاسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامة الجهاد في سبيل الله وفي الصلاة يجد المؤمن راحته وطمأنينته في لقاء ربه ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اهمه امر يقول لبلال «ارحنا بها يا بلال» فيجد راحته في الصلاة.

والمسرع في صلاته في قيامها وركوعها وسجودها وجلوسها انما هو يريد التخلص منها بسرعة فيسيء الى صلاته ولا يطمئن بها مثل الرجل الذي ذكر في الحديث السابق.

ولذلك اصبحت الطمأنينة فرضا من فرائض الصلاة، والطمأنينة في الصلاة ان يمكث المصلي زمنا في ركوعه وفي رفعه من الركوع وفي سجوده وفي رفعه من السجود بحيث تستقيم اعضاؤه.

وفي صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا رفع رأسه من الركوع استوى قائما حتى يعود كل فقار الى مكانه.

ولاجل ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل ان يطمئن في ركوعه وان يطمئن في رفعه من الركوع وان يطمئن في سجوده وان يطمئن في زمن من السجود.

والركوع هو الانحناء بحيث تصل اليدان الى الركبتين زمنا بمقدار ان يقول سبحان ربي الاعلى ثم يرفع من الركوع منتصبا قبل ان يسجد فاذا سجد يمكن اعضاء السجود من الارض واعضاء السجود هي الوجه والكفان والركبتان والقدمان بحيث تتمكن هذه الاعضاء من الارض و يطمئن في سجوده و يقول سبحان ربي الاعلى.

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمي الذي لا يطمئن في ركوعه وسجوده السارق من صلاته فيقول: «اسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته، فقالوا: يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها».

وعلى الآباء والموجهين والامهات ان يعلموا ابناءهم وبناتهم وزملاءهم وقريباتهم كيفية الصلاة والاطمئنان بها حتى لا تبطل صلاتهم.

• **القارئة: غ. ع. ن من البحرين تسأل: عن حبوب منع الحمل بقصد التقليل من الانجاب هل هذا يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم «تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة».**

الاجابة:

ان تناول حبوب منع الحمل بنية التقليل من الانجاب فقط لا يجوز لمخالفة الحديث. اما تناول موانع الحمل من حبوب او غيرها لضرورة كضعف الزوجة واحتمال خطر عليها اثناء الولادة فمطلوب اذا عرف هذا بالتجربة او باجتهاد طبيب، وذلك لعموم قوله تعالى «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» ولقوله تعالى: «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما».

كما يجوز تناول هذه الحبوب خوفا على الطفل الرضيع من حمل جديد ووليد جديد لان في الحمل الجديد افسادا للبن الأم، واضعافا للولد.

• **القارىء: رجب سالم من الكويت يسأل: يقال ان في بعض الاحيان بعد الانتهاء من الصلاة «حرّما» فهل هذا بدعة، وهل يعتبر من البدع الحسنة وما معنى «حرما»؟**

الاجابة:

معنى «حرما» دعاء للمصلي ان يصلي في الحرم في بيت الله الحرام ولذلك يجيب المصلي بقوله «جمعا» اي نصلي جميعا في الحرم.

وهو في حد ذاته دعاء لا بأس به ولكن عامة الناس يحسبونه واجبا بعد انتهاء الصلاة مباشرة، فيعتبر من البدع لان الشأن في الذي ينهى صلاته ان يسبح الله و يكبره و يثني عليه و يستغفره، ولا ينشغل بالسلام او بالمصافحة عقب الصلاة مباشرة او بقوله حرما او جمعا.

وليس هناك في العبادات والادعية وما يتصل بها بدعا حسنة لاننا مأمورون فيها بالاتباع لا بالابتداع.

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!
بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• فكرة تستحق الدراسة •

انني من المتابعين لمجلتكم والشغوفين بقراءة كل موضوعاتها تقريبا. واثناء قراءتي لصفحة بريد القراء العدد ٩٣١ اعجبتني فكرة للاخ ابو سعد من السعودية حول اقامة محطة بث اسلامية بمعنى الكلمة تبث برامجها بالقمر الصناعي، وهي فكرة لا جدال، تستحق الدراسة من أولي الامر الغيورين على الاسلام.

مع العلم انني قرأت في مجلتكم ايضا خبرا يقول بان الفاتيكان رصد مبالغ ضخمة لانشاء محطة عالية لتنصير العالم كله على حد سواء.

• خالد سبيت الصبان
اليمن الشمالي

• نصيحـــــــة •

اخوتي الاعزاء القائمين على ادارة مكتبات القرطاسية، هذه رسالة سطرها قلم محب لله ولرسوله... لقد رأيت في مكتباتكم صورا كدرت نفسي وضاق بها صدري وحز بخاطري لاني أراها بين ايدي المسلمين الذين ما فضلوا على الناس بشيء الا باخلاقهم الانسانية وادبهم السامي... فكيف لنا ان نرى مثل هذه الصور الخليعة والمناظر البذيئة ــ التي تتقزز منها الفطرة الانسانية السليمة ــ على بضاعتكم واية بضاعة؟! انها البضاعة الموجهة الى الفئة الحساسة في المجتمع فئة «طلاب المدارس» القابلين للانحراف باشارة اصبع وهم في هذه السن الخطيرة... فكيف بنا وقد صببنا هذا الحشد من الصور الفظيعة المثيرة على رؤوسهم صبا. ان الربح من وراء هذه الصور ليس بربح ولكنه نقمة وخسارة في الدنيا والاخرة ونصيحة مني اليكم: من ترك شيئا لوجه الله عوضه الله خيرا منه.

• اختكم في الاسلام



• حماس •

اقدم لكم هذا الشعار للمقاومة الاسلامية لتحرير فلسطين (حماس) راجيا من الله العلي القدير ان يحظى باعجابكم وينشر في صفحات مجلتكم التي تمثل كل مسلم آمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

• عمران الدعامة

• مجاهد ينتظر اشارة •

مجاهد افغاني ينتظر اشارة..
من سياف قائده وإمامه...
أخذ السلاح والميدان مكانه....
والشيوعيون امامه...
والكل ينتظر على حماس بأمانه...
امريكا وروسيا تقول: يا خسارة... من اطلق هذه الاشارة..
المجاهدون الافغان واطفال الحجارة...
والكل يهتف لا نريد المؤتمرات واصحاب الخيانة...
وغايتهم الله اكبر نريد الشهادة...

• ابو البراء
الكويت / الصليبخات

• الى من يرتاب •

لكم يحزنني ان اسمع ان هناك من ينكر وجود الله سبحانه وتعالى من ابنائنا ويتبجح بقوله وكأنه لم يقل شيئا. فلقد قرأت في عدد ٢٤ ذو القعدة عن فتاة مسلمة (او بالاحرى كانت مسلمة) لا ترتاب بوجود الله فحسب بل تقول انها غير مقتنعة بوجود الله سبحانه وتعالى بالكلية ولا حول ولا قوة الا بالله.

وكان المفروض على هذه الفتاة عندما احست بشيء من ذلك في نفسها ان تبدأ بالبحث والقراءة لتجد ما يشفيها من الحيرة والشك، فكل انسان يجد في نفسه احيانا بعضا من هذه الوساوس الشيطانية وعليه ان يقهرها بالفهم العميق للدين وبالرجوع الى كتب العقيدة والتوحيد. اما اذا استسلم الانسان لهذه الوساوس ــ فكيف يقاومها وهو جاهل ــ فانه يتردى الى الهاوية، وهل هناك هاوية اعمق من الكفر اعاذنا واعاذكم الله منه.

اني ادعو هذه الفتاة وكل من يجد في نفسه شيئا ان يقرأ بعض الكتب حول الايمان والعقيدة مثل (الايمان والحياة) للدكتور يوسف القرضاوي وايضا (ركائز الايمان) للشيخ محمد الغزالي وكتابي

(حقيقة الايمان) و(التوحيد) للشيخ عبدالمجيد الزنداني وغيرها من كتب الاعجاز في القرآن حتى يستطيع ان يقاوم ما في نفسه من وساوس.
دعوة اخيرة الى هذه الفتاة... توبي الى ربك فانه حليم على من عصاه واخبريني بالله عليك كيف خلقت؟ خلقك الله سبحانه... عودي اليه.

• سمير عبدالله
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

• حل القضية •

قضية لبنان إحلال مشكلة ومعقدة عجز عن حلها السياسيون وعقدت لاجلها المؤتمرات ومع ذلك لم تفلح في حلول الامن في ذلك البلد الذي كان يعتبر جنة هذه الدنيا والذي اصبح الان جحيما لا يطاق المكوث فيه ولو لمدة دقيقة واحدة، هل تدرون يا اخواني في الله ما حل قضية لبنان؟
انه موجود في كتاب الله عز وجل. فيا أهل لبنان هاكم حلا لقضيتكم ولكن هذا الحل له شروط يجب ان تنفذوها وتقوموا بواجبها. حل القضية هو قوله تعالى في سورة النور الآية رقم ٥٥ «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون».

• عبدالله بن محمد النغيمشي
السعودية

• رصد ومد •

ان ما يضمره الاعداء في الشرق والغرب من مكر يمكرونه بالمسلمين يظهر على فلتات السنتهم ومدونات اقلامهم، فايصال ما يعلم به المسلمون المغتربون والمقيمون من المكر اولا بأول يساعد في دفع الشر عن اخوانهم مصداق قول رسولنا الكريم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).
وواجب المسلمين في ديار الاسلام مد اخوانهم بالفكر الاسلامي الاصيل من خلال الكتب والنشرات والعلماء الافاضل والبعثات التعليمية.
والامر الثاني: المسلمون في ديار الغربة اقدر بما اوتوه من جو يتاح فيه التفكير والاستفادة من الاجهزة الالكترونية ان يمدوا اخوانهم بما يفتح الله عليهم من تحليلات ودراسات ومخططات تفيد المسلمين في بلادهم.

وان لا يتصور بالمقابل البعيدون عن الساح الاسلامي الحركي انهم قادرون بالتنظير البعيد ان يفرضوا آراءهم على اخوانهم الذين همّ في ساحات الجهاد فرسولنا صلى الله عليه وسلم حذرنا من ذلك بقوله (أهل مكة ادرى بشعابها).
والاهم من ذلك كله ان يكون لدينا منهاج نوظف فيه كل الامكانات للتمكين لشرع الله مصداق قوله تعالى (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور).

• ابن فلسطين



• المجلات الاسلامية في الكويت •

الاخ الفاضل محمد رضوان عبدالقادر صدقي ــ صفاقص ــ تونس
يطلب نبذة عن مجلتي المجتمع والبلاغ الصادرتين بدولة الكويت لاعتقاده بانهما من اهم المجلات الاسلامية.
المجتمع: نشكر الاخ محمد رضوان صدقي على اهتمامه بالمجلات الاسلامية ونجيبه بالاتي:
صدرت مجلة المجتمع عام ١٩٧٠ في الكويت بعد تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بعدة سنوات، ومن المعلوم ان جمعية الاصلاح هي احدى الجمعيات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة الاسلامية ونشر الفضائل وحماية الشباب والمجتمع عموما من الانحرافات ومن تأثيرات الغزو الفكري... مما كان له اكبر الاثر في توجه مجلة المجتمع الصادرة عن الجمعية الوجهة نفسها وهي الدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين في شتى مناطق العالم العربي والاسلامي والعالم.
تهتم مجلة المجتمع كعادتها بالجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والاعلامية والاخلاقية نزولا عند منهج الاسلام الشامل وعقيدته الواسعة التي تشمل شتى جوانب الحياة المختلفة.
ورغم العراقيل التي تواجهها المجلة من حين لآخر من قبل المناوئين وذلك لتشويه سمعتها فهي ما زالت ولله الحمد صامدة قوية تدافع في ظل الحق والقوة والحرية عن مبادىء الاخلاق وحقوق الانسان وعن مشاكل المسلمين خصوصا في فلسطين وافغانستان وفي كل مكان.

وقد تقلد رئاسة تحريرها عدد من الرجال الصادقين باذن الله والعاملين بحقل الدعوة الاسلامية والذين لا تأخذهم في الله لومة لائم.
اما مجلة البلاغ الاسلامية فقد تأسست عام ١٩٦٩ في الكويت تصدر عن مؤسسة البلاغ للصحافة والنشر لصاحبها الاستاذ الفاضل والمجاهد عبدالرحمن الولايتي الذي يعمل جاهدا لان تسير المجلة في منهجها الاسلامي الملتزم بالمبادىء الاسلامية منها ضرورة تحمل اعباء الدعوة الاسلامية ومواجهة التحديات وبناء الانسان المسلم ومحاربة الشبهات ومواجهة الغزو الفكري.. ومنها قدرة الامة على تغيير الواقع اذا التزمت بمنهج الاسلام... ومنها الاعتزاز بوسطية الاسلام وانسانية وعدالة قضايا المسلمين واحقاق حقوق الانسان والدفاع عن كل ما يهم المسلمين وبالخصوص قضية فلسطين وافغانستان وارتيريا وغيرها... بالاضافة الى العمل الجاد نحو اقامة المجتمع المسلم ودعم الجماعات الاسلامية الحركية العاملة في الحقل الاسلامي حسب تصور اهل السنة والجماعة حتى يتحقق التمكين في الارض.



• **الاخ عبدالله بن محمد النعيمشي / السعودية**
الحفل الخيري كان حفلا نسائيا فقط ولا مجال فيه للاختلاط ابدا. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

• **الاخ عيسى محمد عيسى بو شليبي / السعودية**
صفحات المجلة مفتوحة للجميع بارك الله بكم ونحن بانتظار ما ترسلونه من اخبار وتقارير.

• **الاخ ناصر علي الشهري / اليمن**
قصيدتك «ابتهالات ادبية» ينقصها الوزن العروضي... اكثر من القراءة والاطلاع وبارك الله بكم.

• **الاخ جاسم محمد / باكستان**
عنوان فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي هو:
كلية الشريعة ــ جامعة قطر
اما عنوان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية فهو:

• **الاخ حمد عبدالله السعيد / السعودية**
يمكنك التعرف على عقائد وشعائر ذلك المذهب من الكتب اما بخصوص استعمال التاريخ الهجري فهو امر مطلوب من كافة الدول الاسلامية وشكرا لكم.

«قوانين»

بعد إعمار . . . الخراب
وزوال البؤس عنا . . .
والمآسي . . . والعذاب
(صَدَرَ) القانون . . . (يُنبينا) . . .
بتحريم الحجاب
وبتحريم النقاب
ولماذا . . ؟؟ سأل الناس فقالوا
حملةً . . . ضد الغراب!!!
بعد أن يصدق . . . انه من أهل هذي
الأرض
لا من أهل . . . هاتيك السحاب!!
بعدها يصدر قانون . . . بتبديل السلام
ومتى نُلقي التحية
أبصبح . . . ام ظلام
ام نهار . . . او عشية
ولكي . . . نحيا حياة بنظام
ونجيد الابجدية
لا تقولوا جملة . . . واحدة في كل وقتٍ
وارفعوا الكف تحية . . .
بعدها . . . يصدر قانون . . . بتعميم
الثقافة
والرياضات الذكية
وعلى كل رجال الأمن
تطبيق (النظافة)
ويزيلوا . . . كل (لحية)
والذي يرفض اجراء الحساب
او يرى الحق سراب
ويثير الفوضوية . . .
امهلوه
فغداً . . . نصدر قانون . . (بتبديل)
الرقاب
(وبتعليب) الرعية!!!

محمد حمود زيد الموشكي

●●

رسالة قارئ:

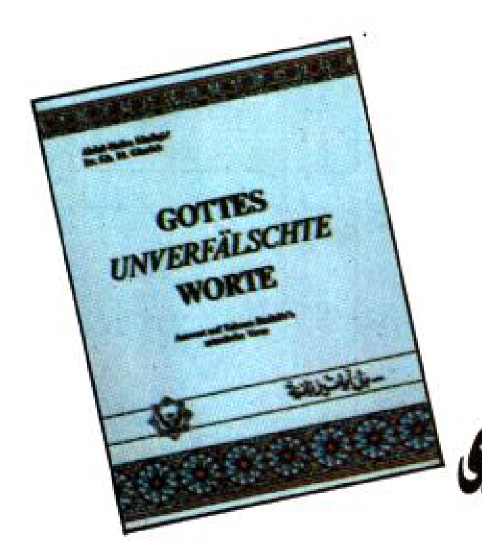
● الجهاد الافغاني وخطورة المرحلة ●

تمر قضية افغانستان بادق واخطر مراحلها ولقد تعلمنا من الاخطبوط الثلاثي الرهيب اليهودية ـ الصليبية ـ والشيوعية، ان تمكن للحركات الاسلامية قديما وحديثا حتى تصبح قاب قوسين او ادنى من النصر استنزافا لطاقتها الجهادية والدعوية المتمثلة في ابنائها وعتادها وفكرها ودعوتها وتعمل على احباط جهد جهيد بذل فيخلو لها الميدان فتبيض وتفقس اذنابا من ابناء الامة يسترقون امتنا الاسلامية وهم عبيد والان تكالب الشرق والغرب ليقوم بنفس اللعبة القذرة في افغانستان المجاهدة.

ان الذي يدهش المرء ان ابناء الجهاد الافغاني ابناء حركة واحدة وقضية واحدة ولا ادري رغم ذلك كيف وجد الشيطان سبيله لينزغ بينهم.
والذي يحيرني التنافس الكبير بين اكبر حزبين في الجهاد وبين اكبر قائدين من قادة الجهاد والحزبان هما الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي والقائدان هما الاستاذ رباني والاخ المهندس حكمتيار. ولقد شرفني الله بلقائهما فهما مثال التواضع والاستاذ رباني رجل متمرس في المجال الدعوي وهو زعيم الحركة الاسلامية قبل الجهاد ورجل سياسي محنك في السياسة الشرعية وهو صاحب اكبر تنظيم من الناحية العددية ويضم تنظيمه اهم عناصر الجهاد الافغاني مثال القائد الشاب احمد شاه مسعود «اسد الشمال».
اما الاخ المهندس حكمتيار فقائد ذو تنظيم عسكري قوي وراقٍ وله تأثير قوي داخل الجبهات القتالية.

اقول لقد كانت بادرة الخلاف بين القائدين قديمة وابى الشيطان الا ان تعشش هذه الخلافات بينهما وتستمر. ومهما كانت الاسباب الخلافية ومهما يكن من امرها. فانها لا تتعدى ان تكون اجتهادات داخل دائرة الشرعية فالمصيب فيها مأجور مرتين والمخطىء مأجور مرة واحدة، فان كان ذلك كذلك، فلا ادري كيف تكون هذه الخلافات حجر عثرة في التعاون بين هذين الحزبين الكبيرين ولا ادل على ان الفرقة والاختلاف بين هذين العملاقين ستؤدي الى ما لا يحمد عقباه «وربما كانت الباب الذي سينفذ منه الاخطبوط الثلاثي الذي يتربص بالجهاد الدوائر».
ان الاخطار المحدقة بالجهاد الافغاني لا علاج لها سوى الاندماج الكامل بين القادة الصادقين المخلصين ووقوف كل الهيئات والحركات الاسلامية جماعات وافراد مع هذا الجهاد عندئذ سيؤتي هذا الجهاد اكله وتفوز الحركة الاسلامية الافغانية بتجديد هذا الدين الذي وعد الصادق المصدوق بتجديد امره على رأس كل مائة سنة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

● عمر عبدالرحمن الفكي علي



دعوة للمساهمة
في
نفقات طبع كتاب «بل آيات ربانية»
رداً على المفتريات الشيطانية لسلمان رشدي

● أخي المسلم : يقول الله تبارك وتعالى «والذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم» «صدق الله العظيم»

● إن مجلة «الخيرية» تتيح لك المشاركة في مشروع الرد على مفتريات المبطلين لتفوز بالأجر والثواب وتحقق جانباً في نصرة الإسلام والمسلمين وذلك بالمساهمة في طباعة كتاب «بل آيات ربانية» باللغات العالمية والذي بدأته مؤسسة «بافاريا» بمدينة «ميونيخ» الألمانية وباللغة الالمانية. حيث تظاهرت سبعون دار نشر المانية لنشر كتاب الضال سلمان رشدي في معرض فرانكفورت الدولي.

● أخي المسلم : أنت مدعو للمشاركة في الدفاع عن عقيدتك وعن نبيك ... فمساهمتك دعم لنشر الحق وتوضيح الحقيقة ونصر الاسلام والمسلمين فالله يبارك بالقليل ويجعله كثيراً وفي الصغير فيجعله كبيراً «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» .

● أخي المسلم : أرسل تبرعك باسم مجلة «الخيرية» مشروع طباعة كتاب « بل آيات ربانية» .

● عنوان المجلة : الكويت ـ ص.ب ٣٤٣٤
الرمز البريدي 13035 ـ الصفاة

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

اجابات العدد ٩٣٧

اختبر معلوماتك:

١ ـ البقعة ارض البحر الذي فلقه الله لموسى ومن معه من بني اسرائيل.

٢ ـ احب كلمة الى الله كلمة الاخلاص لا إله الا الله.

٣ ـ الموضع هو سطح الكعبة.

٤ ـ الشيء الذي حل بعضه حرم بعضه هو نهر طالوت.

قال تعالى: (ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده...)

٥ ـ الذي على الارض من الجنة هو الحجر الاسود.

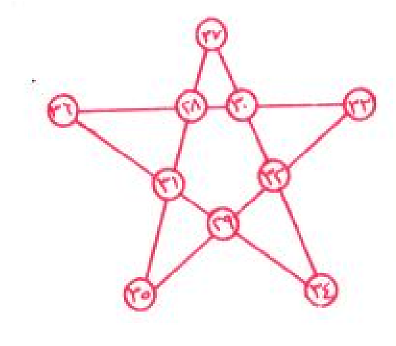
٦ ـ اما الماء فهو الذي نبع بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم.

٧ ـ واما عن الكيس: فقال الشافعي فيه: ان الكيس مملوء سكرا وملحا فوضعته في الماء. فذاب وتفرغ.

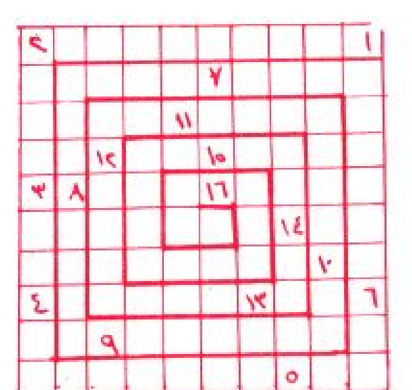
من هو: عبدالرحمن بن سمرة

كلمة السر: عبدالقادر الجزائري

النجمة:



الشبكة اللولبية:



١ ـ احد المرشدين

٢ ـ يقاتل

٣ ـ مرشد

٤ ـ مجلة اسلامية

٥ ـ مجلة اسلامية

٦ ـ شهيد المحراب

٧ ـ عاصمة امريكية

٨ ـ الحاكم

٩ ـ دولة اوروبية

١٠ ـ عاصمة اسلامية

١١ ـ عبر

١٢ ـ كاتب ارتد عن الاسلام

١٣ ـ تزوج زليخا

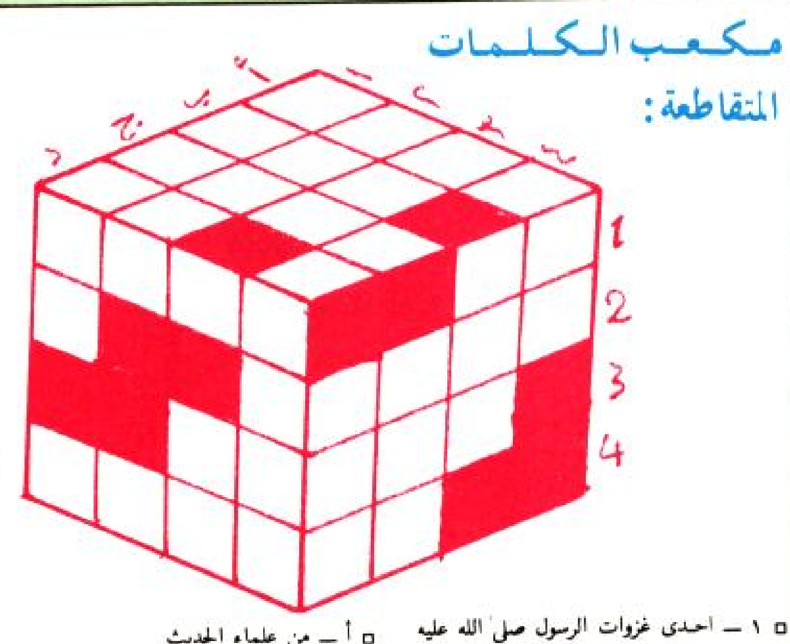
١٤ ـ احد الجنات

١٥ ـ اشار بحفر الخندق

١٦ ـ يتلو

● اعداد: احمد عبدالحميد القاضي / تعز

مكعب الكلمات المتقاطعة:



□ ١ ـ احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

٢ ـ الشهد «معكوسة»

٣ ـ نحسب ـ من الضمائر

٤ ـ جريدة سعودية «معكوسة»

□ ١ ـ متشابهان ـ من الانبياء «معكوسة»

٢ ـ يرشدون

٣ ـ قسطاس

٤ ـ معالجة

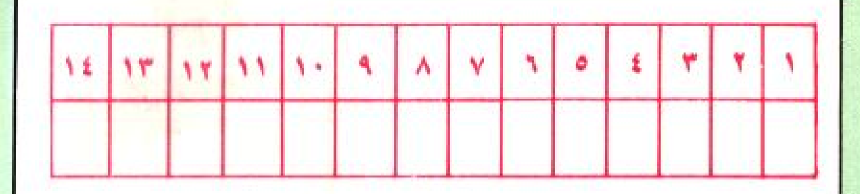
□ أ ـ من علماء الحديث

ب ـ لدغ ـ خصم «معكوسة»

ج ـ خدعة «مبعثرة» ـ أحرف تجدها في «الدمام»

د ـ اداة جزم «معكوسة» يفعله المشركون ضد بناتهم.

● اعداد: محمد عبدالحميد ردمان
اليمن / تعز



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

من هو: عالم مسلم ولد في قرطبة ونبغ في علـم الجغرافيا اسمه يتكون من مقطعين:

١٠ + ١ + ٤ منزل

١٣ + ٢ مرض صدري

٧ + ٦ + ٣ + ١٢ اباح بالسر

٥ + ٨ + ١٤ يتبع

٩ + ٢ + ١١ + ١٠ الجواب

● نور الهدى قاسم

اليمن / الحديدة / الترك

وفاة علي بن ابي طالب

رضي الله عنه

عن الشعبي، قال: لما ضرب علي رضي الله عنه تلك الضربة، قال: ما فعل بضاربي؟ قالوا: اخذناه، قال: اطعموه من طعامي، واسقوه من شرابي، فان انا عشت رأيت فيه رأيي، وان انا مت فاضربوه ضربة واحدة لا تزيدوه عليها، ثم اوصى الحسن ان يغسله وقال: لا تغال في الكفن، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تغالوا في الكفن، فانه يسلب سلبا سريعا، امشوا بي المشيتين لا تسرعوا بي، ولا تبطئوا، فان كان خيرا عجلتموني اليه، وان كان شرا القيتموني عن اكتافكم، ثم انشأ يقول:

شد حيازيمك للموت ... فان الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت ... وان حل بناديك

● علي احمد صالح

تعز / اليمن

كلمة السر:

ا	ش	ع	ب	ي	و	ا	ض	ر	ع
ل	ب	م	ك	ا	س	ب	ي	ا	س
غ	ف	ع	ر	ه	ا	ت	ر	ض	ي
ا	ف	و	ط	ل	ي	و	م	ا	ا
ض	ع	ت	ف	م	ل	ت	ل	ا	و
ب	ر	ه	م	ج	ع	ب	ه	ا	ع
م	ه	د	ن	ي	ر	ا	ا	ب	ي
ع	ا	م	ي	ا	ع	ه	ل	ر	ل
ت	ذ	غ	ا	ص	ب	د	ا	ا	ي
ل	لا	ت	ر	ك	ن	ل	ع	د	و

عالم مجاهد وهب عمره لقضية فلسطين يتكون اسمه من مقطعين وتسعة احرف: فجرها ـ لا ـ تركن ـ يوما ـ تعدو ـ محتل ـ غاصب ـ فجرها ـ لا ـ تقبل ـ ذلا ـ او ـ ترضى ـ طمعا ـ بمكاسب ـ فجرها ـ واضرع ـ للباري ـ وتقدم ـ يا شعبي ـ الغاضب.

● اسمى محمود كتكت

السعودية / جدة

اقوال وحكم

العقل واللسان

قال المهلب بن أبي صفرة:
يعجبني ان ارى عقل الكريم زائدا على لسانه ولا يعجبني ان ارى لسانه زائدا على عقله.

• • •

نصيحة للولاة

كتب عمر بن عبدالعزيز الى احد عماله:
«لا تعاقب وانت غضبان، واذا غضبت على احد فاحبسه، فاذا سكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قدر ذنبه»

• • •

الخصمـــان

قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه:
اذا اتاك الخصيم وقد فقئت عينه فلا تحكم له حتى يأتي خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعا.

• • •

العقل والعاقل

قيل لعمرو بن العاص: ما العقل: فقال: الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان.
وقال زياد: ليس العاقل الذي اذا وقع في الامر احتال له، ولكن العاقل يحتال لامر حتى لا يقع فيه.

• • •

احسن لمن اساء اليك

شتم رجل ابا ذر الصحابي، فقال لشاتمه: لا تغرق في شتمنا، ودع للصلح موضعا. فانا لا نكافيء من عصى الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه.

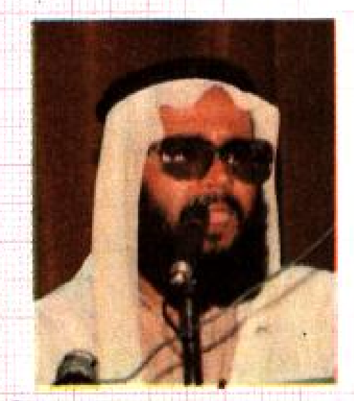
• • •

من بلاغة الحكماء

الجلساء ثلاثة:
جليس تستفيد منه فلازمه، وجليس تفيده فاكرمه، وجليس لا تستفيد منه فابتعد عنه.

● محمد صُعيب العنيبي

الكويت ـ صباح السالم



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد القطان

الاعتدال والحذر ومعرفة الأولويات...

بعد الاقبال الملحوظ على القسمين الأول والثاني من كتاب (الداعية الناجحة) لفضيلة الشيخ أحمد القطان، يسر المجتمع ان تنشر لفضيلته القسم الثالث والذي يشمل على مائة نقطة، حيث تضمن القسمان المنشوران (الأول والثاني) على مائتي نقطة استفادت منها بفضل الله كل داعية اطلعت عليها.

الداعية الناجحة:

تحرص على اعداد المربيات من الاخوات، ولولا ملكة النحل ما انتظمت الخلية!! (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن).

«والناس ألف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنى». **وهي تهيىء لاخواتها في بيتها مكتبة الدعوة** واوراق البحوث وآلة تصوير الكتب ان امكن وجميع الوسائل المعينة على البحث والتأليف وطلب العلم، وان يساهم الاخوات في ثمن ذلك، وان يكون المكان بعيدا عن ممر الرجال!! و«طلب العلم فريضة». **وهي تعود اخواتها الحفاظ على ممتلكات الدعوة!!** وصيانتها من التلف، صغرت ام كبرت، قلت ام كثرت، حتى يكون القديم منها اغلى من الجديد!! لما فيه من البركة والاجر (ولا تبذر تبذيرا!! ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) وتذكري يا اختاه ان الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم كان «يخصف النعل!! و يرقع الثوب!!» و يقول «وما تدرون بأي طعامكم البركة» وهل ظن موسى ان عصاه ستبلغه كل مبتغاه؟

وعندها الذاتية الايمانية والتي من خلالها تترجم الايمان بالجنان الى عمل الاركان (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم).

وهي تطيب نفسا، بما اخذته أختها المحتاجة! فاذا ضاق صدرها، من شيء همست قائلة لنفسها «اللهم قني شح نفسي» (ومن يوق شح نفسه فاؤلئك هم المفلحون) وان من معوقات الدعوة «الشح المطاع والهوى المتبع، والدنيا المؤثرة، واعجاب كل ذي رأي برأيه»، ويحشر البخلاء يوم القيامة مع البخلاء ليس لهم اصدقاء ولا اخلاء (واحضرت الانفس الشح)!!

ـ **والمربية تصنف عيوب اخواتها** حسب الاولويات فالخطير والاخطر!! وتبدأ بعلاج الاخطر!! حتى تستقصي كل العيوب... وقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذا لما ارسله الى اليمن ان يدعوهم الى الشهادتين فان اطاعوه فالى الصلاة فان اطاعوه فالى الزكاة وهكذا.

ـ **وهي تجعل همها وجهدها في التغيير العام الشامل للمجتمع،** التغيير في الافكار والعقائد. اما الانكار من خلال الممارسة الفردية فحسب الاستطاعة ويحكمها فقه الدعوة والحذر كل الحذر من ان يتولد من انكار المنكر ما هو انكر منه! فتتعرض الدعوة الى الاذى والاجهاض ومطاردة الطواغيت وتتعرقل المسيرة و يتعثر الركب وكان اثره في الناس واضحا، وهذا موسى عليه السلام يعتبر مثل هذا السلوك من عمل الشيطان!! (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه!! قال: هذا من عمل الشيطان!! انه عدو مضل مبين» ١٥ القصص.